الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 18 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6565
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 7 رجب 1417هـ ـ 1996/11/18م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6565

مسؤولون في طهران يتحدثون عن جهود لحل الخلاف مع أبوظبي «بعيدا عن الأضواء»

إيران تبحث إرسال موفد إلى القمة الخليجية بالدوحة

طهران: من محمد صادق الحسيني
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

صرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» بان الحكومة الايرانية تبحث في امكانية ايفاد مبعوث خاص الى قمة الدول الخليجية عشية انعقادها في الدوحة. وقد يكون المبعوث هو نفسه الذي سيوفد الى ابوظبي على راس وفد رفيع غداة احتفالاتها باليوبيل الفضي لليوم الوطني لدولة الامارات الذي يصادف 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وسيكون ثاني موفد ايراني يزور الامارات خلال اسبوعين.

وتوقعت مصادر وثيقة الصلة بالحكومة الايرانية ان يراس الوفد الرفيع الى ابوظبي الشهر المقبل احد كبار مساعدي الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقالت المصادر ان هذه الخطوة تاتي في اطار تعزيز الروابط الثنائية وتكثيف الحوار المباشر بين البلدين (الامارات وايران).

واعربت المصادر عن اعتقادها بان طهران بصدد حل خلافاتها مع ابوظبي بعيدا عن الاضواء ووسائل الاعلام حرصا على سلامة البلدين وسلامة سير المحادثات واحتراما للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيث تكن القيادة الايرانية احتراما خاصا له وترى بان القنوات المباشرة مع حكومته لا بد ان تكلل بالنجاح لما تتحلى به القيادة الاماراتية من حكمة وبعد نظر».

ويذكر ان ايران اوفدت مساعد رئيس الجمهورية هادي منافي اول من امس الى الامارات لتقديم التهنئة للشيخ زايد بمناسبة عودته وشفائه من العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له اخيرا في الولايات المتحدة. واكتسبت زيارة المجاملة هذه بعدا سياسيا عندما عقد المسؤول الايراني اجتماعا لم يعلن عنه من قبل مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ورغم ان تقديم تهاني ايران بشفاء وعودة الشيخ زايد ظل هو العنوان المشترك للقائين اللذين عقدهما المسؤول الايراني الاول مع

التتمة .... ص 4

مع تصاعد الأزمة الإيرانية ـ الألمانية

ولايتي: بون ستدفع الثمن غاليا

طهران: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في اول رد فعل رسمي على هذا المستوى تجاه الازمة المستفحلة بين بون وطهران، ان المانيا ستدفع الثمن غاليا، ملمحا الى اجراءات ستتخذ ردا على اتهام المدعي الالماني للقيادة الايرانية بالتورط في جريمة قتل معارضين اكراد في المانيا.

وقال ولايتي في تصريحات نقلها التلفزيون الايراني امس: «كنا نتوقع أن تكون الحكومة الالمانية استوعبت ان ايران لن تقايض احدا بقيمها ومقدساتها، مقابل المصالح المترتبة على العلاقات الثنائية، وما دام ذلك لم يحصل من قبل بون، فان عليها ان تدفع الثمن غاليا، وان تفهم بأن من يهين مقدساتنا سنرد عليه بقوة».

وتأتي تصريحات ولايتي في اجواء انتقال الازمة الى شوارع طهران، واروقة البرلمان الايراني، وصفحات الجرائد، الامر الذي قد يخرج الازمة من بين ايدي الحكومة الايرانية. وكانت تظاهرة ايرانية حاصرت مقر السفارة الالمانية في طهران.

وطبقا لأوساط حكومية ايرانية فان «بون قد تفقد بسبب تعاطيها مع الازمة امتياز كونها العميل التجاري رقم واحد لايران. وهي تعلم جيداً بأن بديلاتها الاوروبيات جاهزة لتأخذ مكانها»، في اشارة الى نمو العلاقة التجارية والسياسية بين طهران وكل من باريس وروما. وبينما ربطت احدى الصحف المحلية بين اتهامات بون للقيادة الايرانية وبين الانباء التي ترد في بعض التقارير عن امكانية فتح حوار بين واشنطن وطهران، فان صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة طالبت بمحاكمة المانيا في محكمة دولية مسؤولة لتورطها في الحرب الكيماوية التي شنتها بغداد ضد طهران اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية.

تفاصيل .... ص 6

عائلة أركوبي قبلت الجثة بعد اقتناعها بتفسير اللجنة الطبية

تحذير من كوارث جوية جديدة والهند تكمل التحقيق في فبراير

الرياض: من حاسن البنيان
جدة: من وهيب محمد غراب ومجدي وعدو
المدينة المنورة: من خالد المدني
لندن: «الشرق الأوسط»

عدلت عائلة الراكب السعودي مجدي محمود اركوبي عن رفضها تسلم جثته، وذلك بعد زوال الاسباب التي اوجدت الريبة حول هوية صاحب الجثة. وعلى الصعيد نفسه يبدأ فريقا التحقيقات السعودي والهندي في نيودلهي التشاور حول اجراءات تجميع الوثائق والادلة، والاتفاق على موعد ومكان وكيفية فتح الصناديق السوداء للطائرتين السعودية والقزخستانية اللتين اصطدمتا قرب العاصمة الهندية يوم الثلاثاء الماضي مما ادى الى مقتل 349 شخصا واعتبرت اسوأ كارثة تصادم جوي. وشدد السفير السعودي في نيودلهي فؤاد محمد حسن فقي، على ان السعودية يهمها ان يكون لها وجود رسمي ـ وليس استشاريا فقط ـ في التحقيقات. وابلغ «الشرق الأوسط» قوله ان الحكومة الهندية حددت يوم 15 فبراير (شباط) المقبل موعدا لاعلان النتائج النهائية للتحقيق.

في هذه الاثناء عبر اتحاد الطيارين البريطانيين عن فزعه البالغ للتصاعد المخيف في كوارث الطيران العالمية، وقال ان عالم الطيران مقبل على مرحلة يفقد فيها اسبوعيا ما يعادل 400 شخص بحلول عام 2006 في كوارث مردها الخلل في امن الطيران.

جاء ذلك في بيان اصدره المؤتمر السنوي لاتحاد الطيارين البريطانيين في لندن ليلة امس قائلا ان الاتحاد يتوقع في اي وقت كارثة صدام جوي كبرى اخرى فوق افريقيا هذه المرة. واشار البيان الى ان العام الحالي شهد حتى الان 81 حادثا جويا اسفرت عن مقتل ما مجموعه 2376 شخصا، اي بزيادة نسبتها 70 في المائة مقارنة مع اجمالي ما كان عليه الحال لعام 1995 كله.

وطالب البيان باستحداث جملة من التحسينات لمستويات الامان بدءا بتدريب اطقم المراقبة الجوية وانتهاء بالتغطية الرادارية للمسارات الجوية.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 4



عجوز افغاني يجمع امس حبات ارز سقطت من ظهر شاحنة في احد شوارع كابل حيث يعاني السكان ارتفاعا حادا في اسعار السلع الغذائية الشحيحة ويفاقم الأمر وقوف الشتاء القارس على الابواب (أ ف ب)

بعد تصعيد الحملة الإعلامية ضد رئيس الوزراء السابق في الخرطوم

أسرة المهدي تتلقى اتصالات تهديد من مجهولين

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر من اسرة الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض، لـ«الشرق الأوسط» ان الاسرة تلقت طوال يوم امس اتصالات هاتفية بمنزلها في ام درمان من مصادر مجهولة تضمنت تهديدات بالاعتداء على حياة المهدي.

واضافت المصادر ذاتها ان الاتصالات الهاتفية تضمنت «اساءات وتهديدات».

وقالت ان المتصلين هاجموا ايضاً ما وصفوه بتأييد السيد الصادق المهدي للمعارضة الخارجية وخصوصاً إعلانها تشكيل لجنة عسكرية موحدة.

وكانت حملة صحافية واسعة قد شنت ضد السيد المهدي اخيراً في الخرطوم. واستنكرت صحيفة «الوان» الصادرة امس بالخرطوم التصريحات التي ادلى به السيد الصادق المهدي لـ«الشرق الأوسط» اخيراً حول تشكيل المعارضة للجنة عسكرية تضم العقيد جون قرنق، رئيس «الجيش الشعبي لتحرير السودان» كما هاجمت الصحيفة السودانية إعلان السيد مبارك الفاضل المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض في مؤتمر صحافي بأسمره أن التجمع سيهاجم السودان من اربع جبهات.

واعتبرت «الوان» تصريحات السيد الصادق المهدي بانها «تبرير لاستخدام القوة وتخل عن الجهاد المدني بعد ان تكاثرت الضغوط الداخلية والخارجية على الصادق المهدي». وقالت ان عسكريين متقاعدين ومدنيين قد حذروا المهدي من الانسياق وراء ما اسمته الصحيفة بتدافع السيد محمد عثمان

التتمة .... ص 4
السودان يتهم أميركا بشن حرب ضده .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

15 دولة تعترض على بيان روما

● قدمت 15 دولة عربية واجنبية اعتراضات للخطط المقترحة لتحقيق الأمن الغذائي وتحفظات على نصوص البيان الختامي لقمة الغذاء التي انهت اعمالها امس في روما. (ص اقتصاد)

خطة سرية لـ«بي.بي.سي»

● تكشف عملية «المعقل» التي خرجت تفاصيلها لأول مرة الى العلن منذ 56 عاما، عن خطة سرية لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في حالة غزو النازيين لبريطانيا، تهدف لواصلة المقاومة عبر الأثير.
(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في صفقة قيمتها 825 مليون دولار

معدات بريطانية لتسليح الحرس الأميري بقطر

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن مايكل بورتيللو وزير الدفاع البريطاني امس عقد صفقة عسكرية بين بريطانيا وقطر قيمتها 825 مليون دولار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان حوالي 80 في المائة من الاسلحة والمعدات التي تشملها الصفقة ستخصص لتطوير الحرس الأميري، باعتباره العمود الفقري للجيش القطري، وافضل العناصر فيه، التي شارك بعضها في معركة الخفجي ضد القوات العراقية اثناء عملية تحرير الكويت في عام 1991.

وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي في الدوحة، ان الصفقة الجديدة تتضمن توريد زوارق دورية طول كل منها 45 مترا، وطائرات «هارير» المقاتلة التي تقلع وتهبط عموديا، وطائرات هليكوبتر من نوع «سي كينغ» وطائرات «هوك» للتدريب، وصواريخ «ستار بيرست» ارض ـ جو، وعربات مدرعة لنقل الجنود، ومعدات اخرى مكملة.

واكد بورتيللو التزام بلاده بضمان أمن منطقة الخليج، تنفيذا للاتفاقات التي وقعتها لندن مع عدد من العواصم الخليجية، من بينها الدوحة، واشار الى وجود الخطر الايراني، «بسبب معارضة طهران لعملية السلام في الشرق الأوسط، واستمرارها في دعم الارهاب الدولي».

وسيشهد عدد من كبار ضباط الجيش القطري تدريبات تنظمها المجموعة البحرية العسكرية التي تقودها حاملة الطائرات البريطانية «انفينسبل» غداً، على مسافة 30 ميلا من سواحل الدوحة، يطلعون فيها على مستوى اداء بعض الاسلحة والمعدات التي تشملها الصفقة. وجدير بالذكر ان تدريبات مماثلة اجريت مسبقا امام سواحل الكويت ودبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

تفاصيل .... ص 6

محكمة صنعاء تؤجل قضية الـ 16 إلى ديسمبر

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اجلت محكمة شمال صنعاء الابتدائية امس نظر قضية الـ 16 قياديا المتهمين بالمسؤولية عن الانفصال الى جلسة يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، بسبب تغيبهم عن جلسة قراءة قرار الاتهام.

وطلب القاضي جسار محمد سيف ـ رئيس المحكمة ـ من النائب العام محمد البدري (الذي مثل الادعاء) اعادة نشر اعلان في الصحف لدعوة المتهمين للحضور شخصيا في الجلسة المقبلة، تنفيذا لنص المادتين 285 و315 اجراءات جنائية، والمادتين 35 و37 من قانون المرافعات اليمني.

ونودي في الجلسة على 15 من المتهمين بالاسم، بعد وفاة صالح ابو بكر بن حسينون قبيل توقف القتال في الحرب اليمنية في صيف عام 1994 ، وتضمن قرار الاتهام «ارتكاب افعال بقصد الاضرار بوحدة اليمن وسلامة اراضيها، والاستيلاء على السلطة في اجزاء من اقليم الدولة بطريقة غير مشروعة».

تفاصيل .... ص 4

بعد مشكلات عرقلة رحلة للمريخ

قطع من مركبة فضاء روسية قد تسقط على الأرض

موسكو ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قال تلفزيون «إن. تي. في» الروسي امس ان اجزاء من مركبة الفضاء الروسية «المريخ 96» التي خرجت عن مسارها عقب اطلاقها الى كوكب المريخ قد تسقط على الارض رغم ان غالبية المركبة ستحترق اثناء عودتها مرة ثانية الى الغلاف الجوي.

واضاف التلفزيون انه مما يفاقم خطورة الوضع ان المركبة مزودة باربعة مولدات حرارية للكهرباء تعمل ببلوتونيوم مشع فيما ذكر عالم نووي طلب عدم نشر اسمه ان درجة اشعاع البلوتونيوم الموجود بالمركبة تفوق اشعاعات البلوتونيوم المستخدم في الاغراض العسكرية مئات المرات. ولكنه اكد ان البلوتونيوم مخزن في عبوات مصممة لتحمل الحرارة الناجمة عن الدخول في الغلاف الجوي للارض وصدمة الارتطام بارض صلبة ولا يوجد خطر فعلي من حدوث تسرب.

وكان متحدث باسم وكالة الفضاء الروسية قال امس ان مركبة فضائية روسية اطلقت في مهمة الى كوكب المريخ واجهت مشكلات عقب اطلاقها ولم تستطع مغادرة مدارها حول الارض.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن مركز ادارة الرحلات الفضائية ان المعلومات الأولية التي توافرت لديه تفيد بأن نظام الاشتعال الثاني للطبقة الرابعة من الصاروخ «بروتون» الذي كان

التتمة .... ص 4

تفاعلات الحادث المروري تتضخم في الشارع التركي

مطالبات برفع الحصانة البرلمانية عن تشيلر والمعارضة تخشى تهريب المافيا للمتهم الأول

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

تفاعل الحادث المروري في سوسورلوك التركية لدرجة دفعت منظمات سياسية وشعبية (ديمقراطية) الى المطالبة بجملة من الاجراءات لقطع الطريق امام محاولات تستهدف التغطية على مضامين هذا الحادث الذي كشف قبل ايام علاقة المافيا بالشرطة وعدد من البرلمانيين الاتراك. وطالبت هذه المنظمات تحديدا برفع الحصانة البرلمانية عن تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية، وزعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف الحاكم، بالنظر الى ان احد نواب حزبها، النائب سداد بوجاق، هو نفسه الذي وقعت لسيارته الحادث المروري. وعبرت المعارضة التركية عن خشيتها ان تلجأ المافيا الى تهريب «المتهم الاول» الى الولايات المتحدة بحجة تلقي العلاج من آثار الحادث. فقد تحول حادث اصطدام النائب البرلماني بوجاق الى عقدة كبيرة بدت وكأنها تضم جميع مشاكل تركيا: القضية الكردية والحرب غير المعلنة في جنوب شرقي البلاد والفساد والانتهاكات القانونية وتجارة الاسلحة والمخدرات واخيرا السياحة وما يتعلق بها من محافل اللهو والقمار وغيرها. بل ان هذه العقدة قد تحولت الى كرة الثلج المتدحرجة من قمة الدولة الى شارع السياسة الملوث بالخصومات والصراعات والاتهامات والانتهاكات التي تعلقت كلها بتلك الكرة التي وصلت في النهاية الى بحر الرأي العام جبلا ثلجيا هائلا لكثرة ما تعلق بها من الشوائب فغطست فيه، ولم تعد تظهر منها غير القمة المتمثلة بحادث سوسورلوك، اما البقية فان الاسرار والخفايا ما تزال تغلفها. ولكن جميع تصريحات المسؤولين لم تجد نفيا. هذه التصريحات التي صدرت من رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، الذي لم يجد باسا في مناقشة جميع القضايا المتعلقة بحادث سوسورلوك، ومن رئيس اركان الجيش، اسماعيل حقي قارادايي، الذي امتدح موقف الصحافة التركية من الحادث ودعاها الى النضال من اجل كشف خفايا هذه القضية التي تشغل بال الرأي العام التركي، ومن نائب رئيس البرلمان عن حزب «الرفاه» ياسين خطيب اوغلو الذي دعا جميع النواب الى التحلي بالشجاعة والسير قدما في اللجنة البرلمانية المؤلفة للتحقيق في هذه القضية.

غير ان جميع هؤلاء ينسون، او انهم لا يريدون ان يتذكروا المادة 105 من قانون العقوبات التركي التي تمنع اجراء التحقيقات في القضايا التي تمس اسرار الدولة او الاسرار التجارية الخاصة بالافراد والمؤسسات. ومن هنا فقد اعترف رئيس الجمهورية الاسبق وزعيم الانقلاب العسكري لعام 1980 كنعان افرين في تصريح صحافي امس بتعاون اجهزة الدولة الاستخباراتية مع جميع العناصر لحماية امن الدولة، بل انها قد تتعاون ـ حسب قوله ـ «حتى مع الاعداء لتحقيق هذا الغرض، لأن هذا التعاون بين الاستخبارات ومثل هذه العناصر امر طبيعي. فعندما يتم القاء القبض على احد الجواسيس الاجانب، تستخدمه الاستخبارات في نشاطاتها مقابل اطلاق سرحه، ولذلك يجب ان لا تتناول الصحافة مثل هذه العلاقات، لان الدولة في مثل هذه الحالة، وكما قال وزير الداخلية المستقيل محمد اغار، لن تجد من يتعاون معها لخدمة المصالح العليا لها، لان الصحافة بذلك تسيء الى الدولة من خلال كشف اسرارها».

ومن جهة اخرى ما يزال دوغو بيرنجيك، زعيم حزب العمال التركي (اليساري المتطرف) يسوق اتهاماته لعائلة تشيلر، بادعائه ان (المكتب الخاص) المرتبط بها ويضم بعض زعماء المافيا وبعض رجال الامن والسياسيين ارتكب مجموعة من جرائم القتل والاغتيال السياسي على قاعدة منظمات غلاديو السرية التي تقضي على من يكشف من عملاء، وهو في ذلك يشير الى جم جانسور المتهم باغتيال الجنرال اشرف بتليس، رئيس الجندرمة واحد دعاة الحل السلمي للقضية الكردية في تركيا، ثم هناك الجرائم التي يدعي انها من تدبير عبد الله جاتلي زعيم المافيا المتعاون مع الدولة، وهي: قتل لازم اسماعيلي وعسكر سميتكو لانكشاف امر تجارتهما بالمخدرات، وقتل رجل الاعمال الكردي واحد زعماء مافيا تجارة المخدرات بهجت جانتورك بعد ثبوت تعاونه التجاري مع دولة عربية، واغتيال طارق اميد المتهم بتهريب 500 مليار ليرة تركية (حوالي خمسة ملايين دولار)، لحساب تشيلر، الى الولايات المتحدة بعد انكشاف امره. واغتيال محامي جانتورك المدعوين يوسف اكينجي ومدد سرحد، بالاضافة الى قتل شريكه المدعو صاواش بولدان وقتل محمد اورهان كاتم اسرار اوزار تشيلر، زوج تشيلر في مصرف اسطنبول بعد اعلان افلاس البنك المذكور، لأن القتيل كان يعرف اسرار ذلك البنك وخفايا قضية الافلاس. جميع هذه الاعترافات والملابسات التي تغلف حادثة مرور سوسورلوك التي كشفت صدفة عن تعاون المافيا مع الدولة والسياسيين حملت بولندا جاويد احد زعماء المعارضة ورئيس حزب اليسار الديمقراطي الى ابداء مخاوفه من محاولة القوى الخفية التأثير في سير التحقيقات من جهة او قيامها بتهريب سداد بوجاق المتهم الرئيس في هذه القضية الى الخارج، وهو الموضوع الذي اكده بيرنجيك ايضا بالادعاء بتهريبه الى الولايات المتحدة بحجة المعالجة من مرض فقدان الذاكرة الذي يدعيه بوجاق من خلال التقرير الطبي الذي حصل عليه من مستشفى باجانيا في اسطنبول. ولكن يظهر أن المعارضة بالاضافة الى صحف مؤسسة «حريت» التي تخاصم تشيلر وتعارض سياساتها، سوف تستمران في متابعة هذه القضية المتشعبة والمتشابكة معا علهما تصلان الى الخيوط الحقيقية لهذه العقدة المستعصية.

ومن ناحية اخرى تم تشكيل اللجنة البرلمانية العليا للتحقيق في قضية سوسورلوك (التي دخلت الى ادبيات الاعلام التركي باسم «العصابة اياها»)، من تسعة اعضاء وبالنسب التالية: 3 من حزب «الرفاه» و2 من كل من حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الأم» وواحد من كل من حزبي «اليسار الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري». ولما كان خمسة اعضاء ينتمون الى حزبي الائتلاف الحاكم «الرفاه» و«الطريق القويم» فان المعارضة بدات تشك في جدوى هذه اللجنة البرلمانية، ولذلك فانها تلح على رئيس الجمهورية بضرورة تفعيل لجنة الرقابة البرلمانية من جهة وتقديم اقتراح الى البرلمان لرفع الحصانة عن جميع النواب أو تحديدها ببعض القضايا الخاصة. وتساند صحف مؤسسة «حريت» هذه الحركة من خلال جمعها للتواقيع لهذا الغرض ضمن حملة «كفى للفساد» التي بداتها صحيفة «ملليت» منذ ثلاثة ايام. وفي هذا المضمار قدمت 36 منظمة ديمقراطية (من الجمعيات والنقابات والاتحادات) طلبا الى رئاسة البرلمان لرفع الحصانة البرلمانية عن كل من تشيلر ومحمد آغار (وزير الداخلية المستقيل) وسداد بوجاق المتهم الرئيسي في حادثة سوسورلوك لتقديمهم الى الديوان العالي (المحكمة الدستورية العليا) لمحاكمتهم حول الاتهامات الموجهة اليهم في موضوع تعاون الادارة الفاسدة مع تجار المخدرات واصحاب النقود السوداء.

ان جميع طرق الفساد تتجه نحو جنوب شرقي تركيا حيث الحرب غير المعلنة، رسميا التي تحرق سنويا ثلث ميزانية الدولة التي قد تضطر احيانا، كما قال افرين الى التعاون مع المافيا والخارجين على القانون، وغض النظر عن انتهاكاتهم القانونية من اجل القضاء على الارهاب، فتمارس هي نوعا من الارهاب الآخر الذي يفقدها ثقة المواطنين في المنطقة، ويدفعهم الى احضان المافيا مرة اخرى.

خطاب للسلطان قابوس في ولاية صور

إقرار الشرعية الدستورية واستمرار التنمية أهم ملامح احتفالات اليوم الوطني العماني

مسقط: من سامي حامد

تحتفل سلطنة عمان اليوم بيومها الوطني السادس والعشرين، ويلقي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خطاباً بهذه المناسبة، يتحدث فيه عن الوضع الداخلي في بلاده، ويتناول اهم القضايا الاقليمية والدولية. وتقام الاحتفالات هذا العام في ولاية صور بالمنطقة الشرقية، التي تبعد عن العاصمة العمانية مسقط مسافة 300 كيلومتر، بعد ان درج السلطان قابوس ـ خلال الاعوام القليلة الماضية ـ على اختيار ولاية عمانية لاقامة احتفالات اليوم الوطني بها كل عام، بهدف توصيل التنمية اليها، وحظيت ولايتا صحار ونزوى من قبل باستضافة هذه الاحتفالات.

ولكن احتفالات سلطنة عمان بيومها الوطني تختلف هذه المرة عن المرات السابقة، لانها تتزامن مع فرحة العمانيين بكتابهم الابيض، الذي يعد بمثابة اول دستور مكتوب في البلاد، ينظم العلاقة بين الدولة والمواطن، ويضع إطاراً لعملية انتقال السلطة، ويحدد الحقوق والواجبات والحريات. وقد لقي كتاب عمان الابيض ترحيباً واسع النطاق لدى الاوساط الرسمية وغير الرسمية في السلطنة، واعتبره البعض نقلة حضارية مهمة، تكفل الامن والاستقرار والطمانينة للجميع.

كما تتزامن احتفالات سلطنة عمان هذا العام مع الاعلان عن مشروعات اقتصادية ضخمة، هدفها تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل. وحظيت ولاية صور ـ التي تقام الاحتفالات الحالية على اراضيها ـ باحد اهم واضخم هذه المشروعات، وهو مشروع الغاز الطبيعي العماني المسيل، الذي وضع السلطان قابوس حجر اساسه اول من امس، وتبلغ تكلفة هذا المشروع 6 مليارات دولار، ومن المقرر تصدير اول شحنة من الغاز العماني المسيل عام 2000. كما تبني الحكومة العمانية حالياً مصنعاً للبتروكيماويات قيمته 900 مليون دولار، ومسبكا للالمونيوم يتكلف 2.4 مليار دولار.

قفزة نوعية

ويقول مصدر عماني مسؤول ان السلطنة استطاعت ـ خلال الفترة من 1970 ـ 1995 ـ ان تحقق قفزة تنموية نوعية وكمية في مختلف المجالات وعلى كل المستويات، جعلتها تنتقل من اقتصاد يقترب من حالة الكفاف الى اقتصاد نشط قادر على النمو الذاتي، واعتباراً من هذا العام تدخل سلطنة عمان مرحلة تنموية جديدة، في ظل رؤية مستقبلية متكاملة الأهداف والعناصر، تمتد حتى عام2020، ولا تسمح فقط بمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين، ولكنها تمكن ايضا من تحقيق تنمية مطردة تحافظ على مستوى جيد من المعيشة للمواطن العماني.

وبدأت المرحلة الجديدة للتنمية الوطنية في سلطنة عمان مع بداية الخطة الخمسية الخامسة (1996 ـ 2000)، التي تستند الى الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني، بعد ان تحددت الخطوط الاساسية لتطوره خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة، ومن ابرز ملامح هذه الخطة اقامة قطاع خاص كفؤ، قادر على المنافسة والاسهام الفعال في عملية التنمية، وتطوير الموارد البشرية لبناء اقتصاد ديناميكي متنوع ومتفاعل مع الاقتصاد العالمي.

ويمثل الموقع الاستراتيجي للسلطنة، والصلات التجارية التي تربطها مع العديد من الدول، وسياستها القائمة على نظام الاقتصاد الحر، وتشجيع الاستثمارات الخارجية، وتنشيط دور القطاع الخاص، مقومات اساسية لعلاقات اقتصادية نشطة، وتبادل تجاري مرن على المستويين الاقليمي والدولي.

تطوير القوانين التجارية

ويقول مصدر عماني ان تجربة السلطنة في تنويع مصادر الدخل نجحت الى حد كبير، والدليل على ذلك ان نسبة الصادرات النفطية الى اجمالي الصادرات انخفضت من 91.7% عام 1984 الى 75.8 % عام 1994، كما ازدادت رقعة الشركاء التجاريين للسلطنة، لتضم دولاً جديدة في آسيا وافريقيا واوروبا والأميركتين.

ولما كانت سلطنة عمان قد طورت قوانين النشاط التجاري (مثل قانون الشركات وقانون الضريبة على الدخل، وقانون سوق الاوراق المالية وقانون الاستثمار)، فانها مهتمة ايضا بتطوير علاقاتها مع المجموعات الاقليمية، ليس فقط على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، ولكن ايضاً على مستوى الدول المطلة على المحيط الهندي، للاستفادة من السوق الكبير والمتنامي لهذه الدول.

وترتكز الاستراتيجية المستقبلية لقطاع التجارة في سلطنة عمان على الاستفادة القصوى من الموقع الجغرافي الاستراتيجي، لتصبح السلطنة مركزاً لاعادة التصدير، ولهذا الغرض انشأت الحكومة العمانية ميناء تجارياً جديداً في شمال منطقة الباطنة، كما طورت ميناء ريسوت في محافظة ظفار.

ويعد قطاع الصناعة اكثر القطاعات نمواً على مستوى الاقتصاد الوطني العماني، كما انه يمثل احد اهم القطاعات التي تلعب دوراً اساسياً في عملية تنويع مصادر الدخل، واذا كانت نسبة مساهمة قطاع الصناعة من الناتج المحلي تصل الآن الى 5.2%، فان الخطة الاستراتيجية ـ التي تضمنتها الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى عام 2020 ـ تسعى الى الوصول بنسبة مساهمة القطاع الصناعي الى 15% من الناتج المحلي في ذلك العام.

اتجاه لمشاريع كبيرة

وفي هذا الصدد يقول مقبول بن علي سلطان ـ وزير التجارة والصناعة العماني ـ ان «السلطنة مقدمة على اقامة مشاريع كبيرة وضخمة، موجهة للتصدير، وهي تتطلب انشاء موانئ جديدة» مشيراً الى ان «الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني تهدف الى تحويل السلطنة الى مركز تجاري اقليمي، من خلال الاستفادة من موقع السلطنة الاستراتيجي في الحركة التجارية وتجارة العبور».

وقال الوزير العماني ان ميناء ريسوت بمحافظة ظفار «سيساعد كثيراً في تجارة العبور، ويكون حلقة وصل بين الشرق والغرب».

في إطار خطة استثمارية مدتها 26 عاما

المجلس الوطني العراقي يقر اتفاقا للتطوير النفطي مع الصين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

في خطوة فسرها بعض المراقبين على انها رسالة للغرب مفادها ان الاصرار على الابقاء على سياسة الاحتواء المزدوج تجاه بغداد وطهران من شأنه ان يشجعهما على المزيد من الاتجاه الى كل من الصين وروسيا للاستثمار في قطاع النفط وقطاعات اخرى لها قيمتها الاستراتيجية على المدى البعيد، صدق المجلس الوطني العراقي (البرلمان) على اتفاقية نفط مع الصين، في اطار خطة استثمارية مداها 26 عاما، لاستكشاف حقل نفط عراقي ضخم. وكانت وكالة انباء شينخوا الصينية الرسمية قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان العراق والصين يبحثان خطة لتطوير حقل نفط طاقته السنوية 15مليون طن.

ونقلت صحف رسمية عراقية امس عن منذر الآلوسي رئيس لجنة النفط والطاقة في البرلمان قوله ان الاتفاق سيوقع قريبا لتطوير حقل الاحدب الواقع قرب مدينة الكوت التي تبعد 172 كيلومترا الى الجنوب من بغداد.

وقالت الصحف العراقية ان العقد المنتظر يدخل في اطار الخطة الاستثمارية المحددة مبدئيا بـ26 عاما. وستخصص اربع سنوات لبناء الحقل والفترة الباقية لتولي انتاج النفط قبل تسليم المشروع باكمله للحكومة العراقية. واضافت ان الشركات الصينية ملزمة بتنفيذ المشروع بعد فترة قصيرة من التوقيع على الاتفاق مع مراعاة أحكام العقوبات التجارية المقررة من جانب الامم المتحدة. وتشمل العقوبات حظر صادرات النفط العراقية وواردات كل السلع ماعدا الاغذية والادوية.

وكان العراق قد توصل مع الامم المتحدة في مايو (ايار) الماضي الى اتفاق يسمح له بتنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) لبيع ما قيمته ملياران من الدولارات من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد.

الا ان الاتفاق تعثر منذ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما ارسلت بغداد قوات الى شمال العراق لدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، ضد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني. وقال الالوسي ان الجانب الايجابي من الاتفاق هو انه يمثل خطوة نحو كسر الحظر. وتؤيد الصين وهي عضو دائم في مجلس الامن الدولي تخفيف او رفع العقوبات عن العراق، وهو الاتجاه نفسه الذي تتبناه بدرجات متفاوتة كل من روسيا وفرنسا. وكان العراق قد وقع اتفاقية مع بكين في اغسطس (اب) الماضي لدعم التجارة بينهما حين يبدأ تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

موجز

مباحثات لإنشاء شركة عراقية ـ روسية مشتركة

● تجري شركة (زوربشن) الروسية مباحثات وصفت بالمهمة مع الجانب العراقي لانشاء شركة عراقية روسية تعنى بامور التنقيب وحفر الآبار النفطية. ونقلت اذاعة بغداد عن فاليري برفانون ممثل الشركة الروسية في تصريح صحافي لن روسيا ممثلة بثلاث شركات نفطية عملاقة سبق وان نفذت مشروع تطوير حقل غرب القرنة (قبل فرض الحصار) الا ان الظروف حالت دون اكمال تنفيذ المشروع الذي انجز ما يقرب الـ 50 بالمائة من اعماله.

الموانئ الأردنية تخفض الرسوم على البضائع العراقية

● خفضت مؤسسة الموانئ الأردنية نسبة الرسوم المفروضة على البضائع والموارد الغذائية الواصلة لميناء العقبة الأردني لحساب العراق بنسبة تتراوح بين 25 و 50 في المائة ونسبت «الشرق الأوسط» في عمان الى محمد الدلابيح المدير العام لمؤسسة الموانئ الاردنية اعلانه عن ذلك في تصريح صحافي في بغداد خلال زيارته للعراق لبحث علاقات التعاون في مجالي النقل البري والبحري.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street, NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/11/18

السؤال: اي الخلفاء العباسيين تزوج قطر الندى ابنة خمارويه الحاكم الطولوني الذي خلف اباه على حكم سورية ومصر وقتل في دمشق؟

☐ السفاح ☐ المنتصر بالله ☐ المعتضد بالله

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة)موضحة أعلاه .ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ«كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز.مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) للملكة العربية السعودية). ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما ارفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

أسماء الفائزين للأسبوع الحادي والأربعين من 5 ـ 11 أكتوبر 1996م

1ـ عبد العزيز ضياء الدين خوجه (جدة)
2ـ مظفر بابكر حسب النبي (مكة)
3ـ محمد ابراهيم محمد (الدمام)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

وسط أجواء تشاؤمية واتهامات متبادلة

الفلسطينيون والإسرائيليون استأنفوا مفاوضات الخليل في أريحا

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
لندن: «الشرق الأوسط»

وسط اجواء من التشاؤم استأنف المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون بعد ظهر امس في اريحا مفاوضاتهم الرامية للتوصل الى آلية لتنفيذ الاتفاق المؤجل بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وتأتي هذه الجولة من المفاوضات بعدما خابت الآمال التي كانت قد تصاعدت ازاء امكانية التوصل الى اتفاق، في جولة المفاوضات التي جرت يوم الخميس الماضي في منزل السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك. وقد توقع البعض امكانية توقيع الاتفاق بالاحرف الأولى خاصة بعدما الغى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة كانت مقررة للولايات المتحدة.

ويفترض وفق الاتفاق اذا وقع ان ينسحب الاسرائيليون من حوالي 80 % من المدينة التي يقطنها حوالي 100 الف فلسطيني وتسليمها امنيا واداريا للسلطة الفلسطينية بينما تحتفظ امنيا بادارة الـ 20 الباقية التي تضم حوالي 470 مستوطنا يهوديا الى جانب حوالي 20 الف فلسطيني مع السماح لجنودها بدخول المناطق التي ستسلم الى الفلسطينيين في المدينة.

وتبادل الاسرائيليون والفلسطينيون الاتهامات، وقال الاسرائيليون ان الاتفاق جاهز ويمكن ان يوقع في حال اعطاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الضوء الاخضر للمفاوضين. واتهم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الفلسطينيين بانهم يماطلون في المفاوضات «لاسباب غامضة».

غير ان رئيس المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات رد على ذلك بقوله «ان الخلافات بين الطرفين ما زالت على ما كانت عليه. وان المشكلة تتمثل باصرار اسرائيل على عدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة». وقال عريقات لـ «الشرق الأوسط»: «ليس لدينا اي مشكلة فنحن وقعنا اتفاقا وندعو الطرف الآخر الى تطبيقه».

وقال صائب عريقات انه غير واثق ما اذا كان الاسرائيليون قد فهموا ان الفلسطينيين لن يقبلوا تغيير الاتفاق الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

وحدد عريقات نقاط الخلاف كما حددها من قبله مسؤولون فلسطينيون آخرون بثلاث قضايا مركزية وهي «اصرار اسرائيل على حقها في المطاردة الاحترازية الساخنة في الخليل ورفضها فتح شارع الشهداء واصرارها على تحديد عدد رجال الشرطة الفلسطينية ونوع السلاح الذي يحملونه اضافة الى زيادة عدد الدوريات المشتركة».

ورفض عريقات الحديث عن تشاؤم او تفاؤل ازاء المفاوضات لان المفاوضات «لا تقاس حسب قوله بمقاييس التشاؤم والتفاؤل، وان المطلوب هو تنفيذ الاتفاقات». وقال «ان مصداقية الجانب الفلسطيني تتمثل في اصراره على تنفيذ الاتفاقات اما عدم مصداقية الجانب الاسرائيلي فتتمثل في عدم جدية نتنياهو وفي عدم اعطائه الضوء الاخضر للمفاوضين الاسرائيليين لتنفيذ الاتفاق».

وطالب عريقات الراعي الاميركي للمفاوضات بالضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ الاتفاق. لكن عريقات نفى ان يكون الفلسطينيون قد تقدموا بطلب رسمي للادارة الاميركية بتغيير المنسق العام للمفاوضات دنيس روس الذي رعى الجولات الاخيرة من المفاوضات. وقال «ان الاميركيين موجودون في هذه المفاوضات ويعرفون من هو الطرف المسؤول عن تعطيلها».

وكشف عريقات عن ان الجانب الفلسطيني يعد عددا من الاسئلة التي تتطلب اجابات خطية من الاسرائيليين لكنه رفض الكشف عن ماهية هذه الاسئلة، إلا ان مصادر مطلعة لمحت الى انه ربما يعني بذلك الالتزام الخطي الذي يطالب به الفلسطينيون من نتنياهو ويلتزم بموجبه بمواعيد مواصلة المفاوضات حول القضايا الاخرى العالقة مثل الممر الآمن والسجناء واعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» اضافة الى بدء مفاوضات المرحلة النهائية. باختصار يريد الفلسطينيون التزاما اسرائيليا بأن لا تتوقف المفاوضات عند الانسحاب من الخليل. واضاف ان الفلسطينيين يريدون ضمانات لاستمرار تنفيذ اتفاقات السلام الذي علق منذ انتخاب نتنياهو في مايو (ايار) الماضي. وفي المقابل يطالب الاسرائيليون برسالة ضمانات منها مكافحة الارهاب والقضاء على البنية التحتية لحركة «حماس»، وتسليم رجال الشرطة الذين اطلقوا النار على الاسرائيليين.

من جانبه اكد اللواء عبد الرزاق اليحيى عضو وفد المفاوضات الى جانب حسن عصفور والعقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في الضفة، ان «اصرار الاسرائيليين على دخول المناطق التي ستخضع للسيطرة الفلسطينية هو السبب الرئيسي في عدم التوصل الى اتفاق حتى الآن».



سجناء فلسطينيون في السجن المركزي في قطاع غزة، يمارسون رياضة المشي في قاعة التمارين التي يسمح للصحافيين بزيارتها لأول مرة امس (رويتر)

تأهب إسرائيلي في الجولان تحسبا لحرب مع سورية ومردخاي يتهم دمشق بإنتاج أسلحة كيماوية

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة - الجولان - رويتر

زعم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس ان سورية تنتج اسلحة كيماوية بمساعدة روسيا وتعهد بالرد بقوة اذا استخدمت دمشق هذه الاسلحة ضد اسرائيل.

ودعا مردخاي في حديث للاذاعة الاسرائيلية سورية من جديد لاستئناف محادثات السلام التي وصلت الى طريق مسدود بسبب الخلاف على مصير مرتفعات الجولان السورية المحتلة وشروط السلام. وقال: «نحن نعلم انهم يصنعون منتجات كيماوية في سورية للاغراض العسكرية وان بعض هذه المواد ينتج بمساعدة الروس».

واضاف: «امل الا يستخدموها على الاطلاق وخاصة ضدنا. لكننا لا يمكن ان نتغاضى عن الامر. ينبغي ان نضع التهديدات في حسابنا وهذا هو ما نفعله».

وقال مردخاي مشيرا الى مقابلة اجراها مع صحيفة صنداي تايمز البريطانية ونشرت في لندن امس: «عندما سئلت سؤالا محددا عما سيحدث عندما يستخدم السوريون هذه الاسلحة ضدنا قلت انه اذا تجرا احد على استخدام هذا النوع من السلاح ضدنا فمن الواضح اننا سنرد بكل الوسائل المتاحة لنا. سنضرب سورية بقوة ومن الواضح ان النظام هناك سيكون ايضا في خطر».

ونصح مردخاي سورية بعدم استخدام هذا السلاح، وقال في تصريحاته للاذاعة: «من الافضل لهم الا يفعلوا ذلك وان يجدوا سبلا اخرى تمكنا من حل الصراعات». وحث سورية «على العودة الى مائدة المفاوضات ووقف التوتر وايجاد كل سبيل ممكن للدخول في محادثات والوصول الى السلام في نهاية الامر». وقال: «نحن لا نريد الحرب نحن نريد السلام. والدول العربية تعرف جيدا قوة دولة اسرائيل.. صدقوني».

وتبادلت اسرائيل وسورية على مدى الاسابيع القليلة الماضية الاتهامات بالاعداد للحرب. وتبقي اسرائيل بالوف الجنود في حالة تأهب عالية في مرتفعات الجولان وذلك بعد ان اعادت سورية نشر جزء كبير من قواتها في لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويقول اللفتنانت كولونيل الاحتياط اميتال شيليم مشيرا الى الوديان في الجولان «اذا كانت سورية ستشن حربا شاملة على اسرائيل فستبدأ هنا». واضاف «هذه المنطقة الوحيدة التي يمكن لسورية ان تحرك دباباتها منها الى مرتفعات الجولان».

وكانت مئات الدبابات السورية عبرت الحدود عام 1973 في آخر مواجهة بين البلدين فاندفعت في عمق الجولان التي يقل طول اعرض نقطة فيها عن 20 كيلومترا قبل ان تصدها القوات الاسرائيلية.

وتنتشر الآن في الجولان مواقع اسرائيلية مجهزة لاطلاق الاسلحة المضادة للدبابات وذلك لعرقلة اي هجوم سوري، وتمكن اجهزة المراقبة في جبل الشيخ اعلى نقطة في المنطقة اسرائيل من النظر والاستماع لما يحدث في الاراضي السورية.

والجولان مليئة بمستودعات المياه التي بنيت منذ الحرب الاخيرة لاغراض عسكرية في جزء منها. فهي تمكن اسرائيل من اغراق ارض المعركة بالمياه اثناء الحرب وشل حركة القوات المهاجمة.

وزادت التوترات بين اسرائيل وسورية منذ سبتمبر (ايلول) الماضي اثر اعادة نشر القوات وكذلك اتهام دمشق لتل ابيب بالتهديد بالحرب وذلك بعد المناورات العسكرية الواسعة التي اجرتها القوات الاسرائيلية في الجولان.

ويزعم الاسرائيليون ان من المؤشرات على احتمال قيام سورية بهجوم هو اعادة نشر 12 الف من جنودها في لبنان الى مكان يمكنها من توجيه ضربات الى الجولان وسلسلة من التدريبات العسكرية السورية التي شملت تدريبات على الهجوم وذلك خلافا لما كان يحدث في الاعوام الماضية.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان اكثر العلامات التي تبعث على القلق عبر الحدود هو ان المناورات اشتركت فيها قوات مظلية ووحدات قوات خاصة ونادرا ما تغادر دمشق.

وابلغ مسؤولو مخابرات اسرائيليون لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي الشهر الماضي ان الحرب مع سورية محتملة وتكهن محللون بان اي هجوم سيقع بين الانتخابات الاميركية وبداية الشتاء عندما تصبح الحرب البرية صعبة بسبب الامطار والطين. ولكن هناك من يختلف مع هذا التقييم.

ويقول الميجر جنرال المتقاعد يوري ساجوي الذي كان رئيس المخابرات العسكرية حتى العام الماضي: «يبدو لي الامر كتوتر صناعي ناجم اما عن سوء تفاهم او عدم نضج بعض الزعماء هنا في الشرق الاوسط». ومضى يقول لرويتر «لا أصدق ولا اقدر ان السوريين يعدون لشيء مختلف عن سياستهم المعتادة».

وقال ايتامار رابينوفيتش الرئيس السابق للوفد الاسرائيلي المفاوض مع سورية لرويتر «الرئيس الاسد استاذ في الجمع بين القوة والدبلوماسية»..

ويعتقد محللون اسرائيليون بان الرئيس الاسد ربما يحاول استعادة الجولان عن طريق رسالة الى اسرائيل بان الهدوء الذي استمر 23 عاما لا يعني تخلي سورية عن استعادتها. وقال رابينوفيتش «هذه هي المعادلة التي نريد تجنبها. امل ان تكون للحكومة الاسرائيلية استراتيجية أمعنت التفكير فيها للتعامل معها».

مسؤول سوري: لا يمكننا تجاهل احتمال عدوان إسرائيلي مسلح

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعلن الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية عبد الله الاحمر انه لا يمكن اخراج عملية السلام من جمودها وتعثرها واستئناف المفاوضات الا انطلاقا من النقطة التي وصلت اليها عند توقفها، وهذا ما التزمت به سورية بكل مواقفها وتحركاتها من اجل انجاح عملية السلام.

وقال الاحمر في كلمة الحزب التي القاها الليلة قبل الماضية في حشد من المسؤولين والجماهير بمناسبة ذكرى تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد الحكم في سورية: «ان سورية تعمل من اجل تعزيز عملية التوجه نحو السلام العادل والشامل عبر المفاوضات، الا انها لا تتجاهل الاحتمالات والخيارات الاخرى التي قد تلجأ اليها اسرائيل ومن بينها احتمال عدوان مسلح على سورية ولبنان يخلصها من الضغوط الدولية».

واضاف: «ان سورية لا يمكن ان تفرط بحقوقها او ان تتنازل عن اي شبر من اراضيها وتضع في اعتبارها ان تكون مستعدة لمواجهة اي عدوان محتمل قد تقوم به الحكومة الاسرائيلية المتطرفة».

وقال: «ان العالم ترسخت لديه القناعة بأن سورية عندما تتمسك بثوابتها فانها صادقة في مساعيها من اجل السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، وهذا يتطلب انسحابا اسرائيليا حتى خطوط يونيو (حزيران) 1967، ومن جنوب لبنان ومن جميع الاراضي العربية المحتلة، ويمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة، وهذا يحقق الأمن المتوازن للجميع».

خطة إسرائيلية لتعزيز الاحتلال في القدس الشرقية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان لدى الحكومة الاسرائيلية خطة خمسية تعتزم بموجبها تعزيز سيادتها على القدس الشرقية العربية. وتقضي هذه الخطة التي وضعتها اللجنة الوزارية للقدس برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بنشر قوات اضافية من الشرطة وانشاء مكاتب حكومية جديدة وخصوصا مكاتب لوزارة الداخلية والشركة الوطنية للكهرباء.

واوصت اللجنة الوزارية ايضا بارغام شركات سيارات الاجرة على فتح خطوط الى القطاع الشرقي من المدينة المقدسة. ودعت من جهة اخرى الى تنفيذ اعمال بنى تحتية لتحسين شبكة الطرق والنظام التربوي.

وعهدت اللجنة الى وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني الاشراف على تطبيق هذه الخطة. وصرح كهلاني للصحيفة «يجب القيام بما من شأنه ان يؤدي الى مزيد من التشابه بين شطري القدس».

ويبلغ مجموع سكان القدس650 الف نسمة منه 160 الف فلسطيني يعيشون في شطرها الشرقي الى جانب 170 الف اسرائيلي يعيشون في حزام من عشرة احياء يهودية جديدة. وتعتبر اسرائيل القدس بشطريها عاصمة لها، لكن المجموعة الدولية لم تعترف بضم الشطر الشرقي الذي يريد الفلسطينيون ان يجعلوا منه عاصمة دولتهم المقبلة. وبموجب اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي يفترض ان يبت مصير القدس قبل نهاية القرن الجاري خلال مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية حول الوضع النهائي لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

مصطفى أمين

سمعت عجبا، لا اصدقه! لا اصدق ما يقوله بعض اعضاء النقابات في بلادنا، ان النقابات العامة للرجال فقط! ولم تدخل ست النقابة! وتسألهم عن السبب فيقولون «بصراحة لن تكون على راحتنا واحنا معانا واحدة ست»!

معقول ان يقال هذا الكلام في القرن التاسع عشر ايام الجاهلية الاجتماعية، ولكنه غير معقول ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين، وعندنا ثلاث وزيرات يحضرن اجتماع مجلس الوزراء ان يقال هذا الكلام!

ماذا يقول اعضاء النقابات العامة من الرجال حتى تحرم على النساء دخول اجتماعات هذه النقابات؟ المفروض ان هذه النقابات تدافع عن حقوق عمالها، فهل العمال كلهم من الرجال اما النساء فلا حقوق لهن ولا قيمة لهن؟

الدستور المصري ينص في المادة 40 على المساواة التامة بين جميع المواطنين، والنساء في بلادنا هم نصف الامة، وليس من حق احد ان يحرم نصف الامة من حقهن في الانتخاب.

اعرف ان ما يجري في اجتماعات النقابات هي مناقشات مؤدبة، ليس فيها كلمات بذيئة لا يجوز ان تسمعها النساء، والرجال يحضرون هذه الاجتماعات بملابسهم الكاملة. ولا يرتدون المايوهات حتى تقول انه لا يجوز ان تكون النساء والرجال في غرفة واحدة.

اننا نطالب بأن تدخل المرأة النقابات العامة، كما دخلت النقابات الفرعية، ونقاوم اي محاولة لمنع المرأة من تأدية واجبها الانتخابي.

لقد جاهدت المرأة المصرية حتى حصلت على حق الانتخاب، وكافحت لتدخل البرلمان، وعملت كثيرا حتى وصلت الى مجلس الوزراء، وغير معقول ان تصبح المرأة وزيرة، وتمنع من دخول النقابة العامة للعمال.

هذا عيب.

لمواصلة عملية السلام وبعد الانسحاب من الخليل

نتنياهو يريد حكومة وحدة وطنية مع حزب «العمل» من دون بيريس

تل أبيب: من نظير مجلي

عادت مسألة تشكيل «حكومة وحدة قومية» في اسرائيل لتتصدر العناوين في وسائل الاعلام والاروقة السياسية الاسرائيلية وهذه المرة بمبادرة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

فقد نقل على لسانه، من مصدر موثوق جداً، انه قال «لا بد من اقامة حكومة وحدة لمواصلة موثوق عملية السلام» لكنه وضع شرطين مثيرين حتى تقام حكومة كهذه هما:

اولا: لا حديث في الموضوع قبل ان تتم عملية الانسحاب من الخليل. فهو لا يريد ان يظهر هذا الانسحاب وكأنه جاء بالتعاون مع حزب العمل او انجرارا وراء سياسة حزب العمل. ولا يريد ان يحسب حزب العمل انه لم يستطع الانسحاب الا بوجوده الى جانبه في الحكومة.

وثانيا: اكد نتنياهو ان حكومة وحدة قومية مع حزب العمل، يجب ان تكون من دون شيمعون بيريس ويخشى نتنياهو من اسلوب عمل بيريس الذي حسب قوله «سيقيم قنوات اتصال مع الفلسطينيين ومع بقية العرب من وراء ظهري، كما كان يفعل في زمن (رئيس الوزراء الراحل اسحق) رابين. وتنقل على لسان نتنياهو، ايضا، قوله «حزب العمل بقيادة ايهود براك، يكون موقعه الطبيعي داخل الحكومة. اذ ان براك انسان مسؤول، ليس يساريا وليس يمينيا، سياسته واقعية وسنجد معا لغة مشتركة بسهولة».

وبراك، كما هو معروف، رئيس اركان الجيش السابق. وقد ادخله رابين في حكومته، حالما خلع البزة العسكرية، وعينه وزيراً للداخلية ثم عينه بيريس بعد مقتل رابين، وزيرا للخارجية .

وبعد الانتخابات الاخيرة اعلن براك انه سينافس على رئاسة حزب العمل ليكون مرشحه ايضاً لرئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة. وانتظر براك ان يعلن بيريس الاستقالة واعتزال السياسة، بعد فشله في الانتخابات لكنه لم يفعل. بل تحاول مجموعة من المؤيدين له اقناعه بالتنافس مرة اخرى على رئاسة الحزب، في المؤتمر العام الذي سيعقد في يوليو (تموز) المقبل.

ومنذ ذلك الحين والاوضاع داخل حزب العمل مضعضعة فهناك اربعة منافسين على قيادة الحزب، هم: براك (وهو اقوى المرشحين)، حايم رامون (كان يعتبر اقوى المرشحين، لكنه فشل في مهمته كرئيس الطاقم الاعلامي لحزب العمل في الانتخابات الاخيرة)، عوزي برعام (وزير السياحة السابق، المعروف باستقامته وشعبيته داخل الحزب) وافرايم سنيه (وزير الصحة السابق، واحد القادة العسكريين البارزين في الماضي).

وجميع المرشحين ينتظرون اعتزال بيريس الذي لم يعلن حتى الآن ما اذا كان سيدخل السباق ام لا لكنه وعد بانه لن ينافس على رئاسة الحكومة في سنة 2000. وهذا الوعد لا يحقق لهم شيئاً، لأنه يمكن ان يعني ايضا انه سيسعى لاسقاط الحكومة قبل هذه المدة وعندها تجري الانتخابات قبل سنة 2000 ويظل هو على راس الحزب، ويمكن ان يعني ايضاً ان يسعى لاقامة حكومة وحدة قومية، وفي هذه الحالة ايضاً يظل على راس الحزب.

وعلى الرغم من التقدير الواسع لبيريس داخل حزبه، فان اوساطا جدية حتى من بين مؤيديه لا تنظر بعين الرضا الى سكوته على ما يقال عنه ولا تقبل له الظهور بمظهر المتشبث بالكرسي. بل هناك داخل الحزب من يتهمه بالزحف والحبو على اعتاب نتنياهو حتى يقيم معه حكومة وحدة. وبهذا يضمن البقاء على راس حزبه.

وقال احد المقربين من بيريس والمعارضين في الوقت نفسه لحكومة الوحدة، عضو الكنيست حجاي مروم: «شيمعون بيريس يرى ان هناك امكانية لاقامة حكومة وحدة وطنية وهو معني بها، بالاساس لانه يريد البقاء في قلب الاحداث وتأسيس موقعه من جديد في حزب العمل لان الحزب دخل الآن في مرحلة التنافس بين اوساط الجيل الجديد».

وكشف مروم ان بيريس تكلم عن امكانية حكومة وحدة مع حزب «شاس» (لليهود المتدينين الشرقيين). لكنه حذر من ان الليكود يستعمل بيريس ورغبته في حكومة وحدة من اجل تهديد حلفائه المتدينين، خصوصا المفدال الذي يحاول الضغط في موضوع الخليل والاستيطان. وقال مروم «ان اقامة حكومة وحدة تعني ان يتنازل حزب العمل عن اثنين من مبادئه الاساسية هما: اولا: الموافقة على دولة فلسطينية، باعتبار ان الفلسطينيين والعرب لا يمكن ان يقبلوا سلاما لا يضمن اقامة دولة. وثانيا: المشكلة السكانية. فحزب العمل يؤمن بضرورة ازالة بعض المستوطنات اليهودية وبضرورة الموافقة على عودة قسم من اللاجئين الى حدود الدولة الفلسطينية معزولة السلاح.

والليكود كما هو معروف، يرفض مبدئيا هذه الامور. وليس هناك ما يحوجه الى تغيير مبادئه من اجلنا. لذلك نحن سنكون خاسرين من التحالف. وكل من يحاول اقامة حكومة وحدة، يعرف هذه الحقيقة لكنه يغطي عليها من اجل مصالحه الذاتية الضيقة».

موجز

استقالة مستشار نتنياهو لشؤون الإرهاب

● اعلن الكولونيل يجال برسلر مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون مكافحة الارهاب امس انه قرر الاستقالة من منصبه. واتخذ برسلر، الذي تسلم مهامه في عهد حكومة حزب العمل السابق، قراره هذا - حسب وكالة الصحافة الفرنسية - بعد تشكيل خلية خاصة لمكافحة الارهاب تابعة لرئاسة الوزراء. وعهدت رئاسة هذه الخلية الى الجنرال مائير داجان، المستشار الخاص السابق لرئاسة الاركان خلال الانتفاضة الفلسطينية (1987 - 1993).

السلطة الفلسطينية تطلق سراح 3 من «حماس»

● قال مصدر فلسطيني ان السلطة الفلسطينية اطلقت امس سراح ثلاثة من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانوا معتقلين في مدينة رام الله، بمناسبة الذكرى الثامنة لاعلان «دولة فلسطين». ومع اطلاق سراح الثلاثة وهم مسلم موسى معطن وفؤاد حسين عطية وعمار علي لحيدي - حسب وكالة الصحافة الفرنسية - يبقى 4 فقط من عناصر «حماس» في سجن رام الله.

إجراءات جديدة لتشديد الأمن حول مقر عمل رئيس الوزراء الإسرائيلي

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي اسرائيلي امس ان عمليات ترميم ضخمة تجري حاليا لتشديد الاجراءات الامنية حول مقر رئاسة مجلس الوزراء في القدس.

وسيضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى العمل من مكتبه في تل ابيب او في الكنيست في القدس بسبب ضخامة هذه الاعمال التي تؤثر خصوصا على الاتصالات الهاتفية والتمديدات الكهربائية في رئاسة المجلس.

وكان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» قد قرر تشديد حراسة نتنياهو الخاصة في اعقاب تهديدات اطلقت ضده. وكان سلفه العمالي اسحق رابين قد اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 برصاص متطرف يهودي يعارض عملية السلام.

ويأخذ اليمين المتطرف والمستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية وغزة على رئيس الوزراء اخلاله بالتزاماته عبر متابعة عملية السلام والتفاوض على سحب القوات الاسرائيلية من 80 في المائة من مدينة الخليل.

بسبب عدم حضورهم وتعذر القبض عليهم

محكمة صنعاء تؤجل نظر قضية الـ16 وتطلب «إعلامهم» بالحضور مجددا

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

استانفت محكمة شمال العاصمة اليمنية صنعاء صباح امس جلساتها للنظر في قضية الـ16 قياديا الذين تتهمهم السلطات اليمنية بالمسؤولية عن الانفصال، برئاسة القاضي جسار محمد سيف، رئيس المحكمة الابتدائية بشمال العاصمة، ومثل الادعاء في هذه القضية النائب العام محمد البدري. وارجات المحكمة جلساتها الى 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وطلبت اعلام المتهمين بالحضور مجدداً. وبدات المحاكمة في القضية الثانية على جدول اعمال المحكمة الساعة 10 صباحا بالمناداة على 15 متهما اسما اسماً ابتداء باسم علي سالم البيض ثم حيدر ابو بكر العطاس، حتى نهاية القائمة، مع استبعاد اسم صالح ابو بكر بن حسينون الذي قتل في حضرموت قبيل توقف القتال.

ولما تبين للمحكمة عدم حضور المتهمين، الذين كانت قد امرت باعلامهم بوجوب الحضور عن طريق الصحافة لسماع الدعاوى المنسوبة اليهم، طلب رئيس المحكمة من النائب العام اثبات ما يدل على تنفيذ قرار المحكمة بالاعلان، فقدم النائب العام البدري 3 صفحات لثلاثة اعداد متتالية من صحيفة الثورة (شبه الرسمية)، نشر فيها اعلان الاستدعاء، بتاريخ 15، 16، 17 من شهر سبتمبر (ايلول) عام 1996، فامر رئيس المحكمة بايداعها ملف القضية. وازاء تغيب المتهمين ارجات المحكمة النظر في القضية الى نهاية جلسة الامس.

ثم استانفت المحكمة نظر القضية قبيل الساعة الثانية عشرة والربع بعد الظهر، وتضمنت قائمة الاتهام «ارتكاب المتهمين افعالا جنائية بقصد الاضرار بوحدة الجمهورية اليمنية وسلامة اراضيها، والعمل على فصل جزء من اقليم الدولة في 21 مايو (ايار) 1994، والاستيلاء على السلطة بطرق غير مشروعة في اجزاء من اقليم الدولة. ونودي على المتهمين باسمائهم فردا فردا، ولما ظهر عدم حضورهم مرة اخرى سال رئيس المحكمة النائب العام البدري عن عدم حضورهم، ومدى امكانية احضارهم الى ساحة المحكمة فرد بان «احضارهم تعذر لعدم معرفة اماكن اقامتهم واستحالة القبض عليهم لانه لا توجد لهم اماكن اقامة معروفة».

واستنادا الى المادتين 285 و315 اجراءات والمادتين 35 و37 من قانون المرافعات اليمني، قررت رئاسة المحكمة النشر عن هروبهم ومطالبتهم بالحضور باشخاصهم خلال شهر من تاريخ النشر، واذا لم يحضروا حتى نهاية الاجل المعين فان المحكمة ستتولى اجراءاتها لمحاكمتهم طبقا للقواعد القانونية المقررة بشان الفارين من وجه العدالة. وتقرر ان تستانف المحكمة جلساتها يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وجدير بالذكر ان القضية امام المحكمة منذ يوم 14 سبتمبر (ايلول) الماضي. كما ان اوامر بالقبض عليهم كانت قد صدرت في 23 مايو (ايار) الماضي.

بحضور ابنتي الخميني ورفسنجاني

مهرجان نسائي أصولي في لندن يتحول إلى مناسبة لطرح الشعارات الإيرانية

لندن: من علي نوري زاده

رغم حضور شخصيات نسائية بارزة من إيران كالدكتورة زهراء مصطفوي (ابنة اية الله الخميني) والسيدة فاطمة هاشمي رفسنجاني (ابنة الرئيس الإيراني) ومستشارة وزير الخارجية والمسؤولة عن الجمعيات النسائية غير الحكومية، المهرجان الذي نظم اول من أمس في «كنزينجتون تاون هول» بوسط لندن إلا أن غياب شخصيات نسائية معروفة من العالم العربي والإسلامي، جعل هذا المهرجان يتحول إلى اجتماع على غرار الاجتماعات التي تعقد في الخارج بتمويل إيراني وبهدف طرح شعارات الثورة الإيرانية.

وكان منظمو المهرجان، قد اعلنوا في دعوتهم للمهرجان الذي اطلقوا عليه عنوان «مهرجان يوم الزهراء» عن مشاركة شخصيات نسائية من 13 دولة إسلامية واجنبية في الندوة التي ستعقد بمناسبة المهرجان لمناقشة دور المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في العالم الإسلامي.

وحسب إعلان المنظمين فإن البلدان التي كان من المقرر مشاركة شخصيات نسائية منها في الندوة تشمل دولاً عربية وخليجية إضافة إلى شخصيات نسائية من الولايات المتحدة وإيرلندا. إلا أن الحضور النسائي في الندوة والمهرجان كان متواضعاً، بحيث سيطر عليها الوجود الرجالي المشارك فيها. وكان إلقاء معظم المحاضرات باللغة الفارسية والعربية تاكيداً اخر على أن الجهة المسؤولة عن المهرجان والندوة، إلى المركز الإعلامي والثقافي الإسلامي ـ وهو احد المراكز المرتبطة بمنظمة الثقافة والارتباطات الإسلامية في إيران ـ لم تقم المهرجان بهدف أطلاع الراي العام البريطاني على دور المرأة في الإسلام بوجه عام وإيران بشكل خاص، بل لمخاطبة ابناء الجالية الإسلامية بلندن، التي كانت مشاركتها في المهرجان والندوة ضئيلة جداً. والوجوه الحاضرة طيلة المهرجان سواء في صالة الندوة أو القاعة كانت نفس الوجوه الحاضرة دائماً في الاجتماعات التي لها علاقة بإيران في بريطانيا.

ويقول مصدر قريب من المهرجان، «إن الاستعدادات التي جرت منذ حوالي شهر لإقامة المهرجان وندوته بهدف استيعاب اكبر قدر ممكن من المشاركين ذهبت هدراً»، بحيث ظل الطابع الإيراني مسيطراً على المهرجان، كما أن العرب الذين شاركوا في المهرجان ـ باستثناء بضع شخصيات عربية وسيدتين لبنانيتين ـ كانوا من شيعة العراق واغلبهم ممن جاؤوا إلى لندن من العراق عبر طهران.

وجرى خلال المهرجان عرض وتوزيع النشرات والبيانات الإيرانية وصور ضحايا ما وصفه بانه «الكفاح المسلح» في بعض البلدان الإسلامية إلى جانب عروض للألبسة الإسلامية. وشملت الموضوعات التي ناقشتها الشخصيات المشاركة في ندوة المهرجان، العائلة في الإسلام (موضوع محاضرة ابنة الخميني) ودور النساء في العائلة (محاضرة الشيخ بهشتي) وسيرة فاطمة الزهراء (ع) التي تحدثت عنها فاطمة جرين الألمانية التي اعتنقت المذهب الشيعي والباحثة «ثريا مكنون» من إيران ووضع المرأة في إيران (موضوع محاضرة فاطمة هاشمي ابنة الرئيس الإيراني)، والنساء في البوسنة (محاضرة صفية سليمان من جمهورية البوسنة والهرسك) وضع النساء في الدين الإسلامي (محاضرة الحاجية الارياكول من السيراليون) ومحور حديث رشيد بن عيسى.

وتم جمع تبرعاته خلال المهرجان ذكر أنها ستوجه لمساعدة بعض المعتقلين في عدد من الدول منهم الشيخ زكزكي في النيجر.

محتجزو طائرة الصليب الأحمر يطالبون بتعويضات مقابل إطلاقها وركابها

السودان يعتبر اعتراف واشنطن بتقديم مساعدات لجيرانه حربا مباشرة ضده

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير وزير الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية ما وصفه بمزاعم الولايات المتحدة الاميركية بشان تقديم السودان مساعدات للحركات المناوئة لحكومات اوغندا واثيوبيا واريتريا او ايواء السودان لجماعات ممن تسميهم اميركا بالجماعات الارهابية».

وقال الطيب في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية الرسمية، ردا على البيان الذي اصدرته الخارجية الاميركية بشان مساعدات واشنطن لعدد من دول القرن الافريقي، ان هذه الدول التي كانت تربطها علاقات طيبة بالسودان تحولت الى موقف العداء «بسبب التحرش الاميركي الذي اعرب عنه المسؤولون الاميركيون في مناسبات عدة بما ذكروه بانهم سيحاربون السودان بجيرانه».

واعتبر الوزير السوداني «اعتراف الحكومة الاميركية بتقديم المساعدات لهذه الدول بانه شن حرب مباشرة ضد شعب السودان». واضاف «ان قول الحكومة الاميركية بانها لا تعتزم الاطاحة بحكومة السودان قول مردود يكذبه هذا التحرش وهذا الدفع السخي لعملائها في المنطقة كما يكذبه موقف اميركا المعادي للسودان في كافة المحافل الدولية».

وكانت الخارجية الاميركية قد اصدرت الخميس الماضي بيانا اكدت فيه ما جاء في صحيفة «الواشنطن بوست» من انها تقدم مساعدات بما قيمتها 15 مليون دولار لاثيوبيا واريتريا واوغندا. الا ان الخارجية الاميركية قللت من القيمة الاستراتيجية لهذه المساعدات من جهة ودافعت عن المساعدات من جهة ثانية قائلة ان الدول المجاورة للسودان تعاني من احتضان السودان لجماعات ارهابية تسعى لزعزعة الاستقرار في تلك البلدان. وقالت ان واشنطن لا تسعى لاسقاط هذه الحكومة عبر عمل عسكري.

من جهة ثانية اعلن اروك طون اروك رئيس مجموعة بورو الذي وقع على ميثاق السلام في ابريل (نيسان) الماضي كشاهد ان التوقيع على الميثاق لتحويله لاتفاقية سيتم خلال الشهور القليلة المقبلة. وكان من المتوقع وفق الاطراف الموقعة على الميثاق ان يتم تحويله الى اتفاقية في يونيو (حزيران) المنصرم، ولم يصدر اي تفسير رسمي لسبب التاجيل.

وقالت مصادر جنوبية مطلعة لـالشرق الأوسط ان السبب الرئيسي لتعطيل تحويل الميثاق لاتفاق هو تغيب رياك مشار قائد حركة استقلال السودان عن الخرطوم لاكثر من شهر. وان هذا القائد الجنوبي المقيم الآن في احدى الدول الاوروبية يرفض العودة للمشاركة في تحويل الميثاق لاتفاق.

من جهة اخرى قالت نفس المصادر لـالشرق الأوسط ان كاربينو كوانين الذي احتجز طائرة تابعة للصليب الاحمر في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في منطقة قوقريال يرفض الافراج عنها وعن ثلاثة اشخاص كانوا على متنها ما لم يلب الصليب الاحمر عددا من الطلبات تقدم بها، منها دفع تعويضات مالية للقتلى من قواته على يد قوات جون قرنق التي يساعدها الصليب الاحمر، واجهزة اتصال وادوية وملابس واطعمة.

وعلم ان كوانين سيعد قائمة باسماء مقاتليه الذين قتلوا حتى يقوم الصليب الاحمر بتوزيع الاموال التي حددت قيمتها بـ 50 مليون دولار، بالتساوي على عائلاتهم.

فريقا التحقيق السعودي والهندي يتفقان اليوم على موعد لفتح الصناديق السوداء للطائرتين المنكوبتين

الرياض: من جاسر الجاسر [illegible]

جمع من القزخستانيين يصلون امس امام نعوش ضحايا اصطدام طائرة «اليوشن» القزخستانية بالطائرة السعودية في شمقند الثلاثاء الماضي (رويتر)

يبدا فريقا التحقيقات السعودي والهندي اليوم في نيودلهي التباحث حول اجراءات تجميع الوثائق والادلة والاتفاق على موعد ومكان وكيفية فتح الصناديق السوداء للطائرتين السعودية والقزخستانية ومعرفة مدى توفر الامكانات الهندية لقراءة وتحليل معلومات الصناديق.

ويتوقع ان يصل اليوم من جدة الاعتماد الرسمي لسلطات الطيران الهندية بقائمة اسم رئيس وفد التحقيقات السعودي واعضاء الوفد بصفة مستشارين للمشاركة مع فريق التحقيقات الهندي في التحريات التي اتفق على اجرائها على مرحلتين:

المرحلة الاولى: تتولى سلطات الطيران الهندي اعداد تقرير متكامل بعد تجميع الادلة والوثائق والاستماع الى شرائط التسجيلات في الصناديق السوداء للطائرتين. وسيشكل هذا التقرير ورقة العمل الاساسية التي ستاخذ بها اللجنة القضائية العليا التي امر بتشكيلها رئيس الوزراء الهندي برئاسة قاض كبير في المحكمة العليا في مداولاتها ومناقشاتها على اساس ان سلطات الطيران الهندي موضع مساءلة الآن امام الحكومة الهندية والراي العام كونها متهمة بالتقصير، مع اعتبار ان هذا التقرير لا يعد نهائيا فمن حق اللجنة القضائية تاييده او تعديله او رفضه بالكامل والطلب من جهة اخرى محلية او دولية اعداد تقرير بديل، او احالته لمنظمة الطيران المدني الدولية، رغم ان الخيار الاخير مستبعد.

اما المرحلة الثانية فهي المرحلة المختصة بالنظر في التحقيق بعد احالته الى المحكمة العليا.

ويتوقع ان تعين السلطات الرسمية السعودية الكابتن عمر باريان، نائب رئيس ادارة الطيران المدني لشؤون السلامة ممثلا لفريق التحقيق السعودي على ان يتم تعيين خبراء من الخطوط السعودية بصفة مستشارين تحت مظلة رئاسة الطيران المدني السعودي.

واتصلت «الشرق الأوسط» امس هاتفيا بالكابتن باريان الذي يراس حاليا فريق التحقيقات السعودي التابع لرئاسة الطيران المدني، وجرى معه الحوار التالي:

● هل سيشارك فريق التحقيقات السعودي في التقرير عن الحادث وحضور جلسات اللجنة القضائية العليا؟

ـ نحن طلبنا من السلطات المعنية في السعودية لرسال اوراق اعتماد مشاركتنا في التحقيق مع سلطات الطيران الهندية وذلك حسب القانون الدولي، ونحن بانتظار ان تصلنا الاسماء المعتمدة للفريق المشارك واتوقع وصولها اليوم (امس).

● هل ستكون لكم مشاركة في اعداد التقرير عن الحادث والذي سيرفع للجنة القضائية العليا؟

ـ من حقنا ان نشارك لكن ليس على اساس ان يكون التقرير موقعا من الجانبين، وانما التقرير سيكون على مسؤولية سلطات الطيران الهندية، لكننا نشارك في التحقيق لنضمن سلامة المعلومات التي يتضمنها التقرير الذي سيرفع الى اللجنة القضائية.

● هل ستطلعون على التقرير قبل ارساله الى اللجنة؟

ـ نحن جزء من لجنة التحقيق مع سلطات الطيران الهندية ولا بد لنا ان نتعرف على مجريات التحقيق اولا باول، ولكن بعد ان يتحول التقرير الى اللجنة، فمن حقنا ان نشارك في مداولات التحقيق ونبدي راينا ووجهة نظرنا، فالطيران الهندي يقدم التقرير كونه متهما بالقصور في هذا الحادث وهو الآن في موضع مساءلة ولا يعتبر هذا التقرير نهائيا ولا يمكن اخذه كامر مسلم به وانما يعتبر ورقة عمل للمداولات وللنظر امام الجهة القضائية وهي هذه اللجنة العليا.

● سمعنا انكم ستجتمعون اليوم في لجنة التحقيقات مع سلطات الطيران المدني الهندي؟

ـ نعم، سنجتمع اليوم لنتباحث حول الاجراءات الرسمية لاعتماد فريق التحقيق السعودي، كما سنناقش كيفية وموعد ومكان فتح الصندوق الاسود وستكلف مراقبا من فريق التحقيقات السعودي بحضور عملية فتح الصندوق، ونحن ننتظر من السلطات في المملكة، وهي رئاسة الطيران المدني اعتماد اسماء الوفد السعودي رسميا ليمكن لنا ان نبدا مع الفريق الهندي في مناقشة اجراءات اعداد وتجميع الوثائق والادلة المتعلقة بالتحقيق بما في ذلك فتح الصندوق الاسود ومعرفة اين يتم ذلك والكيفية لفتحه وقراءة وتحليل معلوماته لانه من الضروري ان تتوفر امكانات فنية وتقنية لفتح الصندوق الاسود.

● وان لم تتوفر امكانية فتح الصندوق في نيودلهي؟

ـ حسب ما قرات في الصحف هنا، ان القاضي رئيس اللجنة القضائية يصر على فتحه في الهند.

● وان لم يتم؟

ـ يمكن ان يطلبوا خبراء يوفرون لهم الامكانيات.

● لكن، يتردد انهم طلبوا وفدا من شركة بوينغ الصانعة للطائرة السعودية؟

ـ ليس عندي علم، لكن قد يكون هذا من حقهم حتى انني سمعت ان الحكومة البريطانية ابدت استعدادها لتقديم المساعدة لهم لفتح الصندوق الاسود وقراءته الا انهم اعتذروا عن عدم قبول المساعدة.

● وهل يمكن للجانب السعودي ان يقترح فتح الصندوق في السعودية؟

ـ نحن نفكر جديا في ان نعرض عليهم ذلك وهذا حق من حقوقنا المنصوص عليها في الملحق 13 من المعاهدة الدولية للطيران المدني الموقعة في شيكاغو عام 1945، فالامكانيات متوفرة وموجودة لدينا في السعودية.

● هل استكملتم جمع الادلة والعناصر التي ستساعد المحققين للوصول لمعرفة اسباب الحادث؟

ـ الاهم هو فتح الصندوق الاسود والاستماع للتسجيلات الصوتية، وعادة التحقيق يبدأ بجمع الوثائق والادلة ونحن قدمنا لهم معلومات عن طائرتنا.

● لكن يقولون ان الهنود استمعوا الى تسجيلات برج المراقبة في المطار؟

ـ نحن لم نسمعها، لكن اذا هم سمعوها فهذا جزء من التحقيقات، ونحن بمجرد ان يصل اعتماد رسمي بتعييننا في فريق التحقيقات من السلطات في المملكة فانه يصبح حقا من حقوقنا ان نشارك في التحقيقات.

● هل بدئ في اعداد التقرير؟

ـ التقرير، ليس اعداده مهمة صعبة، وفتح الصندوق الاسود سيقدم صورة واضحة وجلية لما حدث بالضبط.

● وهل بدات اللجنة القضائية العليا مهامها؟

ـ اللجنة تعين رئيسها واعضاؤها، لكنها لن تباشر مهمتها الا بعد ان يصلها تقرير الحادث من سلطة الطيران الهندي لانه يشكل ورقة العمل الرئيسية لهم في اللجنة، ورئيس اللجنة يمارس حاليا ضغطا على الطيران الهندي للاستعجال في انجاز التقرير.

مواطنتها بشرى تدفن في مكة المكرمة

المغرب يشيع اليوم جثمان المضيفة رشيدة

الرباط: من محمد الراوي

وصل امس إلى الدار البيضاء جثمان المضيفة المغربية رشيدة بوعزة التي كانت ضمن ضحايا الكارثة الجوية للطائرتين السعودية والقزخستانية في الأجواء الهندية الثلاثاء الماضي. وقد اتخذ مكتب الخطوط السعودية في الدار البيضاء كافة الإجراءات لاستقبال الجثمان ونقله إلى مدينة القنيطرة (40 كلم شمال الرباط) حيث ينتظر ان تجرى مراسيم الدفن بعد ظهر اليوم نزولا عند رغبة عائلة بوعزة التي ارادت تسلم جثمان فقيدتها لتواريه الثرى في أرض المغرب.

وكانت الفقيدة رشيدة (33 سنة) على وشك الاحالة على التقاعد بعد قضاء 10 اعوام في خدمة الخطوط السعودية وكان همها الاساسي أن تعود للاستقرار في المغرب.

أما بشرى الكيلاني (25 سنة) المضيفة المغربية الثانية التي كانت بين ضحايا هذه الكارثة فقد فضلت أسرتها دفنها في الديار السعودية قريبا من مكة المكرمة. ولهذه الغاية تولت الخطوط السعودية مسؤولية سفر أفراد من أسرتها لحضور مراسيم الدفن في جدة. وقد تم هذا السفر مساء الجمعة الماضي وشمل والد الفقيدة احمد الكيلاني وأمها وأختها وأخاها وخالتها.

تمتمات ـ تمتمات ـ تمتمات ـ تمتمات ـ تمتمات

تحذير

واكد السفير السعودي في نيودلهي فؤاد حسن فقي اهتمام بلاده بأن يكون لها تمثيل رسمي في فريق التحقيق. وقال لـالشرق الأوسط في الرياض عبر الهاتف: «ان مشاركتنا في لجنة التحقيقات وتمثيلنا رسميا لمتابعة جلسات اللجنة القضائية حق واجب لنا تجيزه قوانين وانظمة الطيران المدني الدولية، كوننا طرفا متضررا في هذا الحادث الأليم».

وحول ما تردد عن صعوبة التعرف على الجثث المتبقية لطاقم الطائرة، أجاب السفير فقي قائلا: نحن لا نريد ان نفقد الأمل، ففريق البحث ما زال يتردد على الطبيعة بشكل مستمر على موقع الحادث وهم يحاولون بكل الطرق والوسائل الاستدلال للعثور على الجثث الباقية، اذ لديهم الالمام بالبحث عن ادلة تساعد على التعرف على هويات اصحاب الجثث من الركاب وطاقم الملاحة المتبقي، ونحن لن نفقد الامل طالما ان فريق البحث لم يفقد هو الأمل ولم يقتنع بعد بانه لا مجال للعثور على البقية، ويهمني هنا ان اوضح ان بعض الجثث مشوهة تماما وبعضها مجرد قطع واشلاء في اماكن متفرقة وهو امر طبيعي ان تتحلل بعض الجثث بفعل المدة الطويلة وتتغير معالمها.

من ناحية اخرى عدلت عائلة مجدي محمود اركوبي، الراكب السعودي الوحيد الذي كان على الطائرة السعودية المنكوبة عن رفض تسلم جثته بعدما تبين لها ان الجثة التي وصلت لمطار الأمير محمد بن عبد العزيز هي جثة ابنها. وكانت العائلة السعودية قد بررت رفض تسلم الجثة اول من امس بعدم وجود عدد من العلامات المميزة الموجودة في جسم الراكب.

واقيمت الصلاة على الفقيد بعد صلاة الظهر امس في المسجد الحرام في المدينة المنورة بعد ان اكدت اللجنة الطبية المكونة من الدكتور يوسف نعمات و4 من الأطباء الذين اوفدتهم الخطوط السعودية وطبيبين شرعيين، صحة هوية صاحب الجثة وبينت اللجنة الطبية لعائلة الراكب ان زيادة سمرة بشرته عائدة لمادة الفرملين والتحنيط وتعرض الجثة للوهج الناتج عن الحريق الذي حدث بعد اصطدام الطائرتين.

اما اختلاف ملامح الوجه فكان مرده لكسر الأنف والفك الذي تعرض له الاركوبي الأمر الذي ادى لتورم الوجه. وزاد من اقتناع عائلة الراكب بأن هذه الجثة هي لابنهم عندما ازال الفريق الطبي المادة المستعملة في التحنيط لتظهر اثار العملية الجراحية التي سبق للراكب القتيل أن اجراها وتاكدت عائلته بموجبها من ان هذه الجثة هي لابنهم.

يشار الى ان جثة الراكب السعودي كانت من اوائل الجثث التي تم التعرف عليها بعد الحادث لأن ملامحها كانت لا تزال واضحة الأمر الذي سهل علي موظفي السفارة السعودية التعرف عليها لأن الراكب القتيل سبق له الذهاب الى السفارة السعودية لأخذ عدد من المصاحف لتوزيعها على المسلمين الهنود.

من جهة اخرى دفنت مساء امس الأول المضيفة المغربية بشرى الكيلاني (التي كانت ضمن فريق المضيفات العاملات على متن الطائرة) في مكة المكرمة بناء على طلب عائلتها التي قالت انها بذلك تحقق امنية بشرى التي كانت تتمنى ان تدفن في مكة المكرمة.

ويقول والد المضيفة بشرى الكيلاني الذي كان يتحدث مساء امس لـالشرق الأوسط هو واثنتان من بناته وابنه سعيد انه عندما سمع عن طريق نشرات الأخبار بوقوع حادث لطائرة سعودية اسرع على الفور بالاتصال بالسعودية ويلندن وبالهند لمعرفة ماذا كانت ابنته في الطائرة المنكوبة ام لا، لانه كان يعرف ان ابنته مسافرة الى الهند لكنه لم يكن متاكدا من وجودها على الطائرة من عدمه. واضاف انه لم يعرف مصير ابنته الا بعد مرور 24 ساعة على الحادثة عندما وصلت لعائلته معلومات عن وجود بشرى في الطائرة المنكوبة.

وتشير نبيلة شقيقة المضيفة بشرى «26 عاما» الى ان هذه الرحلة لم تكن مجدولة في جدول طيران بشرى لكنها اتفقت مع احدى زميلاتها على ان تأخذ بشرى مكانها حتى تستطيع تمديد اجازتها في المغرب لمدة 12 يوما. ويضيف والدها انه احس بالراحة عندما شاهد جثمان ابنته كاملا ولم يتعرض لأي تغير ولم تصله النار لأنها ـ والكلام لوالدها ـ كانت مصلية ومؤمنة وكانت صائمة في يوم الحادث لأنه كان يوافق الفاتح من رجب. وتضيف ان خطيب بشرى ابلغهم في اخر اتصال هاتفي حدث بينه وبين بشرى انها كانت تنوي الصوم يوم الأربعاء والخميس «ثاني وثالث ايام الحادث». وتستطرد العائلة بالقول انه كانت من المفترض ان تتزوج بشرى خلال الصيف المقبل وتتقاعد من العمل في الخطوط السعودية التي عملت فيها مدة سبع سنوات وتستقر في المغرب، حتى انها كانت قد اشترت فستان الزفاف الذي كان من المفترض ان تتزوج فيه.

واشار والد بشرى الى ان ابنته لم تتزوج لأنها كانت تتحمل كافة مصاريف اخواتها واخوانها لأنه متقاعد عن العمل. ويضيف الأب الذي غالبا ما كانت دموعه تخونه اثناء اللقاء ان بشرى وعدته هو وامها بأن تأخذهما للحج حتى يكون الحج آخر شيء تؤديه في السعودية.

ويختم الأب حديثه لـ «الشرق الأوسط» بأنه كان فخورا وهو يسمع كلمات الشكر والثناء في اخلاق ابنته من جميع السعوديين الذين قابلهم هنا ومن الجالية المغربية الكبيرة التي حضرت مراسم دفنها في مكة المكرمة، وخص بالذكر القنصل المغربي في السعودية.

إيران تبحث

الشيخ زايد صباح امس والثاني مع ولي عهده الشيخ خليفة بعد الظهر، الا ان الاطار الذي عقد فيه اللقاء الثاني تجاوز الاطار البروتوكولي الذي حكم لقاء المسؤول الايراني بالشيخ زايد في الصباح، فقد حضر هذا اللقاء الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي يتولى ملف الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران منذ عام 1971 وحسين صادقي السفير الايراني المعين في دولة الامارات ورئيس قسم الخليج السابق بوزارة الخارجية الايرانية ومفاوضها مع الامارات بشأن الجزر الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى.

وعلى خلاف المسؤولين العرب والاجانب الذين يتوافدون على الامارات لتقديم التهنئة، فان مساعد الرئيس الايراني سيبقى في الامارات حتى اليوم، وكان قد وصل عن طريق دبي اول من امس.

وقال احد كبار المرافقين للمسؤول الايراني لـ «الشرق الأوسط» بعد مقابلة الشيخ زايد له في استراحة الوثبة بضواحي ابوظبي «بأن هادي منافي لم يتطرق بتاتا لموضوع الجزر خلال لقائه بالشيخ زايد امس وانه نقل فقط تحيات وتمنيات الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وحكومة وشعب الجمهورية الاسلامية الايرانية للشيخ زايد بمناسبة عودته معافى من رحلة علاجه».

ورفض عضو الوفد القول عما اذا كان منافي يتناول خلال اجتماعه بالشيخ خليفة موضوع الجزر الاماراتية المحتلة.

وشدد على أن زيارة المسؤول الايراني تهدف اساسا الى تقديم التهنئة للشيخ زايد. وفي طهران ابدت اوساط الخارجية الايرانية ارتياحها من اجواء لقاء ممثل الرئيس الايراني والشيخ زايد، وذكرت مصادر مطلعة في طهران ان منافي «حمل رسالة شفهية من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى الشيخ زايد تتعلق برغبة ايران القوية بضرورة تعزيز الروابط الثنائية على كافة المستويات واستمرار التشاور والحوار بين الجانبين بشكل دائم».

ونقلت المصادر الايرانية الرسمية في طهران على لسان الشيخ زايد قوله للوفد الايراني «ان دولة الامارات ترى ان القواسم التاريخية والثقافية والاجتماعية المشتركة بين البلدين تتطلب تنمية الروابط الاخوية وتعزيزها الى ابعد الحدود».

وعلى صعيد اخر قال مسؤول دبلوماسي ايراني ان الخارجية الايرانية لم تتلق حتى امس احتجاجا من دولة الامارات على قيام ايران بنشر صواريخ في الجزر الثلاث وهو ما اعترفت به ايران على لسان الاميرال علي الشمخاني الذي يقود مناورات عسكرية ضخمة في مياه الخليج هي الاكبر من نوعها منذ عام 1979.

وقال الدبلوماسي الايراني «لم نتلق حتى الان اي مذكرة احتجاج بهذا الشأن»، مشيرا الى ان ايران كانت قد تلقت حتى الان 3 مذكرات احتجاج على اجراءات ايرانية في الجزر الثلاث اعتبرتها ابوظبي محاولة لتكريس واقع الاحتلال.

وقالت مصادر مطلعة في الامارات انها تتوقع ان تكون مذكرة الاحتجاج الاماراتية بشأن نشر الصواريخ بالجزر قيد الاعداد، وقالت هذه المصادر ان الامارات اعتبرت دائما اي اجراء تتخذه ايران في الجزر الثلاث مخالفا للقانون الدولي وان مثل هذه الاجراءات لا ترتب اي حقوق قانونية لايران في هذه الجزر.

المهدي يتلقى

الميرغني رئيس التجمع الوطني وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي والسيد مبارك الفاضل نحو قرنق والرئيس الاريتري اسياس افورقي.

واضافت الصحيفة «ان الصادق المهدي خضع لضغوط من حزب الامة في وقت تظهر فيه نوايا الميرغني وقرنق بعد ان عين محمد عثمان الميرغني رئيسا للتجمع المعارض وقرنق قائدا عسكريا له». ومضت الصحيفة تقول «ان الراي العام السوداني منذ فترة يحاصر الصادق المهدي ليقول رايه حول التحرك الذي قام به الدكتور عمر نور الدائم الأمين العام لحزب الأمة ومبارك الفاضل واستجابتهم للضغوط الدولية التي قادت الى تنصيب قرنق قائدا لقوى الشمال المعارض والجنوب». وقالت «ان ذلك يعني ان حزب الامة والاتحاديين وقوى اليسار ما عادت الا مجرد دمى يحركها قرنق من وراء ستار لتحقيق حلمه بحكم السودان الكبير».

وشنت الصحيفة هجوما على المهدي واعتبرت تصريحاته في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة السودانية ظروف الحظر الجوي وفقا للقرار 1070 «طعنة من الخلف».

قطع من مركبة

يفترض أن يطلق المسبار في اتجاه المريخ، خارج محيط جو الأرض، لم يعمل. ومن بين المركبات للمسبار الثلاث التي اطلقت في اتجاه المريخ هذه السنة (الاثنتان الأخريان اميركيتان)، كانت «المريخ ـ 96» تلك المهمة الأكثر طموحا.

ونقلت الوكالة عن مصادر قولها ان الحطام قد يسقط في المحيط الهادئ. وكان المسبار الروسي دوليا الى حد كبير، اذ كان يحمل 38 اختبارا صممت في مختبرات 20 بلدا، وكان جميع خبراء المريخ في العالم على متن المسبار. وخصصت موازنة مقدارها نحو مليار دولار للمشروع في العامين الاخيرين، واستثمرت فرنسا والمانيا اكثر من 115 مليون دولار فيه. وكان اعلان وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) والعلماء البريطانيين العثور على آثار محتملة لاشكال حياة بدائية في المريخ، اعاد اطلاق السباق الى «الكوكب الاحمر»، وهو الرابع في النظام الشمسي. وشكل اطلاق المركبة الفضائية «المريخ ـ 96» مناسبة للعلماء الروس لتأكيد جدارتهم ولاجتذاب التمويل للقطاع الفضائي الذي يمر في ازمة عميقة. واعترف فلاديمير مولوستوف، أحد علماء الفضاء، بانه «لم يعد ثمة اي امل في ارسال اي مركبة اخرى قبل نهاية القرن».

وقد انطلق للعمل الفضائي الذي ينتظر ستة اطنان من مركز بياكونور الفضائي في قزاخستان، وكان من المنتظر أن يصل الى المريخ في الثاني عشر من سبتمبر (ايلول) العام المقبل. وقال فلاديمير اتانيف المتحدث باسم وكالة الفضاء الروسية ان اصلاحات تجرى للمركبة واضافة: «يوجد احتمال ان تنجح الاصلاحات، لكن من السابق لاوانه معرفة كيف ستتطور الامور».

وتكلفت الرحلة 64 مليون دولار، وهي الثانية في ثلاث رحلات مقررة من الارض الى المريخ خلال نحو شهر. فقد اطلقت الولايات المتحدة مركبة فضائية من طراز فوييغ منذ اسبوعين ومن المقرر ان تطلق مركبة اخرى في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وستبحث جميع هذه المركبات عن علامات على وجود الماء على المريخ لمحاولة تحديد هل كانت هناك حياة على هذا الكوكب. وكان من المقرر أن تستغرق رحلة المركبة الفضائية نحو عشرة اشهر تقطع فيها 48 مليون ميل، ويبلغ وزن المركبة 6.8 طن. وتشير المصادر إلى أن صواريخ دفع المركبة إلى خارج الغلاف الجوي المحيط بالأرض قد تكون السبب في فشل مهمتها.

وقال التقنيون ان المركبة الفضائية موجودة في محيط جو الارض ولكنهم يجهلون اي شيء عن مدارها ومسارها.

واوضح التقنيون ان الصواريخ التي كانت ستضع المسبار في مساره باتجاه كوكب المريخ لم تعمل الا لفترة عشرين ثانية في حين انها كان يجب ان تعمل لمدة ثلاث دقائق.

وهم يعملون جاهدين حاليا لاعادة الاتصال مع المركبة الفضائية، ولكنهم يقرون بانهم لن يتمكنوا من توجيهها نحو المريخ. وفي احسن الاحوال، فهم يأملون في اعادة توجيه الصواريخ لوضع المسبار على مدار الارض واستعماله في جزء من مهمته.

واذا لم يتوصلوا الى ذلك فإن المسبار «المريخ 96» قد ينسحق خلال دخوله الى محيط جو الارض خلال يوم او يومين.

رفض فقدان الأمل في التعرف على الجثث الباقية

السفير فقي: السلطات السعودية مهتمة بالوجود الرسمي في فريق التحقيق

الرياض: «الشرق الاوسط»

اكد السفير السعودي في نيودلهي فؤاد محمد حسن فقي في حديث هاتفي امس مع «الشرق الأوسط»: ان السلطات السعودية يهمها وجود تمثيل رسمي سعودي في فريق التحقيق الذي ستعينه سلطات الطيران المدني الهندية للتحري حول كارثة الثلاثاء الماضي الجوية، كما تريد السلطات السعودية ابداء الراي اثناء مناقشة التقرير عن الحادث الذي تعده السلطات الهندية بناء على طلب اللجنة القضائية العليا. وكان السفير فقي يتحدث الى «الشرق الأوسط» في الرياض هاتفيا من نيودلهي وقال: «ان مشاركتنا في لجنة التحقيقات وتمثيلنا رسمياً لمتابعة جلسات اللجنة القضائية حق واجب لنا تجيزه قوانين وانظمة الطيران المدني الدولية كوننا طرفا متضررا في هذا الحادث الاليم».

وحول ما تردد، عن صعوبة التعرف على الجثث المتبقية لطاقم الطائرة، اجاب السفير فقي قائلا: «نحن لا نريد ان نفقد الامل، ففريق البحث ما زال يتردد على الطبيعة بشكل مستمر على موقع الحادث وهم يحاولون بكل الطرق والوسائل الاستدلال للعثور على الجثث الباقية، اذ لديهم الالمام بالبحث عن ادلة تساعد على التعرف على هويات أصحاب الجثث من الركاب وطاقم الملاحة المتبقي، ونحن لن نفقد الامل طالما ان فريق البحث لم يفقد هو الامل ولم يقتنع بعد بانه لا مجال للعثور على البقية، ويهمني هنا ان اوضح ان بعض الجثث مشوهة تماما وبعضها مجرد قطع واشلاء في اماكن متفرقة وهو امر طبيعي ان تتحلل بعض الجثث بفعل المدة الطويلة وتتغير معالمها.

وعن الاجراءات السعودية التي يمكن ان تتخذ لو خرجت التحقيقات بادانة برج المراقبة في المطار الهندي رد السفير قائلا: «نحن لا يمكننا ان نتبنى اتخاذ مواقف على مجرد افتراضات لم تحدث وتسبق الاعلان عن النتائج الفعلية للتحقيقات، والذي يهمنا ان نبقى موجودين بقوة وبفعالية في التحقيقات وان نشارك في الوصول الى نتائج حقيقية نرضى عنها».

واوضح القائم باعمال السفارة السعودية في نيودلهي جاسم ابو عشيبة لـالشرق الأوسط: ان 30 ـ 40 جثة متبقية يتوقع صعوبة الوصول الى معرفة اصحابها لانها مجرد اشلاء مهترئة ومجزأة، ولا يمكن جمع جسد لانسان واحد، فاحيانا نجد اصبعا او يدا او ساقا، ويكفي ان اقول لك ان فريق البحث وجد قائد الطائرة الشهيد الكابتن خالد احمد الشبيلي بدون راس ويدين، ونحن الآن في موقف اصعب بعد طول المدة، فالكثير من اجزاء الجثث تغيرت تماما ملامحها، اضافة الى ان الاوضاع سيئة في المستشفى فلا تكييف ولا برودة كافية لحفظ الجثث الى جانب ان الحادث نفسه كان عنيفا ومروعا.

وعن الاشتباه في بعض الجثث (وهو الامر الذي جعل اسرة مجدي محمود الاركوبي ترفض تسلم جثته بداية) رد القائم بالاعمال: لم يعترض احد سوى عائلة الاركوبي رغم ان الفريق الطبي متاكد تماما من ان الجثة كانت بالفعل للاركوبي، فالذين شاهدوا الرجل رحمه الله سواء من السفارة او مكتب الدعوة في الهند وتعرفوا على الجثة في موقع الحادث وقبل ارسالها الى الطائرة، اكدوا انه هو الاركوبي الذي زار السفارة قبل الحادث بل كان الوحيد الذي كان يرتدي اللباس الوطني السعودي من بين ركاب الطائرة وبعد نقل جثته الى المستشفى في دلهي نزعت عنه ثيابه وتم تكفينه.

كتب مقدمته أندريوتي

كتاب بالإيطالية للسفير الليبي بروما عن المنظمات العربية والإسلامية

روما: من سمير القريوتي

يجري اليوم في قاعة مجلس الشيوخ الايطالي، تقديم اول كتاب مختص باللغة الايطالية عن المنظمات الاقليمية العربية والاسلامية والافريقية، من تاليف سفير ليبيا لدى ايطاليا وخبير القانون الدولي الدكتور عبد السلام عرفة.

الكتاب هو بعنوان «المنظمات الاقليمية.. العربية والافريقية والاسلامية»، وهو من اصدارات جامعة روما الثانية، ومعهد الشرق المعروف باسم «سي. ايه ناللينو» وصدر حتى الآن باللغتين العربية والايطالية تمهيدا لاصداره بلغات اخرى، كما اكد المؤلف الدكتور عرفة لـالشرق الأوسط. ويتالف الكتاب من ثلاثة اجزاء منفصلة وفق التقسيم الاقليمي للمنظمات الثلاث، ويتضمن 12 ملحقا والعديد من الوثائق الرسمية، سيما النظم الداخلية لبعض المناطق الاقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وكتب مقدمة الكتاب رئيس الوزراء الايطالي السابق السناتور جوليو اندريوتي، عميد السياسة الدولية وصديق العرب المعروف الذي يواجه حاليا المحاكمة في ايطاليا. ويقول السناتور اندريوتي، الذي سيكون المتحدث الرئيسي في حفل اليوم الى جانب المؤلف في المقدمة: «ان الضرورة تقتضي معرفة الايطاليين وغير الايطاليين بواقع وحقائق العالم الاسلامي والعالم العربي ايضا نظرا لقربه من اوروبا وعلاقات العالمين بايطاليا والغرب بشكل عام، كما ان المعلومات الواردة في الكتاب ستساعد على فهم اليات عمل المنظمات الاقليمية والمنظمات المختصة».

واضاف ان اكثر ما دعاه الى كتابة هذه المقدمة والمشاركة في حوار اليوم هو «النزعة العامة التي تفسر التطرف الاصولي على انه موقف يخص العالم الاسلامي دون فهم حقيقي للعلاقات بين شمال وجنوب العالم ولا التناقض الاجتماعي الاقتصادي بين المنطقتين والمحاولات الدائمة لتصوير الاسلام والعالم العربي على انهما في صدام مستمر ومواجهة لا تنتهي مع المسيحية». واشاد اندريوتي بالجهد الذي بذله الدكتور عرفة في نقل صورة واقعية مسنودة بالوثائق عن المنظمات الاقليمية العربية والاسلامية والافريقية اي جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية.

بيروت لا تستبعد «تحركا» على صعيد قضية الطيار الإسرائيلي المفقود

لبنان ينفي إرسال موفدين إلى ألمانيا و«حزب الله» يفضل عدم التعليق حاليا

بيروت: من ثائر عباس

نفى لبنان امس ان يكون ارسل موفدين الى المانيا يحملان ادلة على ان الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان اثناء اغارتها على ضواحي مدينة صيدا في اكتوبر (تشرين الاول) 1986 لا يزال حياً.

وقال مصدر لبناني رسمي لـ«الشرق الاوسط» تعليقاً على معلومات نشرتها صحيفة «انبدندنت اون صنداي» البريطانية في هذا الخصوص: «ان السلطات اللبنانية تتابع الملف باهتمام بالغ لكن شيئاً جديداً لم يطرأ منذ اخر زيارة لوزير الامن الالماني برند شميد باور الى بيروت الشهر الماضي».

وتكتمت مصادر «حزب الله» بدورها حول نتائج الاتصالات التي تجري مع الجانب الالماني. وكان الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله تعهد «التحري» عن مصير اراد خلال مفاوضات بين «حزب الله» واسرائيل توسطت فيها المانيا عبر الوزير شميد باور في يوليو (تموز) الماضي وادت الى عملية تبادل لجثث اسرائيليين ومقاومين لبنانيين اضافة الى 17 اسيراً من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل ومعتقلين لبنانيين اطلقوا من سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «الجنوبي» باشراف الاسرائيليين في المنطقة المحتلة. وقال مصدر في «حزب الله» لـ«الشرق الاوسط» ان الحزب يفضل عدم التعليق على الموضوع حالياً.

ولم تستبعد مصادر لبنانية مطلعة حدوث «تحرك ما» على خط الاتصالات من خلال زيارة متوقعة لشميد باور الى بيروت، خصوصاً بعدما اشارت تقارير صحافية يوم السبت الماضي الى «ان الحكومة الالمانية تبلغت معلومات تثبت ان رون أراد لا يزال حياً».

وكانت صحيفة «انبدندنت اون صنداي» البريطانية قالت امس انه «من المتوقع ان يسلم موفدان من الحكومة اللبنانية الى السلطات الالمانية ادلة على ان الطيار الاسرائيلي رون أراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان عام 1986، لا يزال على قيد الحياة». واوضحت الصحيفة «ان هذه الادلة هي بصمات اصابع الطيار الاسرائيلي». لكنها لم تشر الى تاريخ اخذ هذه البصمات. وقالت «ان الهدف من مهمة الموفدين اللبنانيين هو التحضير لعملية تبادل اسرى بين محتجزي رون أراد، من جهة، واسرائيل، من جهة اخرى».

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل مستعدة للافراج عن المسؤولين البارزين في تنظيمين شيعيين لبنانيين الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني، اضافة الى 33 معتقلاً في سجونها.

وكانت حركة «امل» الشيعية احتجزت اراد عندما اسقطت المضادات الارضية طائرته من طراز «فانتوم اف-4» في 16 اكتوبر (تشرين الاول) 1986 خلال اغارتها على مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من صيدا، في جنوب لبنان، وكان رئيس جهاز الامن في «امل» انذاك مصطفى الديراني الذي خطفته اسرائيل في 21 مايو (ايار) 1994 من منزله في بلدة قصرنبا في البقاع اللبناني. واكد الجيش الاسرائيلي ان التحقيق مع الديراني اظهر انه احتجز أراد لديه سنتين الى سنة 1988 حيث اختفت آثاره اثر مواجهات بين «امل» و«حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية.

واعلن رئيس حركة «امل» رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري عام 1991 ان الديراني الذي انشق عن الحركة عام 1989 ليتزعم حركة «المقاومة المؤمنة»، وهي تنظيم اصولي مقرب من حزب الله، باع الطيار اراد الى الايرانيين لقاء نصف مليون دولار عام 1988، وهذا ما نفته ايران مراراً.

وخطفت القوات الاسرائيلية ايضاً المسؤول في «حزب الله» الشيخ عبد الكريم عبيد من منزله في جنوب لبنان عام 1989.

وذكرت «انبدندنت اون صنداي» ان شميد باور سلم الى السلطات الاسرائيلية رسالة من رون اراد، لكن الدولة العبرية طلبت ادلة اضافية على ان طيارها لا يزال على قيد الحياة، قبل ان تسير قدماً في المفاوضات.

وفي بون اكدت الحكومة الالمانية امس ان «لا علم لها» بمجيء مبعوثين لبنانيين الى المانيا، ارسلوا ليثبتوا للسلطات الالمانية ان الطيار الاسرائيلي رون اراد ما زال حيا.

وقال متحدث باسم الحكومة الالمانية ان الحكومة تجهل ما اذا كان مبعوثون لبنانيون سيصلون الى المانيا (امس) او في موعد لاحق.

القدومي والحسيني يناقشان في بيروت مسار السلام وأوضاع الفلسطينيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

يجري وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، اليوم، مع وفد فلسطيني برئاسة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي مباحثات تتناول مسار عملية السلام واوضاع اللاجئين الفلسطينيين ومشاريع حل مشكلتهم في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف.

وكان القدومي وصل الى بيروت عن طريق دمشق، امس الاول، يرافقه مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني وهاني الحسن ومحمد جهاد وقال الحسيني في تصريح ادلى به في بيروت امس، ان الزيارة الى لبنان هي جزء من جولة عربية لمتابعة موضوع التنسيق العربي حيال التطورات في الساحة الاقليمية.

واضاف ان المداولات مع الوزير بويز ستتناول العلاقات الفلسطينية - اللبنانية والاوضاع السياسية وما يجري الآن في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وما ستتناوله مستقبلاً مفاوضات المرحلة النهائية ان بدأت.

وحول الموقف في الجانب الاسرائيلي قال الحسيني «ان كل التصرفات الاسرائيلية لم تؤد الا الى تسجيل المواقف وهذا شيء ادى في السابق الى احداث النفق، وما زال الفتيل مشتعلاً».

ومن ناحية اخرى شجب «تحالف القوى الفلسطينية واللجان الشعبية في لبنان» زيارة فاروق القدومي وهاني الحسن وفيصل الحسيني الى بيروت. وقال التحالف - الذي يضم تنظيمات فلسطينية معارضة ابرزها الجبهة الشعبية - القيادة العامة (بقيادة احمد جبريل) وفتح - الانتفاضة - في بيان اصدره امس في بيروت: «لن نقبل باي اتفاق او تعهد منكم لأي سلطة. وسنبقى متمسكين بثورتنا وميثاقنا وروابطنا مع المناضلين في الامة ومع الانظمة الرافضة للخضوع».

واضاف البيان «نريد لبنان محررا موحدا ونريد لسورية الشموخ وتحرير الجولان».

واتهم البيان قيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانها «خانت الشهداء والاحياء» و«تآمرت على سورية ولبنان».

ويذكر ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش ونايف حواتمة لم تعودا تشاركان في اجتماعات هذا التحالف بعدما شكلتا قيادة موحدة قبل نحو العام.

في لقاء وقت قبل جلسة الثقة بالحكومة اللبنانية

خدام والحريري يبحثان في دمشق الوضع في الجنوب ومسار عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس محادثات في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة وعملية السلام وامور تهم البلدين.

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان الحريري استكمل مع خدام ما بحث خلال لقاء الرئيس الأسد له في الاجتماع المطول الذي عقد في الخامس من الشهر الحالي اي قبيل تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة. كما بحثت خلال لقاء امس نتائج الاتصالات التي اجرتها وتجريها العاصمتان السورية واللبنانية مع الدول المعنية بعملية سلام الشرق الاوسط ونتائج الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين الأوروبيين الى المنطقة.

كما جرى بحث العقبات التي تعترض عملية السلام من جراء الممارسات الاسرائيلية. وقالت المصادر ان الاوضاع الداخلية في لبنان كانت مدار بحث ايضا في ضوء تشكيل الحكومة الجديدة وكذلك الوضع في الجنوب اللبناني.

وتأتي زيارة الحريري الى دمشق في اعقاب اقرار مجلس الوزراء اللبناني امس الاول البيان الوزاري الذي ستمثل الحكومة على اساسه غداً أمام مجلس النواب طلباً للثقة.

وقد اولى البيان الوزاري اللبناني اهتماماً خاصاً بمسيرة الانماء والوضع الاقتصادي اضافة للثوابت السياسية الخارجية والعلاقات المتميزة مع سورية وتلازم المسارين السوري واللبناني.

وكان الحريري قد وصل الى دمشق صباح امس بعد لقاء تشاوري مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

فوز مرشحين لتكتل «العونيين» و«الأحرار» في انتخابات نقابة المحامين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتخبت نقابة المحامين اللبنانيين في بيروت، امس، اربعة اعضاء جدد لمجلس النقابة خلفاً لآخرين انتهت ولايتهم، واختير عضو خامس رديفاً في مجلس النقابة المكون من 12 عضواً.

والمحامون الفائزون هم: انطونيو الهاشم، زياد حمادة، الياس ابو عيد واسعد لبكي، وقد خلفوا نقيب المحامين السابق ميشال خطار وعمر زين وسليم الاسطا وبطرس ضومط وفازت المحامية عليا برتي زين عضواً رديفاً، لكنها تصبح عضواً اصيلاً وتحل مكان المحامي الياس حنا الذي علق عضويته بعد توزيره في الحكومة اللبنانية التي شكلت حديثاً.

وجرت الانتخابات في بهو قصر العدل في بيروت وبدأت بتلاوة تقرير النقيب والموازنة وعرض انجازات مجلس النقابة خلال السنة المنصرمة.

واظهرت نتائج الانتخابات ان عدد المحامين المقترعين بلغ (2237) محامياً، اختاروا الاعضاء الجدد من بين (21) مرشحاً.

وبدت التكتلات الحزبية واضحة اثناء العملية الانتخابية، وكرست النتائج تكتلاً برز بين «التيار العوني» و«حزب الوطنيين الاحرار»، بحيث ادت الى فوز الياس ابو عيد عن «العونيين»، وانطونيو الهاشم المقرب من «الاحرار»، بينما لم تفلح باقي القوى الحزبية في ايصال مرشحيها.

وبعد اعلانه النتائج الرسمية القى نقيب المحامين شكيب قرطباوي كلمة هنأ فيها الفائزين، واثنى على المحامين الذي شاركوا في عملية الاقتراع وقال: «ان نقابة المحامين اثبتت انها رائدة الديمقراطية، وبرهنت عن اصول الانتخابات ونزاهتها، حتى انها كانت في عز ايام الحرب تجري اشرف الانتخابات»، وطلب من المحامين «ان يعتزوا بديمقراطيتهم ونقابتهم».

رئيس نيابة أمن الدولة المصري ينفي نقل الجاسوس معلومات عسكرية لـ«الموساد»

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

نفى المستشار علي الهواري- رئيس نيابة أمن الدولة العليا في مصر - أن يكون الجاسوس المصري عماد الدين عبد الحميد، الذي جنده الاسرائيلي عزام مصعب عزام، قد نقل الى اسرائيل معلومات عسكرية. وقال ان المعلومات التي نقلها عماد الى «الموساد» تركزت على برامج الخصخصة والاصلاح الاقتصادي التي تنفذها مصر حاليا.

وكشفت التحقيقات ان الجاسوس المصري كان لديه شقتان الاولى استأجرها باسمه مفروشة في الاسكندرية، واستخدمها فقط للمقابلات والاجتماعات، ولم يعثر فيها على أي أدوات أو وسائل للتجسس. أما الشقة الثانية فتوجد في قرية الراهب بمحافظة المنوفية (جنوب دلتا مصر)، استخدمها في ارسال البيانات والمعلومات الاقتصادية، وضبطت فيها أدوات التجسس التي كان يستخدمها المتهم.

وذكر رئيس نيابة أمن الدولة العليا ان الجاسوس الاسرائيلي عزام وصل الى مصر لتسليم عماد الدين عبد الحميد وسائل جديدة ومتطورة للاتصال بـ«الموساد»، كان عماد قد تدرب عليها في تل أبيب.

واطلع النائب العام المستشار رجاء العربي على نتائج التحقيقات مع الجاسوسين، تمهيدا لاحالتهما الى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة. وكذلك قرر النائب العام عقد مؤتمر صحافي عالمي لاعلان تفاصيل القضية والقصة الكاملة للجاسوسين من واقع التحقيقات والوثائق الرسمية.

بعد تعرض أحد مسؤوليه لمحاولة اغتيال

«حزب الله» يهدد بتكثيف الهجمات ضد القوات الإسرائيلية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

هدد «حزب الله» بتكثيف عملياته ضد القوات الاسرائيلية في المنطقة اللبنانية المحتلة بعد محاولة اغتيال تعرض لها احد مسؤوليه في بلدة السماعية جنوب مدينة صور الواقعة خارج الشريط الحدودي المحتل.

واعتبر عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله» والمتحالفين معه في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير «ان الرد الطبيعي على هذه المحاولات الاسرائيلية سيكون برفع وتيرة العمليات وملاحقة العملاء حتى تحرير كامل الارض من دنس الاحتلال».

وكان حزب الله قد اعلن امس الاول ان جهاز الامن التابع له احبط محاولة اغتيال احد مسؤوليه بعد اكتشاف عبوة ناسفة في سيارته في قرية السماعية مموهة على شكل احدى قطع السيارة التي دست في اسفلها. واشار البيان الى ان طائرات الاستطلاع الاسرائيلية لم تفارق سماء المنطقة لتفجيرها عند اقتراب احد منها. واوضح ان المنطقة أخليت وضرب طوق امني حول المكان، وقال البيان ان العبوة انفجرت لاحقاً دون وقوع اية اصابات.

موجز

البرلمان اللبناني يتسلم بيان حكومة الحريري

● تتسلم دوائر مجلس النواب اللبناني اليوم نص البيان الوزاري الذي أعدته حكومة الرئيس رفيق الحريري الجديدة لنيل الثقة على أساسه بعدما انجز وزير الاعلام باسم السبع الصياغة النهائية للبيان الذي اقرته الحكومة مساء امس الأول بعد اجتماعها برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان البرلمان سيعقد جلسة عامة غدا للاستماع الى تلاوة للبيان الوزاري على ان يعقد جلسة ثانية تخصص للمناقشة والتصويت على الثقة يومي السبت والاثنين المقبلين.

صفير عاد إلى بيروت بعد زيارة للفاتيكان

● عاد البطريرك الماروني نصر الله صفير الى بيروت عصر امس بعد زيارة للفاتيكان التقى خلالها بابا روما وشارك في اجتماعات كنسية.

واشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان وزير الدولة اللبناني ميشال إده كان في استقبال صفير على ارض المطار ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

مجلس الدولة المصري: طعون الانتخابات البرلمانية اختصاص محكمة النقض

القاهرة: من نجاة أحمد

قضت المحكمة الادارية العليا في مجلس الدولة المصري امس بعدم اختصاص محاكم مجلس الدولة بنظر الطعون الخاصة بانتخابات مجلس الشعب، التي جرت في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، استنادا الى ان مجلس الدولة هو وحده صاحب الولاية في المنازعات الادارية بموجب المادة 192 من الدستور.

واكدت المحكمة - في حيثيات حكمها - ان التحقق من صحة الطعون وصحة عضوية اعضاء مجلس الشعب هو من اختصاص محكمة النقض، والفصل فيه يكون لمجلس الشعب، طبقا للمادة 93 من الدستور.

من جهة اخرى احالت المحكمة الفقرتين 3 و4 من المادة 2 من قانون مجلس الشعب الى المحكمة الدستورية العليا، للفصل في مدى مخالفتهما لأحكام المواد 48 و67 و69 من الدستور.

تشمل طائرات مقاتلة وزوارق دورية وصواريخ

صفقة عسكرية بين بريطانيا وقطر بـ 825 مليون دولار

الدوحة: من صالح الاشقر

أعلن مايكل بورتيللو وزير الدفاع البريطاني امس عقد صفقة عسكرية مع دولة قطر تزيد قيمتها على 500 مليون جنيه استرليني (825 مليون دولار) تشمل توريد زوارق عسكرية طول كل منها 46 مترا، وطائرات «هاريير» النفاثة المقاتلة، التي تقلع وتهبط عموديا، وصواريخ ارض - جو من نوع «ستار بيرست» الى جانب معدات عسكرية اخرى منها طائرات هوك للتدريب. وهذه هي الزيارة الثانية لوزير الدفاع البريطاني الى الدوحة خلال اقل من شهر لتوقيع الصفقة. وتسعى بريطانيا ايضا لبيع 50 دبابة من طراز تشالينجر الى قطر، في منافسة مع فرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

وقال بورتيللو في مؤتمر صحافي امس ان استكمال الصفقة سيستغرق حوالي 5 سنوات، وذلك بعد ان التقى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، والشيخ حمد بن جبر بن جاسم وزير الخارجية. ووصف لقاءاته بانها «كانت مثمرة وممتازة»، وتكللت بالنجاح، وتم خلالها التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الدفاع بين البلدين». وقال ان هذه الصفقة العسكرية «ستقوي التعاون العسكري بين الجانبين خاصة في مجال التدريب»، واعرب الوزير البريطاني عن قلق بلاده من سياسة ايران في المنطقة، وقال «اننا قلقون من سياسة ايران، ونامل ان تعود ايران الى المجتمع الدولي»، مؤكدا على التزام ومسؤولية بريطانيا بأمن واستقرار المنطقة، خاصة ان ايران لا تدعم عملية السلام في الشرق الأوسط وتستمر في دعم الارهاب، وتواصل العمل لتطوير برنامجها النووي، موضحا ان كل هذه التصرفات احبطت الآمال لدى اميركا والدول الاوروبية.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول وجود نوايا ايرانية لزعزعة الامن في الخليج، قال بورتيللو «لولا شعورنا بهذا التهديد لما ساورنا القلق، خاصة اننا ملتزمون بهذا الأمن لحماية الاصدقاء في المنطقة».

واجاب على سؤال آخر حول الموقف البريطاني المتردد بين الموقفين الاميركي والفرنسي بشأن السلام في الشرق الأوسط فقال ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ذهب منذ اسبوعين الى اسرائيل، ومارس ضغوطا كبيرة عليها للانسحاب من الضفة الغربية، مشيرا الى ان بريطانيا تعمل بجهد كبير دون ضجة. واكد تفاؤله بالتوصل الى سلام في الشرق الأوسط في المستقبل القريب.

وحول تأخير تنفيذ قرار لبيع النفط العراقي مقابل الغذاء، قال بورتيللو ان الحكومة العراقية هي السبب، مشيرا الى ان العراق يريد تنفيذ الصفقة لأغراض دعائية، وليس لحاجة المواطن في العراق، خاصة ان الجيش العراقي الذي يدعم نظام الرئيس صدام حسين يعيش في مستوى جيد، مما يجعل صدام لا يهتم بمعاناة الشعب العراقي. واضاف ان «مهمة الغرب في حماية الاصدقاء وليس تغيير النظام في العراق، فذلك من اختصاص الشعب العراقي وحده».

ومن جهة أخرى ستنظم المجموعة العسكرية المشتركة لحاملة الطائرات البريطانية «انفينسبل» التي تتألف من الحاملة نفسها والسفينة الحربية «شيفلد» وهي فرقاطة طراز 22، وقطعتي البحرية المعاونة «اوكليف» و«فورت جرانج» عرضا جويا غدا يشهده عدد من الضباط القطريين. وستقوم طائرات «هاريير» بعملية الاقلاع والهبوط العمودي، الى جانب عدد من طائرات الهليكوبتر من طراز سي كينج، لاستعراض قدراتها من خلال سلسلة من التمرينات على مسافة 30 ميلا من شاطئ الدوحة.

وتعتبر حاملة الطائرات «انفينسبل» واحدة من 3 حاملات في البحرية البريطانية. وقال بيان صحافي وزعته السفارة البريطانية في الدوحة ان مناورتين مماثلتين لجريتا في وقت سابق في كل من دبي والكويت.

بعدما دعت «حماس» للمشاركة مع ترك حرية الاختيار للمقترعين

5 مواقف متباينة تتجاذب الجزائريين في استفتاء الدستور

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اهتدت «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) الجزائرية وهي آخر حزب يعلن عن موقفه من استفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى «موقف متميز» خامس، كما جاء في بيان يحمل توقيع رئيسها الشيخ محفوظ نحناح صدر امس. ويتمثل موقف «حماس» في الدعوة الى «المشاركة في الاستفتاء المقبل مع ترك حرية الاختيار للناخبين».

ويعتبر هذا الموقف جديدا مقارنة بالمواقف المعلنة الى حد الآن وهي: اولا: موقف السلطة والاحزاب الحليفة والمتمثل في الدعوة الى تزكية مشروع الاستفتاء بالتصويت بـ«نعم». ثانيا: موقف «نواة المعارضة الصلبة» المتمثلة في «جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية» الداعي الى التصويت بـ«لا».

ثالثا: موقف المقاطعة بالامتناع عن التصويت، وهو موقف «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، ومعه حركة «التحدي» (الشيوعية) الى حد ما. ورابعا: موقف «النهضة»، الذي يترك حرية الاختيار للناخبين، دون ان يدعو للمشاركة لأن مشروع الدستور المقترح على الاستفتاء الشعبي فاقد لمبررات تزكيته حسب بيان رئيس الحركة الشيخ جاب الله.

فموقف الشيخ نحناح اذاً هو موقف خامس، يكشف مدى دقة السكة التي اختارتها «حماس» في محاولة التوفيق بين «المصلحة والعاطفة». فمصلحة «حماس» الشريك في الحكم من خلال وجود ممثليها في حكومة احمد اويحيى وفي «المجلس الوطني الانتقالي» تملي عليها المشاركة في الاستفتاء ايجابيا وهو موقف الشيخ ابو جرة سلطاني عضو مجلس الشورى ووزير الدولة للصيد البحري الذي شارك الى جانب زملائه في الحكومة في حملة الاستفتاء على مشروع الدستور والتصويت بـ«نعم».

لكن العاطفة السياسية ووجود «حماس» كحزب معارض يمليان عليها موقفا حذرا تجنبا لـ«التورط» مع نظام الحكم وحفاظا على تميزها عنه وعن حلفائه من الاحزاب في نفس الوقت. فـ«حماس» من هذه الزاوية تبدو كشريك للنظام وليس حليفا له.

ويمكن فهم هذا الموقف على ضوء تشابك ثلاثة عناصر اساسية هي: أولا، علاقة الشيخ نحناح الطيبة بالحكم، وثانيا تباين الآراء داخل مجلس الشورى لـ«حماس»، واخيرا الرهان على «الناخبين المعتدلين» من انصار جبهة «الانقاذ» المحظورة.

وهذه العناصر مجتمعة تفسر مماطلة «حماس» في الاعلان عن موقفها، رغم انها حاولت تغطية هذه المماطلة باجراء استشارة واسعة على مستوى القاعدة.

وميزة هذا الفرز والتمايز في مواقف اهم الكتل السياسية هي انه يتيح امكانية تكرار سيناريو الانتخابات الرئاسية لكن في غياب سعيد سعدي المقاطع، و«حضور - غياب» الشيخ نحناح المشارك بدون توجيه محدد.

وقد وجدت السلطات ممثلين جددا لأداء سيناريو الاستفتاء المقبل وفي مقدمتهم بوعلام بن حمودة الامين العام لجبهة التحرير الوطني الذي نزل الى الميدان قلبا وقالبا، والسيد رضا مالك رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» مع الاحتفاظ طبعا بنور الدين بوكروح من ابطال الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وميزة الحلفاء الجدد هي انهم اكثر اعتدالا من الناحية السياسة واكثر قناعة من ناحية المطالبة بالمناصب والمنافع والامتيازات، وبالتالي اقل احراجا لنظام الحكم واكثر فائدة.

احتجاجا على اتهام طهران بالتورط في قتل معارضين

متظاهرون إيرانيون يقذفون السفارة الألمانية بالبيض

طهران - بون - وكالات الانباء: هاجم متظاهرون السفارة الالمانية في طهران امس وهدد بعضهم بانزال العلم الالماني عنها، وقذفوا مقرها بالبيض، بعد مطالبة المدعي العام الالماني باصدار مذكرة توقيف ضد مرشد ايران علي خامنئي بتهمة التورط في قتل معارضين ايرانيين في المانيا. كذلك دعا مائتا نائب ايراني الى اعادة النظر في العلاقات مع المانيا احتجاجا على ذلك. وردت بون مؤكدة انها تلتزم الهدوء حتى الآن.

وكانت تظاهرة ضخمة انطلقت امس تضم اكثر من خمسة آلاف، اكثرهم من الطلاب احتجاجا على الاتهامات التي وجهها مدع الماني لايران بانها امرت باغتيال معارضين اكراد في بون. والقى المتظاهرون البيض والطماطم (البندورة) على السفارة، وتصدى رجال الامن لاكثر من 100 متظاهر حاولوا اختراق صفوفهم حول مبنى السفارة واقتحامها. ولم تلق الشرطة القبض على احد في ما يبدو.

وبدأ المتظاهرون مسيرتهم من مسجد جامعة طهران بعد صلاة الظهر امس مرددين «الموت لالمانيا الفاشية»، و«الموت لالمانيا الموالية لاميركا». وقال احد منظمي المظاهرة مستخدما مكبرا للصوت: لولا احترامنا للشرطة لدخلنا السفارة وانزلنا العلم الالماني. وتخوض ايران حربا اعلامية مع المانيا منذ اتهم مدع الماني الزعماء الايرانيين الاسبوع الماضي باصدار الاوامر باغتيال ثلاثة من الزعماء الاكراد المعارضين ومترجمهم في احد مطاعم برلين عام 1992. ونفت طهران اي دور لها في قتل الثلاثة واحتجت يوم الخميس لدى بون على الاتهامات. وطالب الادعاء الالماني يوم الجمعة الماضي بتوقيع عقوبة السجن مدى الحياة على ايراني ولبناني بتهمة القتل. وذكر راديو طهران ان اكثر من مائتي نائب ايراني طالبوا امس بمراجعة العلاقات مع المانيا ردا على الاتهامات الالمانية. واضاف الراديو ان البرلمانيين وقعوا خطابا يطالب وزارة الخارجية بتقديم وجهة نظرها وتقييمها وتقديم تقرير كامل عما فعلته بشأن مراجعة العلاقات بين البلدين، بحيث يطلع البرلمان المكون من 270 مقعدا على الحقيقة. وكرر النواب الاتهامات الايرانية بان المانيا ساعدت العراق في تصنيع اسلحة كيماوية خلال الحرب العراقية - الايرانية في الفترة من 80 الى 1988. وتساءل النواب هل تستاهل مثل هذه الحكومة ان تكون شريكا تجاريا للجمهورية الاسلامية الايرانية.

والمانيا هي اكبر شريك تجاري لايران.

وفي بون قالت وزارة الخارجية الالمانية امس انها ستحافظ على هدوئها في ظل الحملة الايرانية. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية حين سئلت عما اذا كانت المانيا تعتقد ان علاقاتها مع ايران ستتغير: لم يتغير شيء منذ يوم الجمعة ولن ندخل في تكهنات. ولا يمكننا قول المزيد.

وقال التلفزيون الايراني في تعليق يوم الجمعة الماضي «انه على الرغم من تفوق المانيا اقتصاديا وقيادتها المزعومة لاوروبا فانها لا تزيد عن قزم سياسي».

وتتعرض الازمة للخطر علاقات تجارية بين البلدين بلغت قيمتها 1.4 مليار دولار العام الماضي، كما تعرض «الحوار الانتقادي» الذي تجريه اوروبا مع ايران ويتبناه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل كبديل للعقوبات الاميركية التي تهدف لعزل ايران.

الاتحاد المغربي للشغل يطلب التحقيق في اعتداء على مسؤولين

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الاتحاد المغربي للشغل، احد ابرز المركزيات النقابية في المغرب، السلطات للتحقيق في حادث اعتداء قام به ضابطا شرطة في الرباط امس الاول على عناصر نقابية نشيطة في «الاتحاد»، وذلك بمقر المركزية النقابية.

وقال بيان للاتحاد المغربي للشغل ان المسؤولين النقابيين تعرضوا لاعتداء عندما كانوا يهمون بالدخول لمبنى «الاتحاد» حيث تراقب الشرطة تجمعاً لأكثر من ألف شاب من حاملي الشهادات العليا المعتصمين احتجاجاً على عدم توظيفهم رغم وعود سابقة قطعتها الادارة. واعرب الاتحاد المغربي للشغل عن استنكاره لحادث الاعتداء معلنا انه تقدم بشكوى ضد مرتكبيه وطالب السلطات باحترام الحريات النقابية وحق الاضراب.

وزير الخارجية القطري يزور غزة اليوم

القاهرة - ا.ف.ب: قالت مصادر في السفارة القطرية في القاهرة امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني يبدأ اليوم زيارة لقطاع غزة قادما من مصر عن طريق مدينة العريش. وتأتي الزيارة بعد اسبوع من اعلان قطر ابطاء عملية التطبيع مع اسرائيل. وكانت قطر ارجأت فتح مكتب تمثيل تجاري لها في تل ابيب في ظل تعثر عملية السلام، مع انها سمحت لاسرائيل بفتح مكتب مماثل في الدوحة.

عمّان تنفي احتمال دخولها «ناتو» وتؤكد أن واشنطن ستحدث أسلحتها دون مقابل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر امس ان لا شبهة في قرار الولايات المتحدة اعتبار الاردن دولة حليفة، كما ان هذا لا يعني باي شكل من الاشكال عضوية في حلف شمال الأطلسي «ناتو». و قال المعشر لـ«الشرق الاوسط» انني اكرر ما اعلنته بعد اجتماع مجلس الوزراء اول من امس وهو ان وضع الحليف هذا لا يعني سوى تمكن الاردن من ان ينال مساعدات من الولايات المتحدة تماما كما تنال مصر هذه المساعدة. واشار الى ان هذه الوضعية تمكن الاردن من الاستفادة الاقتصادية والعسكرية في الوقت المناسب.

وكان الوزير المعشر اعلن ان مجلس الوزراء الأردني استعرض القرار الاميركي وما نشر عنه واوضح ان هذا القرار خطوة هامة على طريق تحديث القوات المسلحة الاردنية، رغم انه ليس لدى الاردن حاليا خطط في هذا المجال، لكن ذلك يتيح الفرصة مستقبلا لمثل هذا التحديث. ونفى وجود اي التزامات مقابل ذلك كله لا تخزين اسلحة ولا قواعد عسكرية. اضافة الى ان القرار الاردني - الاميركي لا يشكل حساسية لاي دولة مجاورة شقيقة اوغيرها».

وفي هذا المجال قالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان العلاقات الاردنية - الأميركية ستشهد قريبا تطورات مهمة على صعيد الدعم المادي والمعنوي الاميركي للاردن، حيث تسود قناعة لدى الادارة الاميركية بأن الاردن يستحق فعلا وضعا خاصا موازيا للاوضاع في بعض الدول التي تحظى بافضلية لدى الولايات المتحدة من حيث الدعم المالي والعسكري. وتوقعت المصادر ان تزيد الادارة الاميركية حجم المساعدات السنوية للاردن وان تقدم دعما مباشرا للجيش الاردني، على شكل اسلحة متطورة وافضلية ملحوظة في مجالات التدريب والتاهيل.

وقالت المصادر ان الاردن فاتح الادارة الاميركية بهذا الامر خلال اخر زيارة للعاهل الاردني الملك حسين الى اميركا. وجاء ذلك في وقت متأخر عن توقيع المعاهدة مع اسرائيل، اي بعد مرور سنتين على ذلك، لان الاردن لم يشأ ان يبدو وكأنه يوقع سلاما مقابل تعويض مالي.

قوائم المشمولين بالعفو في الأردن تصدر قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان قوائم اسماء الذين سيشملهم العفو الخاص الذي اصدره العاهل الاردني الملك حسين ستكون جاهزة هذا الاسبوع، خاصة بعد ان بدأت اللجنة الوزارية المختصة عملها لحصر الاسماء في تلك القوائم. من جهتها قالت المعارضة الاردنية، وخاصة جبهة العمل الاسلامي، ان الحكومة ارجأت اصدار القوائم بحيث يواكب صدورها انعقاد الدورة العادية لمجلس النواب الاردني التي تبدأ غدا.

وتوقعت المصادر نفسها ان يتم البدء بالافراج عن السجناء المحكومين في مراكز الاصلاح والتاهيل المهني يوم الخميس المقبل، وذلك بعد ان يصدر قرار من مجلس الوزراء الذي سيناقش موضوع العفو الخاص يوم غد ايضا في جلسته العادية.

وقال وزير العدل الأردني عبد الكريم الدغمي لـ «الشرق الأوسط» ان آلية عمل اللجنة المكلفة بأمر حصر اسماء من يشملهم العفو تتركز على النظر في نوع الجريمة والمدة التي امضاها المحكومون، مشيراً الى ان اللجنة تعقد حالياً اجتماعات مكثفة لانجاز عملها في غضون يومين لتقديمها الى مجلس الوزراء غدا، رغم ان عدد من يتناولهم الامر اكثر من الف شخص.

وكان الدغمي قد اشار في مؤتمر صحافي الى ان هناك محكومين لن ينظر في وضعهم نتيجة الجرائم التي ارتكبوها ، في حين قالت مصادر برلمانية في مجلس النواب ان النواب وخاصة نواب المعارضة منهم سيطالبون الحكومة بالافراج عن بعض الاسماء وخاصة السياسيين والافغان الاردنيين وبعض الجرائم التي لها طابع انساني.

وتوقعت المصادر ان تستجيب حكومة عبد الكريم الكباريتي لمطالبهم في خطوة لفتح صفحة جديدة من التعاون بين الحكومة ونواب المعارضة.

أجواء إيجابية تسود الجلسات واتجاه لإقرار قوانين جديدة

البرلمان الأردني يبدأ دورته الجديدة غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح العاهل الاردني الملك حسين غدا الدورة الرابعة والاخيرة في عمر البرلمان الاردني الحالي بمجلسيه النواب والاعيان، فيلقي خطابا يتوقع ان يتناول فيه العلاقة بين الحكومة ومجلس النواب من حيث اشراك النواب في الحكومة بعد ان بلغ عدد النواب الذين شاركوا في الحكومتين السابقة والحالية قرابة اربعين نائبا من اصل نواب المجلس الثمانين.

وتوقعت مصادر اردنية مسؤولة ان يخيم نوع من الهدوء على اجواء جلسات المجلس بعد الخطوات التي طلب العاهل الاردني من الحكومة الحالية برئاسة عبد الكريم الكباريتي اتخاذها ان لجهة اغلاق ملف حوادث الجنوب او لجهة اطلاق عدد كبير من المعتقلين. وتوقعت ان ينعكس هذا الامر ايجابا على معركة انتخابات رئاسة مجلس النواب.

من جانبها اكدت مصادر برلمانية امس ان العلاقة التي كانت متازمة بعض الشيء بين الحكومة ونواب المعارضة خفت حدتها في اعقاب اتخاذ عدد من الاجراءات بمبادرة من الملك حسين وخاصة اعادة النظر في اسعار الخبز، الى جانب العفو عن العديد من السجناء واغلاق ملف حوادث الجنوب. ويتوقع ان تتضح ملامح الدعوة التي اطلقها الملك حسين عندما طالب الحكومة صراحة بتفعيل التشريعات القائمة، وسن التشريعات اللازمة لحسم امر ارتباط الاحزاب الاردنية بالخارج ان سياسيا او ماليا. وسارعت الحكومة من جانبها الى اعلان عزمها التعاون مع البرلمان في هذا الموضوع، الامر الذي يشير الى توجه صريح لتعديل بعض التشريعات ووضع تشريعات اخرى، تنهي شكوى الاردن المستمرة من ان هناك احزابا اردنية ذات ولاء لجهات خارجية. وهو ما تشير اليه في حوادث الجنوب التي وقعت بسبب ارتفاع اسعار الخبز، عندما ذكر عن علاقة للعراق بها عن طريق حزب البعث الموالي له. وتوقعت المصادر البرلمانية ان يتضمن خطاب الملك حسين غدا اشارات الى ضرورة ان يكون كل عمل سياسي يمارس في الاردن منتميا للاردن وان يكون ولاؤه له قبل اي شيء اخر. الى جانب ذلك يشتد التنافس على الفوز بمنصب رئيس مجلس النواب، حيث يرى مرشح المعارضة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني ان فرصته بالفوز قوية، بينما تؤكد المصادر البرلمانية الاخرى ان الفوز بات مرجحا ومنذ وقت مبكر لمصلحة الرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور، بعد اعلان عدد من نواب الكتل النيابية انهم سيبقون رئاسة البرلمان للسرور. اما القضايا التي سيناقشها البرلمان في دورته الجديدة فتشير المصادر الى انها مشاريع قوانين عادية، الا ان هناك قضية مهمة هي استقالة النائب نزيه عمارين التي يفترض ان تعرض على المجلس بعد الشروع في اعماله. ويبدو ان هناك توجها شبه عام، باستثناء نواب المعارضة، لقبول الاستقالة التي يرى نواب عديدون ان لا مبرر لها، خاصة بعدما اعلن النائب عمارين انه سيرشح نفسه مرة اخرى، اذا ما قبلت استقالته، وكذلك في ضوء ما نشرته بعض الصحف المحلية على لسانه مؤخرا، من ان نواب المعارضة سيستقيلون اذا ما قبل مجلس النواب استقالة عمارين. لكن المصادر سبق ان اكدت ان مجلس النواب سيناقش مشاريع تتعلق بشؤون الاعلام والتعليم العالي. وسبق لـ الشرق الاوسط ان اشارت الى امكانية اجراء تعديل حكومي بعد اقرار تلك المشاريع، لان اقرارها سيلغي وجود وزارات، الامر الذي يتيح تعديل حكومة الكباريتي باتجاه تخفيف المشاركة النيابية فيها.

وصول طليعة القوة الكندية إلى كيجالي

العالم يعيد رسم استراتيجيته مع استمرار عودة لاجئي رواندا

عواصم: «الشرق الأوسط» جيسني (رواندا): وكالات الأنباء

استمر تدفق اللاجئين عبر الحدود من زائير الى بلدة جيسني الحدودية في رواندا أمس وهو ثالث ايام الهجرة الجماعية التي لم تظهر علامة على فتورها.

وفي روما اعلنت جنوب افريقيا ان الدول المساهمة في قوة السلام الدولية تحت اشراف الامم المتحدة التي سترسل الى شرق زائير ستجتمع في المانيا الاسبوع الحالي لبحث المهمة بعد دراسة الوضع في منطقة البحيرات العظمى بعد عودة اللاجئين الى رواندا، وما ان كان ينبغي تعديل تفويضها او حجمها. واضاف: «سيكون من الضروري اعادة النظر في مهمة ووسائل واهداف القوة المتعددة الجنسيات».

وقال ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا للصحافيين في قمة الغذاء العالمية في العاصمة الايطالية ان الاجتماع سيعقد بعد غد بمدينة شتوتجارت التي توجد بها قيادة القوات الاميركية في اوروبا. وتساهم جنوب افريقيا في القوة التي تقودها كندا.

وقد وصلت امس ثلاث طائرات نقل عسكرية ضخمة من طراز «هيركيوليز سي 130» تحمل 34 كنديا الى كيجالي عاصمة رواندا لإقامة مقر ووحدة امدادات وتموين لقوة السلام الدولية. ودفع سيل اللاجئين العائدين الى رواندا وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الى ان يعلن ان الولايات المتحدة وحلفاءها سيعلون خطة ارسال القوة. الا ان ريموند كريتيان مبعوث الامم المتحدة الخاص قال امس ان هذه القوة «لاتزال ضرورية في شرق زائير المضطرب». وقال لراديو هيئة الاذاعة البريطانية: «لا تفكر فقط في ما تراه على شاشات التلفزيون. هناك عدد كبير من اللاجئين لا يشاهدون ولكن لا يزالون في شرق زائير».

وقضى الآلاف من لاجئي رواندا من الهوتو ليلتهم في الخلاء حول موقع على حدود زائير يحتمون من البرد والمطر باغطية بلاستيكية يتجمعون تحتها في مجموعات صغيرة بعد ان فروا من مخيمات تبعد 30 كيلومترا الى الشمال من مدينة جوما الزائيرية.

وبحلول ليل السبت امتلأت سماء بلدة جوما الحدودية بالادخنة إذ اشعل الآلاف من اسر اللاجئين النيران وتحلقوا حولها لطهي العشاء الاخير لهم في زائير قبل ان ينضموا الى الركب ويتحركوا في الفجر عائدين الى رواندا. ويعاني اللاجئون من نقص الطعام والمياه النقية، كما لا يوجد صرف صحي. والظروف مهيأة تماما لانتشار أمراض مثل الكوليرا التي قتلت عشرات الآلاف من الهوتو في زائير قبل عامين.

وبدأ اللاجئون الروانديون من الهوتو يتحركون في هجرة جماعية عائدين الى بلادهم يوم الجمعة الماضي بعد ان تمكن ثوار التوتسي في زائير من اجبار ميليشيا الهوتو، التي كانت تمنع اللاجئين من العودة الى بلادهم، على الفرار من مخيمات للاجئين سيطروا عليها منذ عام 1994.

وكانت تلك الميليشيا وحكومة رواندا السابقة التي هيمن عليها الهوتو قد نظمت مذابح جماعية للتوتسي قتل خلالها نحو مليون نسمة عام 1994 قبل ان يتمكن ثوار التوتسي من طردها وتشكيل حكومة جديدة يهيمن عليها التوتسي في العاصمة الروانية كيجالي. وقالت المفوضية العليا ان مسؤوليها التقوا مع زعيم الثوار في زائير لوران كابيلا وانه اقترح ان يبدأ اللاجئون الروانديون من مناطق اخرى مثل بوكافو في الجنوب التحرك للعودة الى رواندا بحلول اليوم. وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان 200 الف لاجيء روانديي من الهوتو بدأوا يعودون الى رواندا منذ يوم الجمعة.

وفي باريس اعلنت الحكومة الفرنسية امس انها قررت ارسال زافيير ايمانويلي عضو مجلس الوزراء الى رواندا وزائير لتقييم الوضع على الارض قبل ارسال قوة السلام. وقال مساعد لايمانويلي سكرتير الدولة للعمليات الانسانية الطارئة ان رحلته «تستهدف تقييم الوضع في المنطقة واظهار تضامن فرنسا مع الجماعات الانسانية والمنظمات غير الحكومية التي تعمل هناك». غير ان المسؤولين الفرنسيين رفضوا ذكر ما ان كانت باريس تعيد تقييم مهمة القوة الدولية.

وفي واشنطن اكد البيت الابيض مساء امس الأول ان الولايات المتحدة تواصل التحضيرات من اجل مشاركتها في قوة متعددة الجنسيات في شرق زائير ولكن لن يتخذ اي قرار قبل بضعة ايام. وكررت المتحدثة باسم البيت الابيض ماري ايلين جلين تصريحات وزير الدفاع الاميركي في هذا الخصوص، التي ادلى بها في وقت سابق في واشنطن، موضحة انه لا يوجد اي قرار نهائي حاليا بالنسبة لارسال قوات اميركية في اطار هذه القوة المتعددة الجنسيات. لكنها اوضحت ان «تحضيراتنا مستمرة وكان المشاركة قائمة».

رئيس وزراء التشيك يدرس خياراته الانتخابية

براغ - رويترز: ترك فاتسلاف كلاوس رئيس وزراء التشيك الخيارات مفتوحة امامه بعد الجولة الاولى من انتخابات مجلس الشيوخ التي أجريت امس الاول وما ان كانت نتائجها ستشجعه على محاولة استعادة الإغلبية في البرلمان. ومع توافد نتائج انتخابات مجلس الشيوخ الجديد مساء امس الاول، رفض كلاوس التعليق على امكان استغلال الاداء الجيد للحزب «الديمقراطي المدني» الذي يتزعمه في السباق للسعي لاجراء انتخابات جديدة في مجلس النواب حتى يتمكن من تشكيل حكومة اغلبية. وحصل حزب كلاوس امس الاول على 36.47 في المائة من الاصوات في اول اختبار لشعبيته منذ ان خسر الائتلاف الحاكم، الذي يضم ثلاثة احزاب، اغلبيته في انتخابات مجلس النواب التي اجريت في يونيو (حزيران) حين احتل الحزب «الديمقراطي الاشتراكي» المعارض المرتبة الثانية في الانتخابات.

لكن هذه المرة حصل الحزب الديمقراطي الاشتراكي على 20.27 في المائة فقط من الاصوات. وكان اقبال الناخبين على الانتخابات هذه المرة متدنيا. وهو الامر الذي يجعل استخلاص النتائج مهمة صعبة.

وقال كلاوس بعد انتخابات مجلس الشيوخ: «قلت مرارا ان هذا البلد ليس بحاجة الى انتخابات اخرى. انه بحاجة الى ان يعمل. لكن لو اعطتنا انتخابات مجلس الشيوخ فرصة للتحرك قدما فسيكون ذلك في صالح الكل».

كرواتيا تخشى الفوضى لمرض رئيسها

حلف شمال الأطلسي يقرر اليوم مهمة جديدة في البوسنة لعام 1997

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل - وكالات الأنباء

ذكر دبلوماسيون ان حلف شمال الاطلسي سيقرر رسميا اليوم مهمة عسكرية دولية جديدة في البوسنة لعام 1997 يفترض ان يشارك فيها 20 الفا الى 30 الف عسكري لحفظ السلام.

وسيتخذ هذا القرار خلال جلسة لمجلس الحلف - وهو اعلى هيئاته السياسية - يحضره في الاوقات العادية سفراء دوله الاعضاء الـ16. وفي الوقت نفسه سيطلب المجلس من العسكريين وضع خطة تفصيلية للعمليات التي ستكلف القوة الجديدة يحددون فيها خصوصا حجمها الدقيق. ومن المقرر ان تبدأ القوة الجديدة عملها في 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل تاريخ انتهاء مهمة قوة حفظ السلام الدولية الحالية في البوسنة (ايفور) وفي تقاريرهم الاخيرة اشار العسكريون الى ضرورة استبقاء 31 الف رجل في البوسنة لردع اي محاولة لاستئناف الحرب في مقابل حوالى 60 الف رجل في قوة ايفور. ورفعت موافقة الولايات المتحدة الجمعة على المهمة الجديدة، بمشاركة من قواتها، آخر العقبات التي كانت تحول دون اتخاذ القرارات. وكانت اكثرية الدول الـ16 الاعضاء قد اعلنت منذ الاثنين الماضي موافقتها على ابقاء 20 الف رجل الى 30 الفا في البوسنة ولم يكن الحلف ينتظر سوى الموقف الاميركي الرسمي.

وستكون المهمة الجديدة مهمة ردع تترافق مع تقديم حد ادنى من الدعم للمنظمات المدنية. وقد تمدد الى منتصف عام 1998، على ان يبدأ الانسحاب التدريجي للقوات اعتبارا من النصف الثاني من عام 1997 وفقا لتطور الوضع. وستتلقى القوة الجديدة في البوسنة دعم وحدات الرد السريع المتمركزة في دول مجاورة كالمجر وايطاليا او على سفن تجوب البحر الادرياتيكي. وقال مصدر قريب من الحلف ان حجم هذا الاحتياط قد يبلغ خمسة آلاف رجل على الاقل.

ولدواعي التماسك والفعالية، ستتألف القوة الجديدة بمعظمها من دول الحلف الاطلسي. وسترسل الولايات المتحدة 8500 رجل وبريطانيا 5000 والمانيا 3000 وفرنسا 2500 وايطاليا 1900 واسبانيا 1300.

● رغم محاولة السلطات الكرواتية ووسائل الاعلام التابعة لها اظهار الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان ووجوده في المستشفى العسكري والتر ريد في واشنطن على انها مجرد فحوص اعتيادية، تدل جميع المؤشرات على ان الرئيس توبجمان مريض فعلا وبشكل جدي.

وذهبت بعض وسائل الاعلام العالمي الى القول انه مصاب بالسرطان. وبغض النظر عن المرض فالسؤال المطروح الان على الساحتين الدولية والداخلية هو من سيخلفه؟ ليس من السهولة الآن الرد على هذا السؤال بسبب اسلوب الحكم الذي اتبعه توبجمان خلال اعوام حكمه الستة. فعندما فاز في الانتخابات الديمقراطية الاولى في بلاده منذ الحرب العالمية الثالثة، سارع الى تغيير الدستور ليعطيه سلطات كبيرة مكنته من السيطرة على شؤون الدولة بالكامل، مما اضعف المعارضة الكرواتية بشكل واضح.

يذكر ان توبجمان عصبي المزاج وكثيرا ما طرد مستشاريه والمقربين منه وادى ذلك الى نشوء هوة كبيرة بينه وبين من سيخلفه في حال امتناعه عن القيام باعماله اليومية. لذلك لا يعرف احد في كرواتيا من سيخلفه. ويخول الدستور الكرواتي لرئيس البرلمان ممارسة اعمال رئيس الدولة لمدة شهرين حتى يتم انتخاب رئيس جديد، لكن لا احد يعلم من سيكون ذلك الرئيس الجديد. فالمعارضة لم تصل الى المستوى الذي يمكنها من ارث هذا المنصب فهي فقيرة ماليا واعلاميا.

اما الحزب الحاكم وهو حزب توبجمان (الاتحاد الديمقراطي الكرواتي) فهو منشق الى تيارين: الاول التيار اليميني الذي يتزعمه وزير الدفاع جولكوشوشاك الذي هو في نفس الوقت زعيم للحزب الذي يسيطر على الجيش والشرطة واقتصاد البلاد.

والثاني تيار معتدل يتزعمه وزير الخارجية ماتي جرانيتش ومن الصعب للغاية ان يفوز عن التيار اليمني داخل الحزب.

ويعتقد المراقبون ان امور البلاد الان بيد وزير الدفاع الذي يسيطر على الجيش بشكل تام، وحتى ان صحيفة «نوفي ليست» المعارضة ذكرت انه شق عصا الطاعة على توبجمان نفسه. والخوف الان في الشارع الكرواتي من حدوث خلل سياسي في حال غياب توبجمان الذي يمكنه ان يؤدي الى فوضى وشغب واسعين.

وبسبب الخوف من الشغب اعلن التلفزيون الكرواتي امس ان الرئيس توبجمان بحالة جيدة وسيعود الى زغرب في نهاية الاسبوع المقبل ويدعو جميع اصدقائه لمباراة في التنس وهذا ما يجعل الكروات يتذكرون بوريس يلتسين اثناء حملته الانتخابية عندما حاول اظهار نفسه بصحة جيدة، وماوتسي تونج الرئيس الصيني الراحل عندما ظهر على شاشة التلفزيون الصيني وهو يسبح وتوفي بعد اسابيع.

رومانيا أجرت الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية أمس

بوخارست - وكالات الأنباء: اقترع الناخبون الرومانيون أمس ابتداء من الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت جرينتش) في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها الرئيس المنتهية ولايته ايون ايلييسكو (66 عاما) والمسيحي الديمقراطي اميل كونستانتينسكو (57 عاما).

وكان مقررا ان تقفل المكاتب الساعة 21 بالتوقيت المحلي لكن عمليات التصويت مددت الى منتصف الليل بقرار من المكتب الانتخابي المركزي. وقد دعي 17.2 مليون ناخب الى هذه الانتخابات الرئاسية الثالثة منذ ثورة 1989.

وكان ايلييسكو قد انتخب في الدورة الاولى في 1990 واعيد انتخابه في الدورة الثانية بحصوله على 61 في المائة من الاصوات في 1992. وصوت المرشحان صباحا في بوخارست. وقام ايلييسكو بواجبه الانتخابي في ثانوية جان مونيه فيما صوت منافسه في ثانوية كونستانتان - برانكوفينو بعد حضور قداس في دير مازين.

وفي الدورة الاولى التي اجريت في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تصدر ايلييسكو بحصوله على 32 في المائة من الاصوات. وحل كونستانتينسكو ثانيا بحصوله على 28 في المائة من الاصوات لكنه حصل في ما بعد على دعم رئيس الوزراء السابق بيتري رومان (21 في المائة في الدورة الاولى) وممثل الاقلية المجرية في البلاد جيورجي فروندا (6 في المائة) والقومي جورجي فونار (4 في المائة) ومرشحين صغار آخرين.

تايلاند اختارت هيئتها التشريعية

بانكوك - وكالات الأنباء: فتحت مكاتب الاقتراع في تايلاند ابوابها أمس الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت جرينتش) لانتخابات تشريعية مبكرة تجرى وسط اتهامات متبادلة بين الاحزاب بدفع اموال طائلة لشراء اصوات الناخبين.

وقدر مصرف تايلاندي كبير باكثر من 20 مليار باهت (800 مليون دولار) المبالغ التي دفعت لشراء اصوات الناخبين مستندا الى العمليات المصرفية التي تمت خلال الحملة الانتخابية. ويخوض الانتخابات 2310 مرشحين من 13 حزبا يتنافسون على 393 مقعدا في البرلمان وكان رئيس الوزراء قد حل البرلمان ونظم الانتخابات التشريعية المبكرة بعد تصويت على حجب الثقة عن حكومته. كما اظهرت الاستطلاعات ان نسبة المشاركة قد لا تتجاوز 60 في المائة من الناخبين المسجلين.

حياة رئيس فيتنام في خطر

هانوي - وكالات الأنباء: اعلن مصدر امس ان الرئيس الفيتنامي لو دوك انه ادخل المستشفى في حالة سيئة وان حياته في خطر.

واضاف المصدر ان انه البالغ من العمر 76 عاما، والذي يعاني منذ فترة طويلة من ارتفاع في الضغط ومشاكل في الكلى، اصيب اخيرا بنوبة في المخ.

واكد ان الاطباء الذين يعالجون رئيس الدولة في المستشفى العسكري 108 في وسط هانوي اعتبروا ان فرص بقائه على قيد الحياة ضئيلة جدا وسرت منذ امس الاول شائعات متناقضة منها ان الرئيس، الرجل الثاني في النظام بعد رئيس الحزب الشيوعي دو مووي، دخل في غيبوبة منذ بضعة ايام. ولم يظهر الرئيس الفيتنامي في اي مناسبات علنية منذ اكثر من اسبوع. والتزمت الصحف الفيتنامية حتى امس الصمت ازاء حالة الرئيس الصحية.

ليغاري يعزل برلمان البنجاب

اسلام اباد - وكالات الأنباء: قال الراديو الحكومي في اسلام اباد ان الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري حل برلمان اقليم البنجاب أمس وعزل حكومة الاقليم. وقال الراديو ان خواجة احمد طارق رحيم حاكم الاقليم اصدر امر الحل بموافقة الرئاسة قائلا ان مجلس وزراء الاقليم «لم يعد قائما».

وكان برلمان البنجاب آخر اربعة برلمانات اقليمية لا تزال قائمة بعد ان حل ليغاري مجلس النواب في البرلمان الاتحادي في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) وعزل رئيسة الوزراء بي نظير بوتو اثر اتهامات بالفساد وسوء الادارة وامر باجراء انتخابات جديدة في الثالث من فبراير (شباط) القادم.

وكانت البرلمانات ومجالس الوزراء في الاقاليم الثلاثة الاخرى، وهي السند والاقليم الشمالي الغربي وبلوخستان، قد عزلت بعد اجراء الخامس من نوفمبر لاتهامات مماثلة بالفساد وسوء الادارة.

وعلق القرار بشأن البنجاب، اكبر اقاليم باكستان تعدادا للسكان، بسبب خلافات قانونية حول مصير رئيس وزرائه منصور احمد. وكان من المقرر اجراء اقتراع ثقة على احمد امس بمقتضى امر محكمة، لكنه قدم استقالته اول من امس لتأكده من هزيمته.وقد ضيقت السلطات الجديدة في باكستان الخناق على بي نظير بوتو واعتقلت على مدى يومين حتى امس الأول عددا من المقربين منها، في اطار الحملة ضد الفساد، بينما شاركت رئيسة الوزراء السابقة في مظاهرة كبيرة نظمها حزب الشعب الذي تتزعمه، أمس الأول في كراتشي.

وقالت صحيفة «ذي نيشن» ان من بين المعتقلين رئيس مكتب بوتو السابق احمد صادق. واوضحت مصادر رسمية من جهتها ان الرئيس السابق للشركة الحكومية لاستثمار النفط والغاز رفعت عسكري ورئيس وكالة الانباء الرسمية ازهر سوهاي اعتقلا بدورهما صباح امس الأول. ويوم الجمعة اعتقل في كراتشي محمد بخش عباسي رئيس المصرف الحكومي الاول «ستيت بانك اوف باكستان».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران Publishers:
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
[illegible]

CORRESPONDENTS : المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

[illegible]

في المؤتمر الاقتصادي الثالث في القاهرة

التحدي الإسرائيلي يدفع العرب لاكتشاف أنفسهم

بلال الحسن

ربما يكون مؤتمر القمة الاقتصادي في القاهرة، اهم خطوة عربية اتخذت حتى الآن في مواجهة سياسة إسرائيل تجاه المنطقة العربية. فما كان يدور همساً برز إلى العلن، وما كان يقال في الشارع (بين المنتقدين) اصبح لغة السياسيين الرسميين.

لقد كانت اللغة المهيمنة منذ اتفاق اوسلو (1993)، ومنذ القمة الاقتصادية الأولى في الدار البيضاء (1994)، والقمة الاقتصادية الثانية في عمان (1995)، هي لغة مشروع «الشرق الأوسط الجديد» ولغة «السوق الشرق الأوسطية» ولغة «المشاريع الإقليمية» وكانت هذه الاصطلاحات كلها تعني التعاون مع إسرائيل، والترويج لدخول إسرائيل إلى الأسواق العربية، وكانت «المشاريع الإقليمية» تترجم إلى مشاريع تشارك فيها إسرائيل، أو تمر عبر إسرائيل. كل شعار، وكل بند، وكل مشروع، كان يتضمن كلمة إسرائيل، وكان وجود كلمة إسرائيل يعني نجاح المشروع، وكان غيابها يعني فشل المشروع. ما بعد مؤتمر القاهرة الاقتصادي، فقد وجدنا انفسنا امام لغة جديدة، تتحدث بوقائع المنطقة، بوقائع مصالحها، وبوقائع دولها وصداقاتها، وبدات هذه اللغة تكتشف وتركز على ان إسرائيل دولة من الدول ليس غير، وأنها لا تستطيع أن تفرض مفاهيمها على الآخرين، وأنها مطالبة بان تلحق بهم إذا ارادت شيئاً من الندية، وإلا حكمت على نفسها بالعزلة والطرد.

بعد مؤتمر القاهرة، غابت كلمة «التعاون الإقليمي» بمعناها القديم وبرزت كلمة «التنمية العربية» وكلمة «التعاون العربي».

بعد مؤتمر القاهرة، غابت كلمة «التطبيع» وغاب الإصرار الدولي على طرح موضوع المقاطعة العربية لإسرائيل، وتركزت الأنظار بالمقابل على ضرورة رفع الحصار الاقتصادي الإسرائيلي عن السلطة الفلسطينية. هذا هو الجديد الذي تضمنه مؤتمر القمة الاقتصادي، وهو جديد سيكون له ما بعده.

لقد لعبت مصر الدور الأساسي في هذا الاتجاه، لعبته بحكم دورها ووزنها، ولعبته بسبب كونها الدولة المنظمة والمضيفة، ولعبته بسبب وضوح رؤيتها السياسية للتطورات، والتي تجد تجسيدها في رفض السياسة الإسرائيلية الجديدة المتمثلة بحزب الليكود ورئيسه بنيامين نتنياهو، ولكن مصر ما كانت لتستطيع اداء هذا الدور لوحدها، في مؤتمر يضم 84 دولة، فجاء الدعم العربي الشامل ليجعل من الموقف المصري القوة الأساسية والمهيمنة في المؤتمر، وليدفع بالموقف الإسرائيلي نحو الهامشية والعزلة، واستطاع الموقف المصري من خلال انسجامه وتناغمه مع الموقف العربي، أن يصوغ المعادلة الاقتصادية الجديدة المطلوبة للمؤتمر، وان يجعل من هذه المعادلة «معادلة عربية» في وجه «المعادلة الإسرائيلية» التي طغت طوال السنوات الثلاث الماضية.

لقد اعلنت مصر في البداية عن استعدادها لإلغاء المؤتمر، وكانت هذه رسالة احتجاجية أولى باتجاه حكومة الليكود الإسرائيلية، ثم توجهت نحو عقد المؤتمر ولكنها اعلنت ان موقفها الجديد سيستند إلى مصالح مصرية، تركز على جذب الاستثمارات الدولية لمصر (وليس للمشاريع الإقليمية)، وكانت هذه رسالة احتجاجية ثانية باتجاه حكومة نتنياهو وسياستها المعلنة، ثم اعلنت أنها لا تتوقع حضوراً قوياً من الدول والجهات المدعوة، وتجاوبت مع هذه الإشارات هيئات اقتصادية عربية عديدة، في مصر وفلسطين والكويت، وفي دول عربية اخرى، وكانت هذه رسالة احتجاجية ثالثة باتجاه حكومة نتنياهو.

كان هذا هو الإطار العام، ثم بدات الصورة تتكون داخل هذا الإطار. الورقة المصرية إلى المؤتمر، خلت من اي مشروع إقليمي، باستثناء مشاريع تتعلق بالأبحاث حول المياه والبيئة وجينات الزراعة، ثم تلا ذلك موقفان بارزان: موقف السعودية وموقف دولة قطر. كلمة رئيس الوفد السعودي اسامة فقيه، وزير التجارة، كانت كلمة متميزة بالوضوح وحدة المضمون في إدانة سياسة إسرائيل، وطلبت من المؤتمر ان يوجه رسالة إلى إسرائيل بأن «التعاون الإقليمي» مرهون بانسحابها من كل الأراضي العربية المحتلة، وفصل اسامة فقيه في كلمته، التي اتخذت شكل «مانيفستو» سياسي عربي، الموقف تجاه الأزمة الراهنة، اما الاقتصاد فقد كان شبه غائب عن الكلمة.

كذلك كان موقف قطر لافتاً للنظر بحكم ما جرى بين قطر وإسرائيل منذ قمة عمان قبل عام حتى الآن، واستخدم الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الخارجية لغة جديدة، فاعلن في مؤتمر صحافي عن اسفه لعدم وجود تعاون اقتصادي عربي، او سوق عربية، او اي تعاون اقتصادي عربي، كما اعرب عن أسفه لأن فكرة التعاون الإقليمي الذي يشمل التعاون العربي جاءت من شيمعون بيريس، ثم اضاف: علينا كعرب أن نسخر الفكرة لمصلحتنا، لماذا نخاف من دولة واحدة موجودة في العالم العربي؟ ثم قال ايضاً: لا بد ان تفهم إسرائيل أن عملية السلام لها مساران متوازيان هما المفاوضات الثنائية والتعاون الإقليمي، وان اي تقدم هنا يصحبه تقدم هناك. وقال الوزير في كلمته أمام المؤتمر: ليس في وارد تقديرنا للأمور أن تهيمن دولة واحدة في [illegible]

واثناء المؤتمر، توالى الإعلان المصري عن هذا الموقف بصور مختلفة. قال عمرو موسى وزير الخارجية في مؤتمرات صحافية متلاحقة:

- إذا اصرت إسرائيل على مواقفها الحالية، لن تكون هناك فرصة للتعاون الإقليمي.

- وقال: إن مؤتمر القاهرة غيّر مفهوم التعاون الإقليمي عما كان عليه، الآن هناك تعاون عربي - عربي، وعربي - اوروبي، وعربي - أميركي.

- وقال: لقد برز التعاون العربي - العربي كركيزة اساسية للتعاون الإقليمي.

- وقال: كانت هناك انطباعات خاطئة رسخت في اذهان الكثيرين وهي ان التعاون الإقليمي يتمحور حول دولة واحدة (إسرائيل).

إلى جانب هذا المفهوم الجديد للمؤتمر الاقتصادي، باعتباره مؤتمراً للتنمية، ومؤتمراً لجلب الاستثمارات الدولية للمشاريع العربية، ومؤتمراً للبدء في تعاون اقتصادي عربي - عربي، برزت ملاحظات جديرة بالاهتمام.

الملاحظة الأولى: انقلاب مواقف بعض القوى الدولية، وابرزها موقف (كلاوس شواب) رئيس المؤتمر الاقتصادي العالمي واحد الجهات الثلاث الداعية للمؤتمر. لقد كان شواب يمثل منذ مؤتمر الدار البيضاء (1994) موقفاً دولياً يدفع العرب باتجاه إنجاز الاتفاقات السياسية كمدخل ضروري لا بد منه للولوج إلى رحاب التعاون الإقليمي الاقتصادي، اما في مؤتمر القاهرة، وبسبب تعثر الاتفاقات السياسية العربية مع إسرائيل، فقد تغيرت اللغة، وبدا شواب (وما يمثل) بالتركيز على أهمية الاقتصاد كمدخل للوصول إلى الاتفاقات السياسية. قال شواب في مقابلة صحافية: إن النشاط في مجال الاعمال يمكن أن يساعد التعاون الإقليمي، وفي وقت توجد فيه صعوبات على المستوى السياسي يصبح اكثر أهمية ان نخلق زخماً إيجابياً على الصعيد الاقتصادي. ولكن منطق هذه الرسالة (الانقلاب) لم يستطع ان يفرض نفسه على وقائع المؤتمر ومجرياته.

الملاحظة الثانية: هي الدور الإسرائيلي الباهت والمعزول في المؤتمر، والذي عبر عن نفسه باشكال عدة:

- لم يلق ديفيد ليفي، وزير الخارجية ورئيس الوفد الإسرائيلي، كلمته في المؤتمر، واكتفى بتوزيعها على الوفود.

- شكا (دان ميريدور) وزير المال الإسرائيلي وعضو الوفد، علناً ورسمياً إلى نظيره المصري من بطء عملية التطبيع مع مصر، ورفض طلبه باستئجار اراض مصرية في سيناء لاستثمارها زراعياً من قبل مستثمرين إسرائيليين.

- الغى ديفيد ليفي اجتماعه مع وزراء الترويكا الأوروبية برئاسة وزير خارجية ايرلندا، وكان هذا اللقاء قد تقرر عقده في القاهرة، بعد ان الغت الترويكا زيارتها لإسرائيل، بعد رفض إسرائيل زيارة الترويكا إلى (بيت الشرق) الفلسطيني في القدس المحتلة.

- لم يحضر ديفيد ليفي الغداء الرسمي الذي اقامه رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري للوفود.

- فشل اجتماع ديفيد ليفي مع وزير الخارجية المصري، بسبب تركيز ليفي على طلب الإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي المعتقل في القاهرة، ورفض مصر لهذا الطلب.

ولم يسجل في أروقة المؤتمر، أو في لقاءاته الثنائية، اي لقاء بارز او ودي، بين المندوبين الإسرائيليين والمندوبين العرب، على عكس ما جرى في مؤتمرات سابقة.

الملاحظة الثالثة: هي بروز الدور الأوروبي في المؤتمر موازياً للدور الأميركي، وبروز فكرة (الشراكة الأوروبية - المتوسطية) مقابل فكرة السوق الشرق اوسطية، وهي صدى لدعوة إنشاء منطقة للتجارة الحرة التي اكدت اتفاقية برشلونة إقامتها في عام 2010.

الملاحظة الرابعة: تراجع الاندفاع بشأن إنشاء المؤسسات الإقليمية التي جرى إقرارها في قمة عمان الاقتصادية (1995)، فلم يحدث اي تطور يذكر بصدد إنشاء (هيئة رجال الأعمال) الإقليمية، كما أن (هيئة السياحة الإقليمية) يتعثر إنشاؤها بفعالية، بسبب مقاطعة بعض الأطراف لها، ويتركز الفشل الأميركي الأكبر حتى الآن في موضوع إنشاء (بنك التنمية الإقليمي) الذي تقرر أن يكون مقره في مصر، إذ تاتي العرقلة هذه المرة من الولايات المتحدة الأميركية، حيث وافق الكونجرس الأميركي على مشاركة واشنطن براسمال البنك، ولكنه رفض اعتماد الموازنة اللازمة لذلك، تاركاً للرئيس كلينتون أن يتدبر امره في هذا الموضوع، ولذلك لم يستطع المسؤولون في الوفد الأميركي سوى القول بان المؤتمر المقبل في قطر سيشهد انطلاقة البنك. وتبقى الملاحظة الخامسة: وهي الأبرز والأهم، والمتعلقة ببروز فكرة العمل المكثف لإنشاء السوق العربية المشتركة، لتعبير عن الفهم العربي للتوجه الاقتصادي الإقليمي، وهي فكرة اتخذ بشأن العمل على سرعة تنفيذها قرار في القمة العربية الأخيرة في القاهرة، وتهيأ المناخ للاندفاع نحو تنفيذها في اجواء المؤتمر الاقتصادي. وفي هذا الصدد دعا مسؤول مصري كبير في ختام أعمال المؤتمر إلى: عدم إضاعة الفرصة لإحياء التعاون العربي - العربي الذي تمكنت القاهرة من طرحه، وتساءل [illegible]

رؤية من واشنطن

انتخابات أنتجت حكومة منقسمة

جيمس زغبي

[illegible]

تحريض.. على الحياة!

أحمد الربعي

[illegible]

أنا وأخي وابن عمي

[illegible]

ماذا بحدث في أفغانستان؟

[illegible]

اقتراحات مصطفى أمين في أحوال السجين

[illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دراما في مبنى البرج الزجاجي

● بدأ الصراع على مقعد الأمين العام للأمم المتحدة

فهل يتلقى «قيصر» الطعنات النجلاء من أعزّ أقرانه؟

ان سارت الامور كما يرام سوف يجتمع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اليوم ليقرر من سيحتل منصب الأمين العام للسنوات الخمس المقبلة. وان سارت الامور، مرة ثانية، حسب السيناريو المروج له في وسائل الاعلام، سيخوض الامين العام الحالي، بطرس بطرس غالي المنافسة مجددا من اجل ولاية ثانية. اما الفصل الثاني في هذه الدراما فيفترض ان يكون لجوء المبعوث الاميركي الى حق النقض (الفيتو) في تصويته ضد التجديد لبطرس غالي، تاركا له خيار الانسحاب او التمسك بدخول ما قد يتحول الى معركة دبلوماسية، دامية، ولكن ميؤوسا منها.

ويمكن للمرء ان يتصور بطرس غالي وهو يهتف بوجه المبعوثة الاميركية، مادلين اولبرايت، بعد ان تلجأ الى الفيتو: حتى انت يا بروتوس؟ مستشهدا بذلك بقولة يوليوس قيصر في مسرحية شكسبير الشهيرة. فبطرس غالي كان صديقا قديما للولايات المتحدة، وانتخابه في منصبه يرجع في جانب كبير منه، الى الدعم والتعبئة المساندة له من جانب واشنطن.

ولكن نظرة البعض اليه في واشنطن وكأنه «عدو» لا ينبغي ان تقلقه كثيرا. فليس للقوى العظمى من اصدقاء دائمين او اعداء دائمين، بل لها مصالح دائمة. هذا كل ما في الامر. وسواء ادى الفيتو الى احالة بطرس غالي الى التقاعد ام لا، فقد ضمن غالي لنفسه موقعا في التاريخ. فقد سبق ان خلف عملا اكاديميا بارزا، اعقبه بدور لامع في اعلى مراتب الدبلوماسية المصرية. وسجله كأمين عام للامم المتحدة، جدير بالثناء ايضا، رغم ما قد يوجهه اي منا من نقد الى هذا الجانب الصغير او ذاك من عمله.

أما فقدان بطرس غالي لتأييد ادارة كلينتون فانه يتعلق في الواقع بالسياسة الاميركية الداخلية اكثر مما يتصل بأدائه كأمين عام للأمم المتحدة. فهناك اعتبارات سياسية حزبية متشابكة تدفع الى جعله «كبش فداء» للسياسة الخارجية لادارة الرئيس كلينتون.

والمعروف ان بطرس غالي ليس الأمين العام الوحيد الذي عانى من المتاعب مع الولايات المتحدة.

فالأمين العام الاول، النرويجي تريجف لي، تعرض لانتقادات الاعلام الاميركي الذي اتهمه بموالاة السوفيات آنذاك. وكان هذا الاتهام رائجا ابان «المكارثية»، حين كان يسود اعتقاد بأن «الشيوعيين الحمر» مندسون تحت كل سرير في طول الولايات المتحدة وعرضها. ولا ننسى ايضا الاشتباكات الساخنة التي اندلعت بين السويدي داج همرشولد (خلف لي)، والدبلوماسيين الاميركيين حيال هذا الجانب او ذاك من سياسة الأمم المتحدة. اما خلف همرشولد، البورمي يوثانت، فكان موضع ريبة الاميركيين الى درجة ان تعيينه حدد لعام واحد بداعي اختباره قبل تثبيته في منصبه أمينا عاما. بل ان تجربة النمساوي كورت فالدهايم كانت أشد وأعتى. وقد وصم اخيرا بأنه «مجرم حرب» وحظر عليه دخول الولايات المتحدة ثانية. اما البيروفي، خافيير بيريس دي كويار فقد تمكن من البقاء دورتين متتاليتين في منصبه دون أن يقع في مطب التصادم المباشر مع الاميركيين. ويرجع الفضل في ذلك الى انه كان «حاضرا غائبا» في الوقت عينه.

وأيا كان مآل معركة اليوم، فان من الاهمية بمكان التركيز على المهمات الاساسية المقبلة للأمم المتحدة في عالمنا الذي يزداد تشابكا وتعقيدا وتململا. ولا ريب ان الرسالة التي سيطرحها غالي ستكون: دعونا ننجز المهمة!

«الشرق الأوسط»

* * *

الملف الجديد بعنوان «عزام»

● رغم انتهاء مؤتمر القاهرة الاقتصادي الا انه لا يتوقع ان تنتهي قضية «الجاسوس عزام» عند هذا الحد ويغلق الملف في هدوء. فالمؤكد ان اسرائيل بدأت في اعداد ملفها لفتحه في الوقت المناسب

منذ اتفاق مصر واسرائيل على انهاء حالة الحرب والمواجهات العسكرية تطبيقاً لاتفاقيات السلام التي وقعتاها، والحرب بينهما تحولت الى مواجهات سياسية ودبلوماسية تستند الى ملفات عدة مكتظة بقضايا بعضها فترت حدته ونزع فتيله بفعل الزمن ووتيرة التطورات والبعض الآخر، وهو ما يشكل الاغلبية فعلا، ما زال ساخنا بل وقابلا للانفجار في اية لحظة.

فرغم اتفاقات السلام الموقعة بين البلدين وما يبدو على السطح من محاولات ظاهرية لتطبيع العلاقات الا ان الواقع غير ذلك تماما من جانب مصر وشعبها. فعندما دعت مصر الى عقد مؤتمر القاهرة الاقتصادي تصورت اسرائيل ان هذه الخطوة تعني غلق احد الملفات الساخنة او على اقل تقدير، تخفيف حدة سخونته، وبالتالي تصورت انها بمثابة تشجيع للدول العربية الاخرى على التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل.

ولكن المؤتمر كشف ومنذ يومه الاول ان مصر قررت محو الصبغة السياسية للمؤتمر وقصر نشاطه على الاقتصاد وليكون هدفه الاساسي جذب الاستثمار لا اكثر ولا اقل.

وفعلا شعر الاسرائيليون بالعزلة داخل المؤتمر، الا ان ما زاد من هذه العزلة وعززها هو فتح ذلك الملف المفاجئ الذي قضى على كل آمال اسرائيل في استغلال المؤتمر لصالحها، اذ لم تقتصر آثار فتح هذا الملف على الوفود العربية فقط بل انه اثر بشكل واضح على رجال الاعمال المصريين الذي كان منهم من حضر وكله طموح في الاستفادة من وجود الاسرائيليين في القاهرة لابرام صفقات معهم. وهذا الملف الذي فتح فجأة وقبل ساعات من عقد المؤتمر هو ملف عزام الاسرائيلي الذي اعلنت سلطات الامن المصرية اعتقاله بتهمة التجسس لحساب الموساد الاسرائيلي مما اثار زوبعة اسرائيلية باعتبار ان اعلان اعتقال جاسوس لاسرائيل قبل ساعات من عقد المؤتمر سيشكل ضربة لها وللاهداف التي كانت تخطط لاستغلال المؤتمر لتحقيقها.

وحاولت اسرائيل الضغط من اجل التخفيف من حدة الموقف الا ان مصر فتحت الملف الى آخر صفحة فيه معلنة ان اعتقال الجاسوس الاسرائيلي جاء بناء على اعترافات شخص مصري ارشد، بعد اعتقاله، عن اسم عزام باعتباره همزة الوصل بينه وبين الموساد.

كما قالت مصر ان القضية ليست في يد السلطات السياسية في مصر بل هي انتقلت الى السلطات القضائية. وكان رد الرئيس المصري قاطعا: نحن لا نتدخل في شؤون القضاء، ثم ان الاسرائيليين اعتقلوا مصريين في السابق (بتهمة التجسس) ولم يحدث ان اطلقنا مثل هذا الصراخ العالي.

والواقع ان اسرائيل لم تطلق صراخاً عالياً لان احد جواسيسها اعتقل، ولكن لان اعلان اعتقاله جاء في توقيت قاتل لم تكن تتوقع ان تأتيها ضربة مثل هذه فيه. ولذلك فانه رغم انتهاء المؤتمر الا انه لا يتوقع ان تنتهي القضية عند هذا الحد ويغلق الملف في هدوء ولكن المؤكد ان اسرائيل ستبدأ، ان لم تكن قد بدأت فعلاً، في اعداد ملف مشابه لفتحه في الوقت المناسب لان هذا هو شكل الحرب الدائرة الآن بين مصر واسرائيل منذ اتفاقهما على وقف المواجهة العسكرية.

محمود عطا الله

* * *

عالم ثالث.. ومستقل!؟

● تحفز المعضلات السياسية التي تمزق بعض دول العالم الثالث بعض المعلقين إلى المطالبة بعودة الاستعمار

مشاهد طوابير اللاجئين على حدود زائير ورواندا.. وقبلها مشاهد الجياع في اثيوبيا، والدمار في افغانستان، وحروب التحرير والتخريب والابتزاز وممارسات المتطرفين وتبريراتهم وخطبهم النارية في بلدان عديدة اخرى من العالم، اقنعت عددا من المفكرين الليبراليين.. بأن الاستقلال الوطني اكذوبة، وخير الامور عودة الاستعمار القديم. والاعتبار الاساسي هنا محض واقعي.. ففتات المائدة افضل الف مرة من الموت جوعا.

الحقيقة ان حجة هؤلاء تبدو قوية جدا لدى النظر الى الفظاعات التي نشاهد يوما بعد يوم، غير ان ثمة ثغرتين في مثل هذا التوجه: الاولى ان «العالم الاول» الراقي متورط سواء اعترف او لم يعترف في سير الامور نحو الهاوية في العديد من الدول المنكودة الحظ. والثانية ان بعض «العالم الاول» اياه اكثر اهتماما بذرف الدموع تباكيا على محن الصغار منه على البحث عن صيغة بديلة للتعايش معهم.

ففي حقبة «الحرب الباردة» وجدت الدول الغربية في سياسات قادة بعض دول آسيا وافريقيا - وبدرجة اقل اميركا اللاتينية - مسوغا للإضرار بمصالح شعوبها. كما روجت الدول الغربية رغم امكانياتها العلمية الاستقصائية والتحليلية لفكرة مغلوطة من اساسها ترى ان اي علاج صالح لدول العالم الغنية المتطورة يصلح ايضا لدول العالم الفقيرة المتخلفة.

ولنأخذ مثالا على التواطؤ الدولي الازمة الراهنة في المنطقة الحدودية لزائير مع رواندا وبوروندي.. وهي احدى اجمل بقاع العالم من حيث معالمها الطبيعية والمناخية.

ففي حالة زائير - مثلا - تراكمات لسنوات عديدة من السكوت على فساد وانهيار ما كان من الجائز السكوت عليه، وفي حالتي رواندا وبوروندي جذور معضلة اجتماعية عرقية مستعصية على اي حل تخديري مؤقت. والدول الكبرى، تقريبا من دون استثناء، تعرف اليوم وكانت في الماضي ايضا تعرف نحو اي هاوية تسير الامور. لكنها تعمل بعقلية حسابات الجدوى الدقيقة، وعليه فطالما ظلت المصالح الحيوية مؤمنة.. من الافضل تأجيل البحث في مخاطر المستقبل لوقت آخر. ثم ان السياسة كممارسة فعلية تناقض العاطفة، ومهما ظهر من مشاعر رقيقة رافقتها حملات تبرع ومناشدة وتدخل دولي، فإن «ألف باء» السياسة يحول دون تغليب عقدة الذنب على منطق المصلحة.

عودة الى سؤال.. لماذا الاستقلال؟

سؤال يطرح.. الا ان هناك عنصرا آخر يجب التنبه اليه، وتبعا للمنطق ذاته، وهو ان «العالم الاول» يعرف في قرارة نفسه ان لا وجود حقيقيا للاستقلال عندما تكون الدول الفقيرة مهددة بالموت جوعا او الانتحار تقسيما. لكن مثل هذه «الواجهة» ضرورية لغسل الايدي من المسؤولية امام محاسبة الناخبين المحليين والعالميين حيث تدعو الحاجة.

إياد أبو شقرا

محمود كحيل

أمثولة من الملك حسين برسم نتنياهو... وبعض الأشقاء

فؤاد مطر

على هامش هذا الجو السياسي الخانق الذي يعصف بالعالم العربي وتتراجع فيه المشاعر الانسانية والوجدانية، يسجل بعض اهل القرار العربي لفتات تبعث في النفس الطمأنينة وتجعلنا نعتبر ان الدنيا العربية يمكن ان تصبح بخير، وان التقاليد الطيبة لن تندثر ولن يستمر تراجع المشاعر الانسانية والوجدانية امام هذا الاجتياح العشوائي للقيم التي كانت سائدة حتى الامس غير البعيد.

واحدث هذه اللفتات جاءت من الاردن يوم الجمعة 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 عندما افادت الانباء ان الملك حسين توجه بنفسه الى سجن «سواقة» الذي يبعد حوالي ثمانين كيلومترا الى الجنوب من عمان، واخرج المهندس ليث شبيلات المسجون منذ شهر مارس (آذار) الماضي واجلسه الى جانبه في السيارة الملكية، التي يقودها الملك بنفسه، ثم توقفت السيارة امام منزل والدة ليث شبيلات، وبخلا المنزل معا، وقال الملك لوالدة ليث: «ها نحن افرجنا عن ابنك وهو الان في منزلك وبين احضانك».

وطبقا للرواية الرسمية عن عملية الافراج، فان والدة ليث، وشقيقه الدكتور غيث، كانا تبلغا ان الملك سيزور منزل العائلة لكنهما كانا لا يتوقعان الهدية الملكية والمتمثلة بان سجين العائلة قد عاد اليها وضمن بادرة واصول ملكية في غاية الرقي. كذلك، وطبقا للرواية الرسمية، فان الملك حسين كان وجه رسالة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يطلب فيها الافراج عن ليث شبيلات وتضمنت رسالته هذه قوله: «انني اقرر ذلك اكراما للسيدة العمة الجليلة والدته وللدكتور غيث شقيقه ولزوجته واطفاله ولذكرى المرحوم والده الذي كان بمثابة العم والصديق. ويعلم الله ان فترة سجن ليث كانت ثقيلة على نفسي كما كانت ثقيلة عليه وعلى اسرته. فأنا لست ممن يحملون الحقد لكنه تمادى هذه المرة بإساءته الى الاسرة الهاشمية...».

وقد تبدو هذه الواقعة كما لو انها فيلم سينمائي بذل كاتب قصته جهدا كبيرا لكي تأتي وقائع القصة مفعمة بالانسانية وقريبة من الجو الواقعي، او انها تبدو استحضارا لوقائع مماثلة ربما كانت تحدث في الماضي العربي والاسلامي الغابر، الحافل بحكام ترك بعضهم سمعة غير عطرة، وترك البعض الاخر إرثا طيبا وامثولات من نوع امثولة الملك حسين في التعامل مع السجناء السياسيين الذين يكيدون للحاكم، او ينالون بكلامهم من هيبته او يخدشون مقامه وسمعته. وللتذكير فان المهندس ليث شبيلات كان جرى اعتقاله صباح يوم السبت 9 ديسمبر (كانون الاول) 1995 في مكتبه في العاصمة الأردنية بعدما ألقى محاضرة في اربد قبل ذلك بحوالي شهر (يوم 7 نوفمبر /تشرين الثاني 1995) قال فيها «ان الشعب الاردني ذُل وصُفع على وجهه مرات ومرات هذه السنة بكشف مدى الود والقربى والعواطف الجياشة التي تجمع الحكم عندنا مع بناة الهيكل الثالث..». وقال ايضا «ان الحكام الهاشميين خانوا ثوابت الامة..» وأرفق كلامه هذا بعرض «حقائق ووقائع الاتصالات التي جرت طوال القرن الماضي بين الحكام الهاشميين وقيادات اليهود..». وجاءت المحاضرة المشار اليها، وما احتوته من كلام تجاوز خط النقد والاعتراض ووصل الى حد تخوين الملك والاسرة الهاشمية، في وقت كانت عملية التطبيع الاردنية - الاسرائيلية قطعت شوطا بعيدا، وكان الاردنيون منقسمين بين تواقين للسلام، وفق ما تتصوره قيادة الملك حسين، وبين مصدومين بالسلام الذي حل عليهم كضيف ثقيل ولا يريدون اقفال الباب في وجهه. وبسبب هذا الانقسام فان الملك حسين الواثق مما فعله والمصمم على مواصلة العمل لانجاز ما تبقى من خطوات، وجد انه ما دام قرر التطبيع فلا شيء يجب ان يثنيه عن قراره، من دون ان يعني ذلك انه لا صوت يجب ان يعلو على صوت التطبيع.

وقد يجوز الافتراض ان خصوصية العلاقة بين الملك حسين وعائلة شبيلات هي التي جعلت الملك يغضب من كلام الشبيلاتي المشاكس (ليث)، والى درجة ترجمة الغضب الى ايداعه السجن. وهي ايضا الخصوصية التي جعلت الملك يشير في رسالته، الى رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي، الى ان فترة سجن ليث كانت «ثقيلة» على نفسه (اي نفس الملك). وهي ايضا التي جعلت الملك يختار اسلوبا تكريميا للسجين بحيث يتوجه شخصيا وبسيارته الملكية ويخرجه من السجن، وبحيث يوصله بنفسه الى بيت والدته ويقبل (اي الملك) يدها وهو ما ليس مألوفا من جانب الحكام، وبالذات العرب، نحو الرعايا.

واذا جاز افتراض خصوصية العلاقة، فإن ذلك لا يعني ان المشاعر الانسانية لا تتجاور في نفوس الملوك مع ضرورات الحزم والشدة، وقد يكون من المناسب ما دمنا نشير الى خصوصية العلاقة الهاشمية - الشبيلاتية والتي جعلت الملك حسين يقول في رسالته الى رئيس وزرائه ان والد ليث «كان بمثابة العم والصديق» وان والدته هي «العمة الجليلة».. قد يكون من المناسب التذكير بأن والد ليث (المفرج عنه) المرحوم فرحان عبد ربه الشبيلات، كان من الذين ساهموا الى جانب المرحوم الملك عبد الله في تأسيس القوانين والتشريعات للمملكة، حيث كان رئيسا لديوان الملك، ثم وزيرا للدفاع، ومن الذين اخلصوا في المهمات السياسية بعدما بات حسين بن طلال هو الملك - وما زال - خلفا لجده. وهو بالذات كان له حضور اساسي في صياغة مشروع المملكة الهاشمية بين العراق والاردن عندما عمل سفيرا للاردن في بغداد، وهو المشروع الذي تناثر بين انقاض قصر الرحاب بعدما قامت ثورة 1958 في العراق بقيادة اللواء عبد الكريم قاسم. وهو من قلائل اكتسبوا خبرة دبلوماسية مخضرمة بدأت مع الملك الجد (عبد الله) وتواصلت مع الملك (الحفيد) الحسين. ولقد شملت سنوات عمله كوزير مفوض ثم كسفير، لبنان والهند والعراق والمغرب وتونس وليبيا والجزائر والولايات المتحدة والمانيا (في الاخيرة كان أول سفير عربي وكان الاول ايضا الذي اعاد بعد 1967 علاقات بلاده المقطوعة معها). ونلاحظ انه على رغم علاقات طيبة انشأها في المانيا الا انه عندما ساءت العلاقة بينه وبين الملك حسين، الذي تقاعده (بمعنى احاله الى التقاعد من دون رغبته) عام 1970 فانه اختار تونس للاقامة وبقي فيها بضع سنوات حزينا على ما آلت اليه العلاقة مع الملك الحفيد. ثم يحدث بعد ذلك ما يعيد بعض الاعتبار الى الشبيلاتي الاب (فرحان) الرفيق التاريخي للاسرة الهاشمية، حيث ان الملك حسين، في واحدة من لفتاته الطيبة، ارسل اواخر سبتمبر /أيلول 1979 الى تونس، بعدما بلغه تدهور الوضع الصحي للرجل، طائرة خاصة اعادته الى عمان ليتوفى فيها بعد خمسة ايام عن 69 سنة ويترك ثلاثة ابناء احدهم (ليث) الذي اختار الخط الاسلامي، ومشاكسة الاسرة الهاشمية، ومقاومة التطبيع مع اسرائيل، وكان لسانه، في بعض المناسبات داخل مجلس النواب الذي كان احد اعضائه البارزين، او داخل نقابة المهندسين (تضم بضعة آلاف مهندس بايعوه بمنصب النقيب حتى وهو في السجن) التي تستوجب تسجيل رأي او موقف، شبيهها بعض الشيء بلسان المرحوم والده الذي ينقل عنه معايشوه كيف انهم عندما كانوا يستفسرون منه عن سبب التوتر بينه وبين القصر وسيد القصر، كان يختصر الاجابة بالقول «الله يلعن هاللسان». وعلى هذا الاساس فان عبارته هذه قد تكون هي التي اوحت بالقانون الذي على اساسه تم توجيه التهمة الى ابنه، بعد اكثر من ثلاثين سنة، وهي تهمة اطالة اللسان. ومن المفارقات اللافتة للنظر ان الابن الاخر (غيث) هاشمي قلبا وقالبا ولسانا، وان الابن الثالث (طلال) الذي يعمل في الجامعة العربية (مكتب جنيف) ليس في الموقع السياسي الذي يجيز له تسجيل المواقف مثل شقيقيه، وان كان من الجائز اعتباره من المنتمين الى تيار الاكثرية الاردنية والعربية عموما، وهو التيار الذي ينضوي تحت لوائه المصدومون بالسلام مع اسرائيل الذي استضافه على غير رغبة منهم الرئيس (الراحل) انور السادات عام 1979 وسعى اليه الملك حسين باندفاع عام 1995، والذي هو في نظر المصدومين هؤلاء - ونحن منهم - ضيف ثقيل. وان المضافة (بفتح الميم) مبالغ فيها بعض الشيء، ولكن ما دام الضيف (اي السلام) بات داخل رؤوس اهل القرار فلا داعي، وحتى اشعار آخر ليس بالبعيد، لغير التأني والتروي والحذر. وهذا ما يحدث ويأمل المرء استمرار حدوثه. وبالنسبة الى الابن الهاشمي قلبا وقالبا ولسانا، ونعني به غيث، فان المؤسسة العسكرية التي انتسب اليها قد تكون هي التي جعلت رؤيته للهاشمية اكثر وضوحا من رؤية الشقيق المشاكس (ليث). ولقد استمر غيث، وهو طبيب، يعمل في الجيش الى ان غادره وهو برتبة عميد الى العمل الحر شريكا ومديرا لمستشفى متطور (مايو كلينيك) والى العمل السياسي عضوا في مجلس الاعيان وصديقا للملك حسين. وهذه الصداقة، اضافة الى خصوصية العلاقة ساعدت على ازالة الهم الدفين من صدر الملك. ويتعلق هذا الهم بان ابن الحليف التاريخي للاسرة الحاكمة، فرحان الشبيلات (ليث) يتطاول على الملك وعلى الملكة نور وعلى الاسرة الهاشمية، وان الملك الذي سبق ان افرج عن ليث قبل ثلاث سنوات بعد الحكم عليه بالسجن عشرين عاما بتهمة التآمر (قضية «النفير الاسلامي» التي كان ليث شبيلات احد رموزها) مضطر نتيجة مشاعر وجدانية ناشئة عن خصوصية العلاقة التي اوردنا بعض جوانبها للافراج مرة اخرى عن ليث الذي قال عنه قبل الاعتقال الثاني انه «ناكر للجميل» اي جميل الافراج عنه من حكم العشرين سنة.

وقد تكون تقاليد سنوات دراسة الملك حسين في كلية «ساندهيرست»، هي التي تولد مثل هذه المبادرات، لكن تجربة الحكم تلعب دورا اساسيا في بلورة حنكة اهل القرار. وما فعله الملك حسين، ونقصد هنا المبادرة التي استهدفت المعارض المشاكس ليث شبيلات، يحدث بعد ثلاث واربعين سنة للملك في الحكم. وللمرء ان يتصور، وبالذات بالنسبة الى الملك حسين، اي دروس استفادها من هذه السنوات الطويلة وما حفلت به من صراعات وتحديات ومؤامرات ومحاولات اغتيال. ولعل اهم الدروس المستفادة هو درس: العفو عند المقدرة.

ومبادرة الملك حسين، التي تأتي في وقت بدأ فيه الطرق بقوة على الباب الاردني في موضوع حقوق الانسان، ليست فقط تثير الاعجاب وتحرض القلم على تسجيل رأي في شأنها، وانما هي رسالة الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي احرج عملية السلام والمسالمين العرب بتشدده وتلاعبه، مفادها ان الملك حسين الذي اندفع في اتجاه عملية السلام يمكن ان يتفهم الذين يقفون ضد التطبيع والى درجة الافراج عنهم. وبتكريم لم يحدث من قبل في العالم، على نحو ما حدث مع ليث شبيلات، ولعل هذه الرسالة تكون موضع قراءة متأنية من نتنياهو. كذلك ان المبادرة هي امثولة لكثيرين آخرين من الاشقاء خلاصتها ان الحاكم القوي ليس فقط من يمارس سلطته الى حد ايداع من يخالفونه الرأي في السجن، ثم ينساهم وربما لسنين طويلة، وانما هو ايضا الذي يتذكر هؤلاء فيعيدهم الى انسانيتهم الاعتبار، وفق القول المأثور: العفو عند المقدرة. ومن محاسن الصدف ان القول عربي واسلامي.

ويبقى ونحن نسجل باعجاب وتقدير هذه المبادرة للملك حسين، فاننا نتمنى لليث شبيلات ان يرد على التحية بمثلها، لعل الفعل ورد الفعل يسود في العالم العربي ويتحول الى تقليد طيب يستفيد منه منسيون، او متناسون، كثيرون.. احدهم وليس اوحدهم الشهباري المنفي في تونس.

تجميد التطبيع خطوة مهمة والتعاون الاقتصادي العربي هو الحل

فهمي هويدي

يستحق الحفاوة لا ريب، قرار حكومة قطر تجميد تطبيع علاقاتها مع اسرائيل حتى يتحقق تقدم في عملية السلام على المسار الفلسطيني. وهو قرار نرجو ان يكون مقدمة لخطوات اخرى مماثلة تعلنها الدول العربية التي سارعت بفتح ابوابها لنفاذ اسرائيل الى مجتمعاتها واسواقها، قبل ان يتم التحقق من التزامها باقامة سلام عادل في المنطقة، ليس فقط على صعيد الواقع، وانما على صعيد النوايا ايضا.

ولئن نجحت حكومة حزب العمل السابقة في اخفاء هذه الحقيقة، فان حكومة الليكود الراهنة لم تقصر في كشف المستور وابراز تلك الحقيقة على نحو فظ في صراحته (وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ان نحمده لها!)، وقد عبر الاستاذ بسام ابو شريف عن ذلك في مقاله الاخير الذي نشرته «الشرق الاوسط» قبل ايام (في 11/13) حين قال ان رئيس الوزراء الجديد «يعتقد ان ارض الضفة الغربية وغزة هي ارض اسرائيلية، وهو يوافق على طرد الفلسطينيين وجزء كبير منهم الى شرق الاردن وينادي باقامة دولة للفلسطينيين على الاراضي التي تقع شرق نهر الاردن، ولا يرى مانعا في ان يقوم الفلسطينيون الذين يستمرون في العيش على ارض الضفة والقطاع بادارة امورهم بانفسهم تحت السيادة الاسرائيلية، تماما كما هو الحال مع عرب فلسطين الذين بقوا على اراضي 1948م».

عندما يقول مستشار للرئيس ياسر عرفات هذا الكلام الذي - رغم بشاعته - يعبر عن جانب من الحقيقة وليس كلها، فانه يغدو بمثابة دعوة للافاقة تنبه العرب خاصة وتحذرهم في الوقت ذاته، لكي يدركوا على نحو صحيح مع من يتكلمون او يطبعون، والى اين الجميع ذاهبون؟

بسبب ذلك فاننا نذهب الى ان القرار القطري كان في موضعه تماما، وان دعوة الاخرين الى الاحتذاء به تعد مطلبا ملحا، خصوصا ان التقارير الاسرائيلية تعبر عن تفاؤل ملحوظ باحتمالات تنامي علاقات اسرائيل ببعض الدول الخليجية. على الاقل، هذا ما عبرت عنه صحيفة «معاريف» في دراسة مطولة نشرتها في 8/20 الماضي ذهبت فيها الى ان العلاقات الاسرائيلية مع بعض الدول الخليجية تمضي على نحو طيب وان مشروع السوق الشرق الاوسطية الذي تبناه شيمعون بيريس وحكومته لايزال «حيا وقائما».

الصورة التي نقلتها «معاريف» عن العلاقات الاسرائيلية مع بعض الدول الخليجية بدت على النحو التالي:

- بعد الانتخابات التي فاز فيها بنيامين نتنياهو حدث بطء في تطور العلاقات «ولكن بعد انقشاع الضباب وامتصاص الصدمة بدا واضحا ان الامور تعود الى مسارها».
- كانت زيارة شيمعون بيريس الرسمية لسلطنة عمان وكذلك الى قطر قبل الانتخابات الاسرائيلية ذروة التقارب مع هاتين الدولتين، خصوصا انه صاحبه في تلك الزيارة رجال اعمال كبار من اسرائيل، وهؤلاء نجحوا في ابرام بعض الصفقات والبرامج الاقتصادية الضخمة مع نظرائهم في مسقط والدوحة.
- على الرغم من بطء خطوات التعاون الاقتصادي، فمازال رجال الاعمال يوالون الاتصالات المثمرة، وهناك زيارات متبادلة تتم في هدوء وبعيدا عن الاضواء، وفي هذا الاطار فقد زار رجال اعمال خليجيون معرض «اجرتيك» الذي اقيم في اسرائيل، وخلال اشهر الصيف استقبلت اسرائيل شخصيات قطرية رفيعة المستوى، كما شارك وفد اسرائيلي كبير في المؤتمر الدولي لمنظمة الطيران الذي اقيم في البحرين.
- كانت عمان قد وافقت في الاونة الاخيرة على ان يصبح مطار صلالة احد مطارات الطوارئ لشركة العال في حالة ما اذا احتاجت طائرة اسرائيلية الى الهبوط اضطراريا.
- اسرائيل تقدم كل التسهيلات الممكنة امام زيارة رجال اعمال خليجيين لها، والتأشيرة الاسرائيلية توضع على صفحة منفصلة ومستقلة ولا توضع على جواز السفر، لان الاهم هو تشجيعهم على القدوم، وهم بالفعل يأتون.
- تتقدم الاتصالات باتجاه اقامة شركات مشتركة ومشروعات اقتصادية ضخمة، والانتاج الزراعي الاسرائيلي يباع في بعض دول الخليج بكميات متزايدة، والمنتجات تصل الى هناك عن طريق الدول المجاورة (الاردن).

تقرير صحيفة «معاريف» يشير الى ان العلاقات بين مصر واسرائيل غير مستقرة، وهي تتراوح بين السكون والحركة المحسوبة، وخلال 18 سنة منذ توقيع اتفاقية السلام بين البلدين لم يتحقق الكثير على المسار الاقتصادي بينهما. وكان شراء البترول من مصر هو المشروع الاقتصادي الوحيد الذي ربط بينهما، غير ان القطاع الخاص الاسرائيلي قد اقام عدة مشروعات اخرى في مصر، للحياكة والالومنيوم وتعليب الأغذية.

عن شمال افريقيا ذكرت الصحيفة ان دوله، التي انفتحت على اسرائيل بدرجات متفاوتة في عهد حكومة بيريس، التزمت الحذر وعبرت عن الغضب بعد تولي بنيامين نتنياهو السلطة واعلانه عن لاءاته التي استفزت العالم العربي ونبهته الى خطورة السياسة الجديدة لحكومة الليكود.

عن الاردن ذكر التقرير ان التعاون بين البلدين احتل عناوين بارزة في الصحف، وتميزت بداية العلاقات بحماس فتح الباب للحديث عن تطوير مشترك لشواطئ البحر الميت، وانشاء مطار مشترك في العقبة، وانشاء محطات اقليمية للطاقة. غير ان الواقع لم يعبر بدقة عن تلك الحرارة الظاهرة. فحين تمت مراجعة تلك المشروعات تبين ان قسما كبيرا منها ليس له جدوى اقتصادية. غير ان هذا الجمود الذي يخيم على المشاريع الاقليمية المشتركة لم يحل دون انتعاش المبادرات الخاصة التي تمثل ابرزها في مشروع للمنسوجات والملابس الداخلية اقامته شركة دلتا الاسرائيلية في منطقة «اربد» بالاردن.

الخبراء الذين تحدثوا في تقرير «معاريف»، والذين تحدثوا في المؤتمر الاقتصادي الذي شهدته القاهرة الاسبوع الماضي، دعوا الى الفصل بين السياسة والاقتصاد في التعاون المنشود بين دول المنطقة، وهذه الحجة القيت اكثر من مرة في مواجهة الموقف العربي الداعي الى الربط بين التقدم في مسيرة السلام وبين التعاون الاقتصادي مع اسرائيل.

الحجة مردودة وتبعث على الدهشة، لان دعاة السوق الشرق الاوسطية انطلقوا من الزعم بان تحقيق السلام في المنطقة من شأنه ان يفتح عليها ابواب الرخاء اي انهم ربطوا من البداية بين السياسة والاقتصاد، لكنهم بعد ان حققوا مرادهم على الصعيد السياسي، اصبحوا يدعون إلى عزل الاقتصاد عن السياسة. ساعدهم على ذلك بطبيعة الحال انهم نجحوا الى حد كبير في الفصل بين القضية الفلسطينية وبين العلاقات العربية الاسرائيلية، بعد ان مرروا علينا حكاية اختلاف المسارات، والفصل بين المباحثات الثنائية وتلك المتعددة.

المبادرة القطرية حين تطرح في هذه الاجواء، فاننا نهتبلها فرصة لكي ندعو الى تصحيح مجمل الموقف العربي بحيث تظل السياسة هي جوهر الموقف وقاطرته، وبعدها يأتي الاقتصاد او غيره وهذا الموقف البديهي الذي نضع بمقتضاه «الحصان» في مكانه الطبيعي امام العربة، وحده الكفيل بتحريك العربة وايصالها الى مرادها.

هناك شيء اخر نطرحه بالمناسبة، هو ان الاضواء تسلط دائما على التعاون الاقتصادي بين الدول العربية واسرائيل وهي النغمة التي سادت في المؤتمرين الاقتصاديين السابقين (في الدار البيضاء وعمان)، وبين دول المنطقة ومختلف دول العالم، كما حدث في مؤتمر القاهرة الاخير، الا ان التعاون العربي العربي لا يأتي على ذكره احدا

يتعجب المرء لهذا المشهد، فقرارات التعاون الاقتصادي العربي تتردد في وثائق الجامعة العربية منذ عام 1953م اي منذ 43 سنة تقريبا، بوجه اخص فان موضوع تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ظل بندا ثابتا في 39 دورة لمجلس الوحدة الاقتصادية، وصدر في شأنه 35 قرارا لم ينفذ منها شيء حتى الآن.

غير ان وجه العجب يكمن في ان مؤتمر القمة العربية الذي عقد بالقاهرة في يونيو (حزيران) 1996م قرر في بيانه ما يلي: «انطلاقا مما يربط بين الدول العربية من مصالح مشتركة وما غدت تفرضه التطورات الاقتصادية من موجبات التجمع والتكتل في كيانات اكبر، يؤكد القادة العرب ان قدرة الدول العربية على تعزيز دورها وتقوية اسهامها ومشاركتها على النطاق الدولي تتطلب تحقيق التنمية العربية، وتفعيل دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك، وتنفيذ القرارات الصادرة عنها. ولذا وجه القادة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس جامعة الدول العربية بوضع تنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية متكاملة، تتيح للامة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا. والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الاخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن».

ترى: هل آن الاوان لاخراج هذه التوصية من الظلمات الى النور؟!

قضايا

عبد الرحمن الراشد

شركات الطيران العربية (2-1)

اصبح هناك الحاح مستمر بتطوير صناعة الطيران العربية سواء عبر التخصيص الكامل او التخصيص الجزئي او من خلال تحرير السوق من بروتوكولات الطيران المعقدة.

الآن تقدمت الخطوط الجوية الاردنية الجميع باعلانها فتح سمائها للرحلات مع شركات الطيران الأميركية. سترسل وفقا لهذا الانفتاح الاردنية ما تشاء من رحلات وتنقل كما تحب من ركاب الى اميركا. ونظام السماء المفتوحة يتطلب ثقة في الذات من قبل شركات الطيران التي تتمتع بحماية حكومية دائمة فلا تحرص على تطوير نفسها.

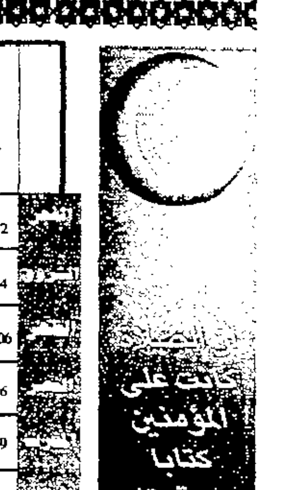
والتجربة الثانية في الطيران تلك التي سنتها شركة طيران الامارات التي اعتبرها البعض منذ البداية ليست سوى شركة طيران خاص لأهل امارة دبي ولم يعتبروها شركة طيران جادة. مع الوقت اظهرت الشركة انها تملك فكراً مبدعاً، فهي اصبحت ناقلا لركاب لم يكن يخطر ببال احد ان يمضوا اجازاتهم في الامارات للعب الجولف او لإقامة مؤتمراتهم التي لا علاقة لها بالمنطقة في دبي. «طيران الامارات» تعاني من صغر سوقها ومع هذا لم تتورع عن ان تبيع نفسها كناقل له طموحات كبيرة واثبتت انها قادرة على تحقيق هدفها.

والتجربة الثالثة جرت في مصر عندما قررت الحكومة السماح للشركات الخاصة بتأسيس خطوط داخلية، لكن لأسباب غير مفهومة لم تنجح التجربة. وكثيرة معارك الطيران بحكم طبيعة خدماتها التنافسية، وربما أكثر المعارك اهمية تلك التي بين شركتي مصر للطيران والخطوط السعودية على الرحلات بين بلديهما. فالشركتان تحتكران خط الملاحة الجوية بينهما، وملايين الركاب يضطرون لاستخدام احدى الشركتين لأنه لا خيار ثالثا، واحيانا لا خيار ثانيا، وفي حالات كثيرة لا توجد مقاعد وبالتالي لا خيار ابداً.

الخط الجوي بين السعودية ومصر مزدحم الحركة بصورة لا مثيل لها في حركة النقل الجوي في العالم العربي. ويصل عدد الرحلات احيانا الى اثنتين وعشرين رحلة في اليوم الواحد من قبل شركة طيران واحدة. ورغم هذا النجاح فان الآف الراغبين في السفر يواجهون مشكلة الخلاف بين الشركتين. فشركة مصر للطيران تصر على حقها في المعاملة بالمثل اي نقل نفس عدد الركاب رغماً عن ارادتهم. اي ان الراكب يصبح مجرد سلعة تتقاسمها شركتا الطيران كما ترغبان وليس كما يفضل. وهذا قد يخدم مصالح مصر للطيران لكنه يضر بمصالح مصر كدولة سياحية تكسب من السائح او الزائر اكثر لو جاء اليها بأي وسيلة كانت. والحل هو فتح السماء مثل الاردن او ايجاد بدائل طيران أخرى او تكوين شركات مشتركة. والخطوط السعودية ليست بريئة فهي تلام على مشكلة الازدحام الدائم وانعدام المقاعد على رحلاتها الداخلية بين المدن الرئيسية. والحل العملي ان تؤسس شركة اضافية تملك هي جزءا منها وتشرك القطاع الخاص في ملكيتها وادارتها، وتترك اسعارها حرة غير خاضعة للتسعيرة الرخيصة الحالية. بذلك يصبح بامكان الراكب ان يختار بين ناقلين واحد رخيص الثمن يتطلب حجزا مبكرا، وآخر أعلى سعرا ولكنه قادر على تلبية حاجة الانتقال المتزايدة والملحة.

العـــدد 6565 ـ الاثنين 1996/11/18 ● No. 6565 - Monday 18/11/1996

قرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾﴾ الملك/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.12	5.16	4.45	4.48	4.52	4.29	5.30	5.30	4.51	5.24	4.41	4.33	5.01	4.53	4.43	5.06	6.18	4.55	5.36	5.52	6.17	5.25	6.14	6.28	5.56	5.19	5.42	5.54	5.48	5.55	6.15	5.09	5.19
6.34	6.39	6.08	6.11	6.21	5.59	6.59	7.00	6.13	6.44	6.10	5.53	6.21	6.03	6.07	6.56	7.53	6.22	7.07	7.22	8.01	7.01	8.00	7.02	7.38	7.03	7.28	7.38	7.42	7.45	8.02	6.43	6.51
12.06	12.07	11.26	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.33	12.15	11.28	11.21	11.58	12.02	11.21	11.55	12.50	11.32	12.11	11.47	12.37	11.56	12.29	1.01	12.22	11.41	11.53	12.11	11.34	11.56	12.37	11.42	11.54
3.16	3.13	2.20	2.44	2.38	2.50	3.03	2.49	2.32	3.22	2.26	2.28	3.11	3.02	2.16	2.33	3.25	2.21	2.53	2.06	2.48	2.28	2.33	3.37	2.41	1.54	1.51	2.19	1.01	1.41	2.26	2.18	2.35
5.39	5.35	4.41	5.06	4.58	5.20	5.27	5.11	4.52	5.38	4.46	4.45	5.25	5.36	4.35	5.03	5.46	4.42	5.10	4.10	5.11	4.50	4.56	5.58	5.04	4.17	4.15	4.42	3.24	4.05	4.49	4.40	4.56
7.09	7.05	6.00	6.36	6.19	6.28	6.54	6.39	6.12	7.08	6.16	6.15	6.50	6.36	6.00	6.23	7.16	6.04	6.40	5.40	6.49	6.21	6.36	7.27	6.40	5.54	5.56	6.21	5.12	5.48	6.30	6.08	6.22

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا».

دعاء اليوم

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد).

الأديب السوري الدكتور غازي طليمات لـ«الشرق الأوسط»

مازالت حركة الإبداع الأدبي الإسلامي تبحث عن نفسها

واستمرار تقليد الآخرين سيحولنا إلى مستعمرة فنية وثقافية

القاهرة: من طارق شديد

اعتبر الاديب السوري والاستاذ بجامعة الامارات العربية المتحدة الدكتور غازي طليمات ان حركة الابداع الادبي الاسلامي لاتزال في مرحلة التعرف على الآفاق التي يجب ان تنطلق فيها.

وطالب في حواره مع «الشرق الأوسط» ان يكون الادب الاسلامي الذي يرجوه الجميع ادبا انسانيا عالميا لا يكتفي بالحماسة ولا يقف عند حدود التغني بالأمجاد القديمة.

وأكد على ضرورة ايجاد وإنماء «مسرح اسلامي» حقيقي يتجاوب مع رؤيتنا الاسلامية، ويلبي متطلبات اذواقنا وأرواحنا بعيدا عن الانحصار في تجارب الآخرين وقيمهم ومشاكلهم.

وحذر من خطورة تقليد الآخرين وقال «ان تربية اذواقنا على منوالهم سيجعلنا صورة ممسوخة منهم او امتدادا لحياتهم وحضارتهم او مستعمرة فنية او ثقافية او روحية لمستعمراتهم».

وفي ما يلي نص الحوار:

الإبداع والنقد

● ما تقييمكم لحركة الابداع الادبي الاسلامي في مجتمعاتنا العربية الاسلامية الآن؟

ـ اعتقد انها لاتزال في مرحلة التعرف على الآفاق التي يجب ان تنطلق فيها، فهي اشبه بالعصفور الذي ريش جناحه، لكنه لم يتدرب على الطيران تدربا كافيا، فهو يحاول ان يتعرف الآفاق قبل أن ينطلق فيها، كما اعتقد ان كثيرا من هذا الادب يتخذ اللغة المباشرة والمعالجة السطحية وذلك نتيجة لعدم التشبع بروح الموضوع، فالمبدع الحقيقي هو الذي يتشبع أولا بروح الموضوع ويعايشه، وبعدئذ يتعامل معه، اما ذلك التعامل الاعلامي فإنه يؤدي الى السطحية والقصور، واعتقد ان جيلا ثانيا، يأتي بعد الجيل الذي تراه وانا واحد منهم سيكون اقدر منا على انتاج ذلك الأدب المتوخى.

● هل ترى ان هناك حركة نقدية فاعلة تواكب حركة الإبداع الأدبي الاسلامي الآن؟

ـ اعتقد ان الحركة النقدية لاتزال هي الاخرى مقصرة، ولايعود تقصيرها الى قصور في الطبيعة، وإنما يعود الى ان المواد الإبداعية التي قدمت إليها حتى الآن، لا تعطيها الغذاء والدفع الكافيين، فدائما النقد لا يأتي سابقا للأدب، فلولا ينتج الاديب وبعد ذلك ينقد الناقد، وانت الآن تطالب بأن يقام البناء معكوسا، فتبدأ بوضع القبة قبل إرساء الأساس في الارض، ولذا عليك أن تنتظر ولا تتعجل، فان النقد سيظهر كإفراز من الأدب.

● «المسرح» كفن أدبي تهتمون به ابداعا وتنظيرا اهتماما خاصا، من وجهة نظركم، ما ابرز ملامح منهج «المسرح الاسلامي» إن جاز التعبير؟

ـ استطيع ان اقترح سمات اتوهم انها يمكن ان تكون ناظما للمسرح الذي يريده المسلمون، وقد استلهمت هذه الملامح من التصور الاسلامي، ومن مقارنة المدارس الغربية اعتبارا من المسرح اليوناني الى المدارس الحديثة مرورا بالاتباعية والإبداعية وبمسرح الرمزية والعبث وغيرها من مدارس المسرح، ثم سلكت جميع هذه المذاهب في ما بعد بسلك واحد، وهي انها تمثل حضارة وثنية او مسيحية، اما المسرح الذي حاولت ان اضع له أسسه وسماته فهو المسرح الاسلامي الذي يستوحى من روح الاسلام ومن حاجات العصر.

ويمكن ان الخص هذه السمات في انه مسرح ملتزم، واعني بالالتزام ان يلتزم الأديب بما يراه موافقا لروح الاسلام، من غير ان يفرض عليه هذا الالتزام فرضا.. كما انه مسرح فاعل، يتفاعل مع قضايا العصر، ولا يكتفي فقط بتناول الموضوعات التاريخية القديمة، لان المطلوب من المسلمين الآن أن يثبتوا قدرتهم على التلاؤم مع الحياة العصرية.

كما ان المسرح الاسلامي ليس روحيا كليا ولا ماديا كليا، وإنما هو مسرح متوازن يستطيع ان يلبي حاجة الانسان في جسده وفي روحه وان يخلصه من القلق والاحساس الفوضوي والاحساس بالعبث، هذه الأحاسيس التي تطغى عادة على الانتاج الأدبي المسرحي الاوروبي.

والمسرح الاسلامي ينبغي أن يصاغ باللغة العربية الفصحى، لانها اللغة الوحيدة التي تصلح له لسببين اساسيين: الاول: ان المسرح الاسلامي في الأصل مرتبط بالقرآن الكريم، ولغة القرآن العربية الفصحى.. والثاني: ان اللغة العربية هي اللغة الأرقى والأسمى، واذا قارناها باللهجات العامية، وجدنا ان اللهجات العامية أشبه بمواليد الخدج، واعني بمواليد الخدج الذين لم تتم نشأتهم في الرحم نشأة سليمة، وهؤلاء في العادة يعاملون معاملة خاصة على اساس انهم معوقون، ولذلك لا ينبغي للمسرح وهو يتعامل مع الحياة ان يهبط الى هذه اللغة، وهي لغة الجهلة والعامة والسوقة، وعليه ان يختار اللغة الفصحى التي تستطيع أن ترفع العامة الى مستوى المثقفين، ثم ان اللغة الفصحى تمتلىء بالفكر الراقي والمبادىء والقيم والمثل، اما العامية فهي فقيرة الافكار.

كما ان المسرح الاســلامي يهتم بالشخصية الاسلامية ويبرز ملامحها وسماتها الخاصة والعامة، وتنميتها وإزالة ما علق بهذه الشخصية من تشوهات واختراقات وتطويع واستسلام لقوى الغزو الثقافي، لان بعث الروح في هذه الشخصية هو حجر الاساس في اي تحرك صحيح نحو الغد الأفضل.

● إشكاليتا: «الصراع» والمرأة في المسرح الاسلامي، نالتا النصيب الأوفر في الجدل والنقاش حول قضايا المسرح الاسلامي، فما موقفكم إزاء هاتين الاشكاليتين؟

ـ «الصراع» في مفهوم المسرح اليوناني - الذي يمثل الأرضية والخلفية التاريخية للمسرح الغربي - يقوم على أساس صراع الانسان مع الآلهة، وصراع الانسان مع نفسه، وهذا الصراع بالنسبة لنا مرفوض، لاننا ندين بعبادة الله الواحد الأحد، ونحن لا نصارعه، وهو لا يصارعنا، وإنما ندين له ونسلم إليه قلوبنا.. ولكن صراعنا هو صراع الخير مع الشر، وصراع الحق مع الباطل، وينبغي الا نتوهم أن هذا النقد الذي يكتب مستمدا من المسرح اليوناني والمسرح يجب أن يطبق على المسرح الاسلامي لان للمسرح الاسلامي بعد أن يوجد، ستخرج منه المفاهيم النقدية التي ستصلح له.

وفي ما يتعلق بمسألة المرأة في المسرح، فأنا لست بفقيه في الاسلام ولكني فقيه في النحو واللغة، وظهور المرأة على المسرح متروك لحكم الفقهاء ولكني استطيع القول إنه لا يمكن عزل المرأة عن المسرح، وبخصوص تجربتي المسرحية فإن كل المسرحيات التي كتبتها كانت لا تغفل المرأة، بل تترك لها دورها وتظهرها، وفي مسرحية (عين جالوت) لم استطع إغفال دور (شجرة الدر)، فقد كان لها شأن واي شأن، ولكن بالمصادفة لا بالقصد، في مسرحيتي الشعرية الأخرى (سلطان العلماء.. عز الدين بن عبدالسلام)، لم يكن للمرأة وجود، ولو كنت في حاجة إليها، لوضعتها في مكانها من المسرحية.

المساحة الجماهيرية

● من وجهة نظركم، هل لدينا المبدعون والموهوبون في مجالات الأدب والفكر الذين يشكلون ولجهة اسلامية تستوعب تعقيدات العصر ومشاكله وتعبر عنها فنيا؟

ـ نعم، فلو تتبعنا ما ينشر الآن ومنذ سنوات، لوجدنا الدليل الواضح على غزارة الانتاج والمنتجين، ويمكننا القول ان في التاريخ الاسلامي معينا لاينضب ويزخر بكل المقومات التي يمكن أن يعتمد عليها الفنان في إبداعه، سواء كان هذا الفنان قصصيا او مسرحيا أو شاعرا، كما انه ولجه في هذا العصر الزاخر بالتغيرات السريعة مقومات كثيرة، لكن المهم هو توافر العزم والقصد، فمتى صدقت النية استطعنا معايشة عصرنا ومشاكله وإيجاد حلول حاسمة لها، تختلف عن جميع الحلول المادية التي يضعها اصحاب المذاهب الأدبية الغربية.

● هل استطاع الأدب الاسلامي ان يأخذ مساحته الجماهيرية المرتجاة أم انه مازال يتلمس طريقه إليها؟

ـ غالب الظن اننا مازلنا في مرحلة البدايات، ولا اعتقد اننا وصلنا الى ما ينبغي ان نصل إليه، وكل ما ارجو في المستقبل ان يكون الأدب الاسلامي الذي نتوخاه ادبا انسانيا عالميا لا يكتفي بالحماسة، ولا يقف عند حد التغني بالأمجاد القديمة، وإنما اريد للأدب الاسلامي أن يكون انسانيا عالميا يشتمل على نظرة عامة تستطيع ان تتبنى القضايا الانسانية وتضع حلولا لمشكلات عالمنا المعذب.

التوازن المفقود

● وهل يمكننا القول ان الأدب الاسلامي أصبح ضرورة في هذا العصر، لإعادة التوازن المفقود داخل الفرد والمجتمع والعالم؟

ـ *هذا مما لاشك فيه فالمذاهب والتيارات الأدبية الاوروبية* عانت خلافات وتناقضات، فالاتباعية مثلا نقضتها الإبداعية، ثم قدمت الإبداعية للانسان الألم ولم تقدم له الحل، ثم ظهرت الواقعية لتقول لنا ان الانسان مادة: جسم وطعام وجنس... إلخ، ولذا لم تستطع ان تحل المشكلة، ثم جاءت بعدئذ الرمزية لتحل محل الواقعية، فأبعدت الانسان عن الواقع والحياة، والقته في متاهات لا آخر لها، ثم جاء مذهب اللامعقول والعبث فضيع الناس وضاع في حومة هذه المذاهب المتصارعة.

إذن بقي لنا وللناس جميعا ان يبحثوا عن نهج آخر يستطيع أن يوازن بين المادة والروح، فلا يطغى ولا يحيف جانب على جانب، وهذا هو المذهب المستمد من الروح الاسلامية لأنه أعطى لكل شيء حقه، واعتقد ان الحل لمشكلات العالم كله سيكون في التصور الاسلامي للحياة والكون.

● مسيرة الأدب الاسلامي تتهددها مجموعة من الأخطار والمعوقات ينبغي ان توضع نصب أعين المهتمين بقضية الأدب الاسلامي.. من وجهة نظركم ما أبرز هذه الأخطار، وكيف السبيل الى تجاوزها؟

ـ من الطبيعي أن توجد اخطار تتهدد مسيرة اي تيار ادبي في العالم، ومن طبيعة الأديب أن يجابه ويعارض ويناقش ويتحدى، فاذا تصورت أن الأديب هو مجرد انسان منفعل، فقد تصورت انسانا خاملا وكسولا، اما الانسان الذي يريد أن يتصدى للحياة وان يكون اديبا فهو الذي لا يمشي إلا على الضوء الأحمر، واعتقد ان التحديات الآتية من التيارات والمذاهب الأدبية الغربية هي اهم التحديات، لانها تغري شبابنا بالانسياق، واعتقد ان هذه الساقة المنساقة وراء المذاهب والأفكار الغربية سوف تصل في النهاية الى ما وصل إليه الغربيون انفسهم وستدرك أن كل هذه الاشياء المغرية والجذابة لن تكون إلا بوارق تنطفىء بسرعة وان الحقيقة التي يريد الأدب الاسلامي ان يرسخها هي حقيقة الأمثل والأفضل.

No. 6565 - Monday 18/11/1996 ● 1996/11/18 العـــدد 6565 - الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

السعودية ترفض التقيد بكل نص يتعارض مع الشرع

تحفظات عربية على البيان الختامي لقمة الغذاء في روما

روما: من سمير القريوتي

انهت القمة العالمية للغذاء اعمالها امس في روما، وسط تحفظات عدة على فصل البيان الختامي وخطة العمل المقترحة لتحقيق الامن الغذائي في العالم وتلقت الامانة العامة للمؤتمر تحفظات من 15 دولة. هي: السعودية والارجنتين وبوروندي والفاتيكان والعراق وايران ولبنان وليبيا ومالطا والنيجر وقطر والسودان وسورية والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الاميركية. وتنوعت اسباب وقضايا هذه التحفظات من جانب جميع الدول، وذلك حسب مواقف ومبادئ ومفاهيم وسياسات كل دولة. وابلغت هذه الدول القمة العالمية بضرورة تعديل نصوص اعلان المبادئ وخطة العمل وفقها. والتقت عدة دول عربية في تحفظاتها على مسائل دينية ذات صلة بالقضايا الاجتماعية والسكانية، كما التقت مواقف عدة دول في هذه التحفظات مع مواقف الفاتيكان على سبيل المثال لا الحصر.

اهم واخطر التحفظات هو ما ورد في رسالة الوفد الاميركي، حيث تعارض الولايات المتحدة معارضة تامة اي التزامات دولية رسمية في ما يخص حق الغذاء وعدة قضايا تتعلق بالامن الغذائي.

وهذا النص الحرفي، للتحفظ الذي تقدم به وفد المملكة العربية السعودية، بتوقيع الدكتور احمد سليمان العقيل، ممثل المملكة الدائم لدى منظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» والذي يحرص فيها باسم السعودية على التحفظ الكامل للسعودية لكل ما يتعارض مع مبادئ الاسلام الحنيف، سيما بصدد بعض السياسات السكانية.

والتقى وفد الامارات العربية في تحفظه مع السعودية، حيث ركز في النص الرسمي على عدم القبول بما يعارض الشريعة الاسلامية.

وبالرغم من اختلاف السياسات والمواقف في سورية والعراق، الا ان البلدين العربيين تقدما بتحفظ يخص المياه وحق استغلالها واستثمارها، وهذه قضية حيوية بالنسبة للبلدين والشرق الاوسط، سواء في العلاقات مع تركيا التي توجد بها سدود ضخمة على نهر الفرات، او ما يخص مسيرة السلام، حيث يتوقع الخبراء في العالم انتقال الصراع مع اسرائيل على مسالة مصادر المياه والحق في استثمارها خلال العقد القادم.

وجاء في التحفظ السوري، الذي قدمه وزير الزراعة والاصلاح الزراعي اسعد مصطفى: «نطلب تعديل الفقرة (ج) من المادة 33 من الالتزام الثالث لتصبح على الشكل التالي: «وضع خطط وسياسات وطنية، كذلك اقليمية، وذلك في الاقاليم التي تتوفر فيها شروط قيام تعاون اقليمي بشأن المياه الوطنية والدولية، آخذين بالاعتبار الحقوق الثابتة للدول في المياه الدولية وحفظ لقواعد القانون الدولي واساليب ادارة المياه».

اما طه محيي الدين معروف، نائب رئيس العراق، فتقدم بتحفظ مماثل، اذ اعترض على نفس الفقرة (ج) ونفس البند، وقال: «نطلب التعديل لتكون الصيغة هكذا.. وضع خطط وسياسات قطرية واقليمية مناسبة في الاقاليم التي يمكن فيها توفير شروط قيام تعاون اقليمي بشأن المياه الوطنية والدولية مع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق الثابتة للدول في المياه الدولية وفقا لقواعد القانون الدولي».

اما السودان فقد رفض وسائل الاجهاض في الفقرة الخامسة من اعلان روما، وان سياسة تنظيم الاسرة لا تتم عبر الاجهاض كما طلب نشر تحفظات جميع الدول بشأن القضايا التفصيلية لخطة اصدار الاعلان مساء اليوم. الوفد اللبناني كرر تقريبا نص التحفظين السوري والعراقي، بينما احتفظت ليبيا في تحفظها بحق تفسير مفهوم السياسات السكانية بما تجيزه الشريعة الاسلامية وادانت فيه الارهاب وان مفهوم الارهاب اينما ورد في وثائق هذه القمة هو حسب ما ورد في قرار الجمعية العامة 51/46 من حيث التمييز بين الارهاب وحق الشعوب في تقرير المصير. اما دولة قطر فقد تحفظت ايضا على كل ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية، ليس في هذه القمة فحسب، بل ما ورد في مؤتمرات المرأة عام 1995 والتنمية الاجتماعية عام 1995 والمؤتمر العالمي للسكان في القاهرة في نفس العام.

النائب العام المصري يلزم شركات توظيف الأموال برد الودائع

القاهرة: من نجاة احمد

أصدر النائب العام المصري المستشار رجائي العربي امس امراً بتنفيذ الاحكام الغيابية الصادرة ضد أصحاب بعض شركات توظيف الاموال، والزامهم برد حقوق المودعين لديها، بعد ان ثبت من التحقيقات التي يتولاها مكتب تصفية اوضاع شركات توظيف الاموال صدور حكم ضد صاحبي شركة «الكرنك» لتوظيف الاموال يوسف حباك ومحمد حباك بالسجن 5 سنوات وغرامة 100 الف جنيه لكل منهما مع الزامهما برد اموال المودعين.

وقد صدر ايضا حكم بالاشغال الشاقة 7 سنوات ضد ثلاثة من اصحاب شركة «العجمي تورز» للسياحة وتوظيف الاموال، وهم عادل محمد حسنين العجمي، ومحمد فتحي محمد جمعة، وزغلول عبد العزيز علي، وتغريم كل منهم 100 الف جنيه ورد اموال المودعين.

وقام مكتب النائب العام بحصر اصول هذه الشركات الموجودة في مصر، تمهيداً لاتخاذ اجراءات التنفيذ والحجز والبيع، لرد اموال المودعين.

صرف 4 مليارات ريال للمزارعين في السعودية

الرياض : من محمد البسام - واس

تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز ستقوم وزارة المالية والاقتصاد الوطني خلال الأسبوع المقبل باتخاذ الترتيبات اللازمة لصرف ما يزيد على أربعة الاف مليون ريال للمزارعين في السعودية تمثل قيمة ما تم توريده من القمح والشعير للموسم الزراعي 1415هـ.

وقال بيان صدر عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني بهذه المناسبة إن ذلك يأتي دعماً للقطاع الزراعي وتتويجاً للخطوات السابقة التي كان اخرها صرف ما يزيد على ثلاثة آلاف مليون ريال مقابل الإصدار الأول من شهادات المزارعين قبل شهرين.وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور إبراهيم العساف إن شريحة كبيرة من المزارعين يزيد عددها على خمسين الف مزارع في جميع أنحاء السعودية ستستفيد من هذا الدعم.

وبين أن هذا الدعم سينعكس إيجابياً على النشاط الاقتصادي في السعودية معززاً بذلك المؤشرات المتوفرة عن النمو الجيد للاقتصاد السعودي.وقال الوزير إنه سيتم خلال الأيام القريبة المقبلة الإعداد لترتيبات الصرف تسهيلا لأمور المستفيدين.

الى ذلك قالت مصادر مطلعة في صوامع الغلال لـ«الشرق الاوسط» ان المؤسسة مازالت مستمرة في تسلم كميات القمح والشعير لهذا الموسم 1416هـ مشيرة الى ان اجمالي مستحقات هذه الكميات سيبلغ نحو 3 مليارات ريال.واشارت المصادر الى ان صوامع الغلال ستقوم بصرف تلك المستحقات بموجب شيكات مسحوبة على اربعة بنوك محلية وهي بنك الرياض والاهلي والعربي والسعودي الاميركي، حيث سيتم صرف تلك الشيكات من خلال فروع (الصوامع) العشر في عدد من مناطق المملكة.

وكانت السعودية قد بدأت في شهر مارس (اذار) الماضي اجراءات صرف مستحقات لنحو 30 الف مزارع تتجاوز قيمتها 9 مليارات ريال (2.4 مليار دولار).واشار مراقب لأداء الاقتصاد السعودي الى ان تحسن سعر النفط من شأنه تأكيد امكانية صرف معظم مستحقات المزارعين والمقاولين، موضحا ان تقديرات سعر النفط في ميزانية 1996 تتراوح بين 14 و15 دولاراً للبرميل. وقال ان الفرق في السعر يمثل زيادة في الدخل وبالتالي امكانية تحويلها او جزء منها الى المزارعين والمقاولين.

واكدت مصادر مصرفية ان صرف هذا المبلغ سيمكن المزارعين من تسوية القروض الممنوحة لهم من قبل البنوك المحلية بالاضافة الى امكانية استمرار البنوك في تقديم القروض لرجال الاعمال السعوديين.واشارت المصادر الى ان صرف المستحقات السابقة للمزارعين عن طريق السندات يعد خدمة جديدة ستترجم في تقديم قروض مقابل السندات. واعتبر ذلك نقطة تطور للنظام المصرفي السعودي تتمثل في تدخل البنك كوسيط لحل مشاكل القروض بين الدولة والقطاع الخاص.

ترتيب قرض قدره 850 مليون دولار لـ«ابن رشد» السعودية

دبي - رويتر: قال مصرفيون امس ان شركة الالياف الصناعية السعودية ابن رشد كلفت مجموعة من ثمانية بنوك اقليمية ودولية ترتيب قرض مشترك بقيمة 850 مليون دولار من اجل مشروعاتها البتروكيماوية.

واضافوا قولهم ان ابن رشد المملوكة للشركة السعودية العملاقة للصناعات الاساسية «سابك»، وكذلك شركات سعودية وبحرينية تريد استخدام القرض في ثلاثة مشروعات في السعودية.

وقال المصرفيون ان البنوك المشاركة في ترتيب القرض هي البنك العربي الوطني ومقره الرياض وبنك الرياض السعودي وبنك الخليج الدولي ومقره البحرين وجيه بي مورجان وبنك باركليز البريطاني وبنك اليابان الصناعي والمؤسسة العربية للاستثمارات البترولية وبنك القاهرة السعودي.

وقال مصرفي في الخليج ان البنوك الثمانية شركاء متساوون في ترتيب القرض وهي تنتظر خطاب تفويض نهائي من ابن رشد ثم تبدأ صوغ اتفاق ترتيب القرض.

واشار مصرفي اخر الى ان مجموعة البنوك ستفاتح بنوكا اقليمية ودولية لتشارك في ترتيب القرض وهو الاول الذي تطلبه ابن رشد.ولم يتوقع المصرفيون اي مشكلات في تدبير القرض لان ابن رشد لها سمعة جيدة، وهي تابعة لشركة سابك التي تعتبر ذات اداء مالي قوي.

وقال احد المصرفيين ان من المؤشرات الجيدة على انه سيكون هناك اهتمام اقليمي ودولي بهذا القرض المشترك هو ان ابن رشد امهلت البنوك اسبوعين فحسب لطلب تفويض ترتيب القرض ورفضت مد المهلة. ومع هذا فان كثيرا من العروض قدمت.

واضاف قوله ان تقديم عروض ترتيب القرض اغلق في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) وان التفويض قد منح للبنوك الثمانية منذ نحو عشرة ايام.

وسوف تستخدم ابن رشد القرض في تمويل عمليات بناء مصنع لحمض التريفثاليك المنقى بطاقة انتاجية سنوية 350 الف طن ومن المقرر ان يبدأ انتاجه عام 1997 وكذلك مصنع للعطريات سينتج 350 الف طن متري من البنزين سنويا و300 الف طن متري من البارازكيلين كل عام. وسينتج المصنع ايضا الاورثوزكيلين والميتازكيلين ومن المقرر ان يبدأ التشغيل اوائل عام 1998.

السعودية تتوقع ارتفاع صادراتها غير النفطية إلى 30 مليار ريال بنهاية العام

جدة: من وهيب محمد غراب ومجدي وعنو

توقع وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه ان تصل قيمة الصادرات السعودية غير النفطية خلال العام الحالي الى 30 مليار ريال، مقارنة بـ 23.7 مليار تم تحقيقها العام الماضي.

وأشار فقيه الذي كان يتحدث في ندوة الصادرات الوطنية الاول ان وزارة التجارة ستواصل السعي لتهيئة الظروف المواتية لنمو الصادرات الوطنية وتنويعها وذلك من خلال عدة منطلقات رئيسية ومنها تفعيل دور مركز تنمية الصادرات السعودية والنهوض بمستوى الخدمات ونوعية المعلومات التي يوفرها للمنتج والمصدر السعودي، بالاضافة الى تطوير دور الملحقيات التجارية في الخارج وتعزيز حضورها في عواصم الشركاء التجاريين الرئيسيين للسعودية وربطها بشبكة معلومات حديثة مع الوزراء والغرف التجارية لتتولى التعريف بالمنتجات الوطنية وتسهيل نفاذها لاسواق الدول الاخرى ومعالجة ما قد يعترضها من معوقات.

واوضح انه سيكون هناك سعي حثيث لتوفير افضل شروط نفاذ المنتجات الوطنية للاسواق العالمية وزيادة قدرتها التنافسية.

الدفعة الأولى من مستحقات مودعي الاعتماد تصرف الشهر المقبل

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي، انه يتوقع ان تصرف الدفعة الاولى من مستحقات مودعي ودائني بنك الاعتماد والتجارة الدولي الشهر المقبل.وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» على هامش لقائه بالصحافيين الذين يغطون احتفالات الامارات بالعيد الوطني امس انه يتوقع ان تصل نسبة ما يتم توزيعه في الشهر المقبل الى حوالي 17 % من حجم المطالبات، لكنه اكد ان ذلك يرجع الى المصفين الدوليين للبنك، مشيراً الى ان المصفين المحليين لفروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي بالامارات يعملون بالتنسيق مع المصفين الدولين وان نسبة ما سيتم توزيعه محليا ستكون مساوية مع ما يتم توزيعه على المودعين في مختلف فروع البنك حول العالم.وتشكل النسبة التي توقعها السويدي قرابة نصف نسبة الاسترداد المتوقعة تقريباً والتي يقدرها البعض بحوالي 40% من اجمالي ودائع الدائنين للبنك وتقول مصادر لجنة التصفية المحلية في الامارات ان نسبة الاسترداد هذه ليست نهائية، لان ذلك يخضع الى حصر حجم المطالبات على مستوى العالم وكذلك حصر حقوق البنك وموجوداته في مختلف انحاء العالم، مما قد يرفع النسبة الى اكثر من 40 % او يقللها الى ادنى من ذلك.

على صعيد آخر ذكر السويدي خلال لقائه الصحافي أن مشروع البورصة الاماراتية المقرر ان يرى النور قريباً يفتح المجال امام الاجانب لشراء وبيع الاسهم .وقال انه بالرغم من ان مشروع قانون سوق الامارات المالي يتضمن هذا الا ان القرار النهائي بالسماح للاجانب بامتلاك الاسهم والتعامل في السوق المالية الاماراتية هو قرار سياسي.

مسؤولون: الإمارات غير ملتزمة بفتح أسواقها أمام البنوك الأجنبية

ابوظبي - من عبدالعزيز الصيقلي

عقدت امس في ابوظبي ندوة حول تاثير عضوية الامارات في منظمة التجارة العالمية.

واكدت ورقة قدمتها وزارة التجارة والاقتصاد الاماراتية للندوة ان انضمام دولة الامارات للمنظمة لن يؤثر سلبياً على علاقاتها بشقيقاتها دول مجلس التعاون حيث تتيح قواعد المنظمة للامارات بان تتلقى وتقدم معاملة تفضيلية لتجارتها مع دول المجلس.

واكدت الورقة ان احكام وشروط عضوية دولة الامارات بمنظمة التجارة العالمية لا تمثل عبئاً ثقيلاً على الدولة ولا تخلف اية مصاعب لها بل تعطيها مرونة كافية للاستفادة من تجارتها الدولية.

واشارت الورقة التي قدمتها الوزارة للندوة التي شارك فيها خبراء من منظمة التجارة العالمية الى ان الشرط الوحيد الذي وضع لانضمام الامارات كان تقديم التزامات بالنفاذ الى الاسواق خاصة بالمنتجات الزراعية والصناعية، اضافة الى التزامات محددة للخدمات وتقديم الجداول المتضمنة هذه الالتزامات. وبناء على ذلك عقدت دولة الامارات العديد من جولات المفاوضات مع شركائها التجارية وبالتالي لجيزت وقبلت جداول التزاماتها بالنفاذ الى الاسواق وجداول الخدمات من قبل المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية ويتبع ذلك مصادقة المجلس العام على بروتوكول انضمام الدولة لتصبح عضواً في منظمة التجارة العالمية.

وترى الورقة ان تقديم بروتوكول الانضمام والتزامات النفاذ الى الاسواق والخدمات لا يمثل اي مشكلة للامارات، حيث ان الدولة عموماً قد التزمت بربط رسومها الجمركية على المنتجات الزراعية والصناعية على نسبة 15% باستثناء بعض المنتجات التي كانت نسب الربط عليها اقل او اكثر من 15%.

غير ان هذا الالتزام لا يمثل اي مشكلة للدولة لانه في الحقيقة يوفر لها مرونة كافية مستقبلاً حيث ان معدل للرسوم الجمركية المطبقة حالياً اما 4% او صفر، وبذلك تستطيع الدولة ان تزيد الرسوم الجمركية على مختلف الاصناف الى 15% عندما ترى ضرورة لذلك. وتشير ورقة وزارة الاقتصاد والتجارة الى ان الامارات قد للتزمت اضافة الى ذلك بربط الرسوم الجمركية على المواد عموماً وعلى الكيماويات والصيدلانيات عند نسب تتراح بين صفر% و 6.5% ولكن هذه الرسوم ستطبق فقط بعد فترة بين 10 الى 15 عاماً وانه على اي حال لا تمثل هذه الرسوم اية مشكلة بالمقارنة مع للرسوم الجمركية المالية على هذه الاصناف.

اما بالنسبة لالتزامات الدولة بشان الخدمات ترى الورقة انه لم يتم تقديم التزامات كبيرة نظراً لان الالتزامات التي تم ادارجها تتعلق بعدد قليل من الخدمات وفقاً لشروط وقيود تحمي المصالح الاقتصادية الحيوية لدولة الامارات، وفي نفس الوقت لم تقدم الدولة اية التزمات في قطاع الاتصالات كما كانت الالتزامات في قطاع الخدمات المالية قصراً على ما هو مطبق حالياً من انظمة وقوانين، حيث نصت هذه الالتزامات تحديداً على انه لا تلتزم الدولة بمنح تراخيص جديدة لفتح فروع للبنوك العاملة ولا تلتزم بشان توسيع انشطة المؤسسات المالية القائمة حالياً، كما تبين جداول التزامات الدولة انه فيما يتعلق بالخدمات المضمنة فيها فان شركات الخدمات الاجنبية يمكن ان تمارس النشاط التجاري في الدولة اما عن طريق مكتب تمثيل او تاسيس شركة يساهم فيها المستثمر الاجنبي بسنبة لا تتعدى 49% من مجمل راس المال وفقاً للقوانين السائدة في الدولة، كما تنص القيود في هذه الجداول كذلك على انه يحق للاجانب والشركات الاجنبية شراء او تملك الاراضي والعقارات في دولة الامارات كما لا يحق لشركات الخدمات الاجنبية ان تستقدم موظفيها من خارج الدولة فيما عدا اقل من 50% من المديرين التنفيذيين والاختصاصيين.

إسرائيل تفشل في فتح ملف المقاطعة العربية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت تقارير المتابعة عن مؤتمر القاهرة الاقتصادي ان المحاولات الاسرائيلية لفتح ملف المقاطعة العربية لاسرائيل «من الدرجة الاولى» قد فشلت. وقالت تقارير برلمانية ودبلوماسية اطلعت عليها «الشرق الأوسط» ان الوفود العربية التي شاركت في المؤتمر اتخذت موقفاً ملتزماً بقرارات القمة العربية والمواقف الجماعية المعلنة بربط التعاون الاقتصادي مع اسرائيل بمدى ما يتحقق على صعيد المفاوضات السياسية والتقدم في عملية السلام.

وعلى صعيد مواز نقلت التقارير عن مصادر هامة في المؤتمر الدولي ان الوفد الاسرائيلي تلقى سرا وجهة النظر الاميركية خلال المشاورات التي جرت بين ليفي ونظيره الاميركي وارين كريستوفر بخطأ اسرائيل في اختيار هذا التوقيت لفتح ملف المقاطعة العربية في اشارة واضحة الى ان ممارسات اسرائيل في اطار عملية السلام في الشرق الأوسط واستمرار سياسات التشدد التي يتبعها بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الليكود اتجهت بالاطراف العربية الى تشديد موقفها الرافض وتاييد الاطراف العربية التي تقودها سورية بشكل خاص.

من بينها مصارف بريطانية وخليجية

سلطنة عمان تكلف بنوكا لترتيب تمويل قدره مليارا دولار لمصنع غاز

مسقط - رويتر: وقعت سلطنة عمان امس اتفاقا مع بنوك اجنبية ووكالات ائتمانات تصدير لترتيب قرض بقيمة ملياري دولار من اجل تمويل الجزء الخاص بعمليات المصب من مشروعها للغاز الطبيعي المسال الذي يتكلف ستة مليارات دولار ويعد القرض خطوة رئيسية نحو انشاء اكبر مشروع صناعي حكومي في السلطنة ومن المتوقع ترتيب القرض العام المقبل.

وقال سالم بن محمد بن شعبان رئيس مجلس ادارة شركة عمان للغاز الطبيعي المسال ان هناك الكثير الذي لايزال يتعين عمله. فوثائق التسهيل الائتماني يجب اعدادها لكن لدي ثقة كبيرة اننا سنحضر جميعا توقيع اتفاق تسهيلات التمويل بحلول منتصف عام 1997. وتتولى الشركة الجزء الخاص بعمليات المصب من مشروع تصدير الغاز الضخم.

والبنوك السبعة التي ترتب القرض هي «ايه. بي. ان. امبرو» الهولندي وبنك ناشونال وستمنستر البريطاني وبنك طوكيو ميتسوبيشي وسيتي بنك وبنك «اندو سويز» الفرنسي وبنك الصرف الكوري وبنك الخليج الدولي والقرض تضمنه مؤسسات لائتمانات التصدير في بريطانيا وهولندا والولايات المتحدة وايطاليا وكذلك بنك التصدير والاستيراد الاميركي. وسوف يستخدم القرض اساسا في تمويل انشاء مصنع لتسييل الغاز طاقته السنوية 6.6 مليون طن في القليلة قرب بلدة صور الساحلية بشرق سلطنة عمان ووقعت شركة عمان للغاز الطبيعي المسال يوم الخميس عقداً بقيمة مليار دولار للاعمال الهندسية والتوريدات والتشييد مع شركتي تشيودا اليابانية وفوستر ويلر كورب، لبناء مصنع تسييل الغاز في سلطنة عمان.

وتتوقع شركة عمان للغاز تدبير 80 في المائة من احتياجاتها للتمويل من خلال قروض من بنوك تجارية. وسياتي الباقي من التمويل بحقوق الملكية. وشركة عمان للغاز مملوكة بنسبة 51 في المائة للحكومة العمانية.

وتملك شركة رويال داتش شل 30 في المائة وتوتال سا 5.54 في المائة وبارتكس اثنين في المائة وميتسوبيشي 2.77 في المائة وميتسوي وشركاها 2.77 في المائة ايضا وايتوشو كورب 0.92 في المائة. والخمسة في المائة الباقية مملوكة لشركة الغاز الكورية الجنوبية التي تضم يوكونج وهيونداي ودايوو وسامسونج. وستبدا صادرات الغاز الطبيعي المسال من سلطنة عمان الى كوريا الجنوبية في للربع الاول من عام 2000.

محافظ «المركزي» الأردني أمام ندوة إدارة الموجودات:

الدمج خطوة لا مناص منها لمواكبة تطورات الصناعة المصرفية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الأردني امس: ان اساليب ادارة الموجودات والمطلوبات اخذت تتطور بشكل اكثر دقة وعمقاً خلال العقدين الماضيين، حيث ظهرت الى حيز الوجود اساليب تعكس النظرة الموحدة لادارة الموجودات والمطلوبات في اطار استراتيجي يتضمن رقابة وتقييم المصرف لمحفظة موجوداته ومطلوباته، مشيرا الى ان التوسع في استخدام ادارة الموجودات والمطلوبات ادى الى ظهور وتطور استراتيجيات هامش الفائدة والفارق والفجوة، مؤكداً ان هذه الاستراتيجيات سيكون لها دور بارز في تحقيق الارباح للبنوك جراء التغييرات في اسعار الفائدة، داعياً المؤسسات المصرفية الأردنية الى تطوير اساليب ادارة الموجودات والمطلوبات بما يخدم مصلحتها ويطور العمل المصرفي الأردني.

واوضح الدكتور فريز لدى افتتاح ندوة ادارة الموجودات/المطلوبات والتخطيط الاستراتيجي التي ينظمها معهد الدراسات المصرفية بالتعاون مع المعهد المصرفي البريطاني ان موضوع الدمج المصرفي حظي باهتمام بالغ في الآونة الاخيرة في ظل بروز التكتلات المصرفية والمالية العملاقة، وانفتاح الاسواق المالية مع بعضها البعض، مشيراً الى ان الأردن يولي الدمج المصرفي عناية كبيرة لايمانه باهمية مواكبة التطورات المصرفية والمالية الدولية. وللإدراك التام باهمية وجود جهاز مصرفي قوي قادر على المنافسة، مؤكداً ترحيب المركزي الأردني بقيام عمليات الاندماج بين البنوك وتوفير الوسائل المحفزة لعمليات الاندماج.

وتطرق الدكتور فريز الى التحولات الجذرية المتسارعة التي تشهدها الصناعة المصرفية والادوات المالية الجديدة، والتي من اهمها العقود الآجلة، واسواق الخيارات والعمليات المستقبلية و توريق التسهيلات، وعمليات السواب، سيما بعد اقرار التوجه العالمي في نطاق منظمة التجارة العالمية القاضي بتحرير قطاع الخدمات المالية والمصرفية.

واضاف الدكتور فريز انه قد اضحى من الضروري ان تواكب الصناعة المصرفية والمالية على الساحة الأردنية هذه التحولات، وبات من الاهمية بمكان ضرورة استيعاب الاجهزة المالية والمصرفية الاردنية للادوات المالية الجديدة اذا ما ارادت التطور واللحاق بركب التطورات المصرفية العالمية. وقال لا شك ان المقدرة على استيعاب هذه الادوات تملي على مؤسسات الجهاز المصرفي التركيز في عقد مثل هذه الاستراتيجيات وعلى تاهيل وتدريب الكوادر البشرية العاملة فيها، ومما لا شك فيه ان عقد مثل هذه الندوة يصيب في هذا الاتجاه.

وحول غسيل الاموال كظاهرة شهدتها الاقتصادات والمصارف العالمية، قال الدكتور فريز رغم قضية افلاس بنك الاعتماد والتجارة الدولي، وغيرها من القضايا المماثلة التي شهدتها عواصم عالمية، الا ان هذه الظاهرة لم يتم تناولها محلياً بالمستوى المطلوب من حيث الخطورة والابعاد واساليب مكافحتها.

واضاف ان موقع الاردن وحجم اقتصاده قد حماه من هذا النوع من العمليات، داعياً لسن تشريعات صريحة وواضحة تتصدى لهذه الظاهرة التي لم يعرفها بعد الجهاز المصرفي الاردني.

وحول الرقابة المصرفية قال الدكتور فريز ان هذا الامر اخذ يحظى باهتمام متزايد لدى معظم السلطات النقدية في جميع انحاء العالم خاصة في ظل المستجدات المتسارعة والمتلاحقة في الصناعة المصرفية، مؤكداً ان سلامة وتطور الاقتصاد الوطني مرتبط الى حد كبير بسلام وتطور الجهاز المصرفي، مشيراً الى ان المركزي الاردني اولى الرقابة المصرفية اهمية كبيرة لتعزيز منعة الجهاز المصرفي، وتفعيل مستوى الرقابة والاشراف عليه بما ينسجم والمعايير الدولية المطبقة في هذا المجال.

واكد ان المركزي الاردني حقق الكثير في مجال تعزيز سلامة العمل المصرفي سواء كان ذلك على المستوى المؤسسي، حيث تمت اعادة هيكلة بعض البنوك، او على مستوى الممارسة بتطبيق المعايير الدولية في ما يتعلق بكفاية راس المال.

الدكتور اديب حداد عميد الدراسات المصرفية اكد في كلمته على اهمية الفرص التي يتيحها المعهد المصرفي البريطاني للمصرفيين الاردنيين للاطلاع على واقع العمل المصرفي الأوروبي، وتبادل الخبرات ودعم اواصر التعاون مع المؤسسات المالية الدولية للارتقاء بالكوادر البشرية للجهاز المالي والمصرفي الاردني، وتستمر الندوة حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي.

اخبار

اتفاق بين بغداد والرباط لتعزيز التعاون الاقتصادي

● ذكر هنا امس أن المغرب والعراق اتفقا على تعزيز التعاون الثنائي بينهما في المجال الاقتصادي والتجاري. وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان الاتفاق جاء خلال المباحثات التي أجراها وزير التجارة الخارجية المغربي السيد محمد العلمي خلال وجوده اخيرا ببغداد على رأس وفد يضم رجال اعمال يمثلون قطاعات مختلفة للمشاركة في فعاليات معرض بغداد الدولي. واكد المغرب خلال هذه المباحثات استعداده لتزويد العراق ببعض المنتوجات الاساسية. واتفق الجانبان في هذا الصدد على تكثيف الاتصالات بين رجال الاعمال بكلا البلدين.

مشروع مصري - مغربي لإقامة منطقة حرة

● اعلن رسميا امس الاحد ان المغرب ومصر يبحثان منذ بضعة اسابيع اقامة منطقة للتبادل الحر بين البلدين. وقطع البلدان شوطا بعيدا في محادثاتهما بهذا الشأن في لقاء عقد مؤخرا في القاهرة بين وزيري الصناعة والتجارة المغربي ادريس جاتو والمصري احمد الجويلي.

ومن المقرر ان يقوم وفد مصري بزيارة المغرب قريبا لوضع «اللمسات الاخيرة» على هذا المشروع الذي سيرفع الى اللجنة العليا المشتركة للتعاون بين البلدين كما يبحث البلدان ايضا امكانية اقامة خط بحري تجاري بينهما ويمر هذا الخط عبر بعض مرافئ المغرب والجزائر وتونس وليبيا قبل ان يصل الى الاسكندرية في مصر.

اليوم اجتماع مديري الجمارك بمجلس التعاون

● يبدأ مديرو عموم الجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الرابع والعشرين اليوم بمقر الامانة العامة للمجلس.

ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات المتعلقة بالتعاون في مجال الجمارك منها توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات بادارات الجمارك وماتم انجازه من مشروع النظام (القانون) الموحد للجمارك بدول المجلس من قبل اللجنة الفنية المكلفة باعداد هذا النظام (القانون) خلال اجتماعاتها الماضية والاطلاع على نتائج الزيارة الميدانية لجمارك الموانئ والمطارات بدول المجلس التي تمت خلال الفترة من 4 الى 19 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

كما يبحث الاجتماع مدى امكانية استخدام النظام المنسق لتحديد منتجات المصانع التي ترد في شهادة المنشأ او استمارة تأهيل المنشآت الصناعية لدول المجلس وتحديث شهادة المنشأ للمنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني ومناقشة موضوع تأهيل مصانع الذهب لدول المجلس اضافة الى مناقشة كيفية انهاء وضع التأمين الموازي للضريبة الجمركية الذي تم تحصيله على البضائع ذات المنشأ الوطني في حالة الشك في منشأ البضاعة. كما يتطرق الاجتماع الى مناقشة توحيد الجهود التي تبذل لاعداد النسخة العربية الموحدة من النظام المنسق لتصنيف وتبويب السلع والاطلاع على توصيات الاجتماع الثاني لمسؤولي مكاتب الارتباط المحلية والمكتب الاقليمي لتبادل المعلومات الخاصة بمكافحة تهريب المخدرات بالشرق الاوسط والاطلاع على تقرير الامانة العامة.

تذبذب أداء الأسهم السعودية

● اظهرت ارقام صدرت عن مؤسسة بخيت للاستشارات المالية في الرياض امس ان الاسهم المتداولة في السوق السعودية انهت الاسبوع الماضي بين صعود وهبوط في معاملات متمسنة تركزت على القطاع المصرفي. وزاد مؤشر الاسهم خلال اسبوع التعاملات المنتهي يوم الخميس 2.48 في المائة الى 145.77 نقطة من 142.24 نقطة في الاسبوع السابق.

وقالت مؤسسة بخيت ان حجم التعامل بلغ حوالى اربعة ملايين سهم كان نصيب القطاع المصرفي منها 28 في المائة. وقدرت قيمة التداول بنحو 941.05 مليون ريال من 780.18 مليون ريال قبل اسبوع. ومن بين 61 شركة تم تداول اسهمها ارتفعت اسعار 25 سهما وهبطت اسعار 25 سهما بينما ظل 11 سهما دون تغيير. ومن بين الشركات الرابحة الكبرى شركة سافكو للاسمدة التي زاد سعر سهمها 12.5 في المائة الى 694 ريالا بنهاية الاسبوع من 217 ريالا الاسبوع السابق والبنك العربي الوطني الذي اغلق سهمه مرتفعا 7.4 في المائة على 479 ريالا من 446 ريالا.

برأسمال مدفوع قدره 10 ملايين دولار

أريج للتأمين الصحي والتأمينات العامة تبدأ تقديم خدماتها لأسواق الشرق الأوسط

المنامة: من هناء بوحجي

بدات شركة اريج للتامين الصحي والتامينات العامة تقديم اول منتجاتها المتخصصة من خلال شركات التامين الصحية في منطقة الشرق الاوسط. وكانت المجموعة العربية للتامين «اريج» قد اعلنت عن تاسيس هذه الشركة في يوليو (تموز) الماضي براسمال مصرح قدره 50 مليون دولار والمدفوع منه 10 في المائة.

وذكر بيان اصدرته «اريج» ان منتجات الشركة تتكون من ست خطوط تامينية للمصاريف الطبية بمستويات متفاوتة من التغطيات للمجموعات والافراد، كذلك تشمل تغطيات تامينية مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة للشركات والمؤسسات.

واضاف انه يتم العمل في الوقت الحاضر على تطوير عدد من المنتجات التامينية الخاصة ليتم تقديمها في العام القادم 97 وتشمل تامين العناية بالاسنان والعيون بالاضافة الى الرعاية الصحية اثناء الحمل والولادة.

وقال بدر الواحدي، رئيس مجلس ادارة شركة اريج للتامين الصحي انه يتم توظيف نظام الكتروني متطور لتسيير اجراءات التامين ودفع المطالبات من مقر الشركة الرئيسي في البحرين.

وتشمل خدمات الشركة الحصول على بطاقة عضوية شخصية للمؤمن وتقديم المشورة للمطالبات المالية بالاضافة الى ادارة وضبط تكاليف المطالبات للشركات والمؤسسات الكبيرة وكذلك ايجاد لائحة معتمدة بالمستشفيات وممارسي المهن المعتمدين.

بكلفة 8 ملايين دينار

بنك الإسكان البحريني يعد لافتتاح مجمع السيف التجاري

المنامة: «الشرق الأوسط»

يستعد بنك الاسكان البحريني لافتتاح احد اكبر المجمعات التجارية الاستثمارية في المنامة «مجمع السيف». وبلغت تكاليف انشائه حوالي 8 ملايين دينار بحريني. وقال عيسى سلطان النوادي مدير عام بنك الاسكان لـ «الشرق الأوسط» ان اقامة هذا المشروع التجاري الحيوي جاء بقناعة استثمارية تامة تهدف الى تطوير البلاد من جانب وتوفير فرص عمل جديدة واستقطاب المستثمرين الخليجيين والعالميين من جانب آخر بالاضافة الى التوجه للانفاق في الداخل وايجاد مصادر مالية مستمرة لدعم مشاريع الاسكان التي تتضمن توزيع القروض او البيوت وغيرها على المواطنين المنتفعين بصفة عامة.

واوضح بان حوالي 40 % من مجمع السيف التجاري والذي يضم ثلاثمائة محل تجاري قد تم شغلها من قبل شركات عالمية بالاضافة الى بعض الشركات الوطنية التي تشارك بنشاطها التجاري خدمة للمجتمع ومرتادي ضاحية السيف.

واشار النوادي الى ان بنك الاسكان يقوم حالياً بتطوير الموقع ليصبح اكثر جاذبية من خلال انشاء ست صالات للعرض السينمائي ومركز تسوق كبير يطلق عليه (هايبر ماركت) يتناسب مع اتساع السيف الذي سوف يلبي مختلف احتياجات الاسرة البحرينية من التسوق والترفيه لما يحتوي من قاعات واسعة للوجبات السريعة والمقاهي ومحلات الايسكريم وغيرها من الخدمات.

وتوقع النوادي ان يتم افتتاح مجمع السيف رسميا في اوائل العام المقبل مشيراً الى ان الشركات والمؤسسات المستاجرة بدات فعلا في تصميم محلاتها لتتناسب مع معروضاتها وقال ان من بين الشركات العالمية المستثمرة في المجمع مركز لعب الاطفال العالمي (تويز آر اس) الذي بدا فعلا يزاول نشاطه التجاري وشركات للكومبيوتر وشركة بنهام العالمية بالاضافة الى محلات خاصة لمستثمرين من دولتي الكويت والامارات. واوضح ان المجمع اقيم في ضاحية السيف على مقربة من فندق رويال ميريديان البحرين تم تزويده بموقف سيارات يستوعب ما يقارب من اربعمائة سيارة وروعي في تصميمه التراث وحضارة البحرين.

نائب رئيس مجلس إدارة البنك الإسلامي لغرب السودان لـ«الشرق الأوسط»

تمت تسوية مخالفة شيكات بقيمة 25 مليار جنيه سوداني وقعها رجل أعمال عراقي

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اثارت قضية الشيكات المتقاطعة الخاصة برجل الاعمال العراقي صقر قريش والبالغة قيمتها نحو 25 مليار جنيه سوداني اهتماما واسعا في الدوائر المصرفية والاقتصادية وايضا في سوق الاوراق المالية في السودان. واعلن اخيرا انه تم الاتفاق بين رجل الاعمال العراقي والبنك على تسوية هذه القضية، والتي تعتبر الاضخم في المخالفات البنكية.

وقد استفسرت «الشرق الأوسط» من الوزير الاسبق ونائب رئيس مجلس ادارة البنك الدكتور ادم مادبو عن ملابسات هذه القضية وتسويتها واثرها على البنك ونشاطه التجاري والمصرفي.

وقال مادبو ان صقر قريش هو مواطن عراقي وجاء للسودان كمستثمر عربي قبل عدة سنوات وتعامل مع عدد من البنوك التجارية السودانية ومن بينها بنك التضامن وبنك الشمال وامدرمان الاسلامي وبنك الغرب الاسلامي في عمليات استثمارية وفي اطار الضوابط والقوانين التي أصدرها بنك السودان المركزي والتزمت بها البنوك التجارية السودانية، وبالنسبة لبنك الغرب الاسلامي فإن العمليات التجارية والاستثمارية التي قام بها صقر قريش انجزت بطريقة جيدة ولفائدة ومصلحة بنك الغرب الاسلامي.

الشيكات المتقاطعة

ولذلك فقضية صقر قريش ليست لها صلة بالعمليات الاستثمارية وانما كانت نتيجة لما سمي بالشيكات المتقاطعة حيث حدث الخلل في الاساس من اتفاق بينه وبين موظفين في فرع بنك الغرب الاسلامي الرئيسي في شارع الجمهورية وقد كان من الميسور لرئاسة ادارة البنك كشف الشيكات المتقاطعة والتعرف عليها حال وصولها ولكن الذي حدث هو ان هذه الشيكات كان يحتفظ بها في درج مكتب احد الموظفين دون علم الادارة العليا للبنك وكذلك كان يمكن التعرف على الخلل الخاص بهذه الشيكات من ادارة البنك المركزي، لان هذه الشيكات تذهب يوميا الى مقاصة بنك السودان لمراجعة المقاصة وايضا مراجعة حسابات البنك، ولكن لسبب او اخر فإن هذه الشيكات ظلت دون علم هذه الجهات ولمدة ثلاثة اشهر، وعندما اخطر بعدها مجلس ادارة بنك الغرب الاسلامي وظهر الحجم المالي للشيكات المتقاطعة وبلغ 11 مليون دولار و400 الف دولار و5.5 مليار جنيه سوداني وتعادل جميعها نحو 25 مليار جنيه سوداني، وقد ابلغ محافظ بنك السودان ادارة بنك الغرب بهذه المخالفات الكبيرة ووصف الموقف «بانه خطير» وطلب المعالجة.

لجان تحقيق

وعلى الفور كونت لجان تحقيق متخصصة اشترك فيها بنك السودان والنائب العام للتحقيق في الاسباب التي ادت الى هذه المخالفات ولمعرفة حجم المديونية على بنك الغرب الاسلامي، وعلى ضوء نتائج هذه التحقيقات اتفق على ان يسدد رجل الاعمال العراقي المبالغ المطلوبة في مدة لا تتجاوز 5 اشهر تنتهي يوم 1996/11/11.

البضائع والعقارات للتسوية

وقد تسلم بنك الغرب الاسلامي بضائع مختلفة تقدر بنحو 25 مليار جنيه سوداني، وهي الآن في مخازن البنك وتشرف لجنة مكونة من بنك السودان والنائب العام ورجل الاعمال العراقي صقر قريش على عمليات بيعها بالاضافة الى رهن بعض العقارات لصالح بنك الغرب الاسلامي كضمان اضافي، كما دفع تعويضا اضافيا لبنك الغرب في حدود مليار جنيه سوداني بسبب ما لحق بالبنك من خسارة والتزم رجل الاعمال العراقي اتعاب محامي الطرفين وتبلغ 150 مليون جنيه سوداني اضافة الى تسوية تتم بين لجنة للتحقيق والموظفين المتهمين في بنك الغرب وعددهم 5 لتسهيل مهمة الشيكات المتقاطعة.

الوضع المالي لبنك الغرب

وعن اثر هذه المخالفات على وضع البنك المالي، ونشاطه الاقتصادي، قال نائب رئيس مجلس ادارة بنك الغرب الاسلامي الدكتور مادبو لـ«الشرق الأوسط» ان البنك يمارس نشاطه الاقتصادي بصورة طبيعية كما ان هذه الحادثة لم تؤثر على ثقة المساهمين فيه، بل انهم سارعوا بحماس شديد الى الوقوف مع البنك لدعمه حتى يتخطى هذه العقبة.

خسائر البنك

وعن الخسائر التي لحقت بالبنك نتيجة لمخالفات الشيكات المتقاطعة، قال انه خلال تلك الفترة ونتيجة لعدم السيولة اوقفت العمليات الاستثمارية وقد ادى هذا الى خسائر ولكن الموقف الآن مطمئن وبعد سداد المديونية سيعاود البنك نشاطه الاستثماري الواسع.

بيان سوق بورصة الخرطوم

وعن صدور بيان سوق الخرطوم للاوراق المالية حول ما حدث في بنك الغرب الاسلامي وعدم صدوره من مجلس الادارة للبنك قال الدكتور مادبو ان بورصة الخرطوم تعتبر هي سوق بيع وشراء الاسهم وان ادارة البورصة رأت اهمية توضيح الحقائق لكل من يريد أن يشتري او يبيع الاسهم الخاصة ببنك الغرب واللوائح تعطي السوق هذا الحق لتكتسب المصداقية والشفافية في التعامل مع المساهمين ونعتبره اجراء طبيعيا، اما بالنسبة لمجلس ادارة البنك فإنه يرى وجوب التريث الى حين اكمال التسوية وبشكلها النهائي وبعدها يوضح الحقائق وسيتم التوضيح الكامل خلال هذا الشهر.

وقال الدكتور مادبو ان سمعة البنك المالية لم تهتز، حيث وجد الدعم من المساهمين داخل وخارج السودان، وخاصة من ابناء غرب السودان والذين يتعاطفون مع التنمية في غرب السودان وخاصة انه ساهم في مشروعات تنموية واستثمارية وفي مشاريع الثروة الحيوانية والزراعة والتعليم والطرق.

وقال ان البنك اعلن عن محفظة للحبوب الزيتية وهي تمثل بداية عملياته الاستثمارية في الموسم الجديد ويقدر ان تبلغ 3 مليارات جنيه سوداني حيث يتم شراء الحبوب الزيتية للتصدير لصالح البنك والمساهمين، وقال انه تم رفع راسمال البنك من 400 مليون جنيه الى مليار جنيه وربما يزاد مرة اخرى عند انعقاد الجمعية العمومية في بداية العام الجديد 1997.

كما اعلن باتجاه ادارة البنك لارسال وفود الى المغتربين السودانيين في دول الخليج وهم يشكلون نسبة كبيرة من المساهمين في البنك لتوضيح الحقائق الخاصة بما حدث اخيرا في بنك الغرب الاسلامي وايضا لطرح المشاريع والتشاور في المساهمة في عمليات تجارية واستثمارية لصالح الطرفين.



رجل الأعمال العراقي التزم بدفع مليار جنيه كتعويض للبنك عن خسارته (ارشيف «الشرق الاوسط»)



منح ترخيص لشركة الاتصالات الفلسطينية

القدس ـ رويتر: قالت شركة الاتصالات الفلسطينية امس ان وزارة البريد والاتصالات الفلسطينية منحتها ترخيصا لتوفير خدمات الاتصالات في مناطق الحكم الذاتي.

وقالت في بيان ان اتفاق الترخيص وقع في غزة بعد اقل من شهر من الاكتتاب العام في الشركة الذي فاق الطلب فيه المعروض خمس مرات. وقال البيان ان حوالي سبعة الاف مستثمر خاص حصلوا على اسهم في الشركة التي أسستها مجموعة من المستثمرين الفلسطينيين.

ونقل البيان عن محمد مصطفى المدير العام للشركة قوله في مراسم التوقيع انها تهدف الى خدمة 250 الف عميل على مدى ثلاث سنوات وانه على المدى الطويل ستسعى الشركة جاهدة لايجاد شبكة اتصالات عامة مستقلة تماما في فلسطين. ولا تزال شركة بزق للاتصالات المملوكة للحكومة الاسرائيلية توفر الخطوط الدولية المستخدمة في الضفة الغربية وغزة.

وقال مصطفى ان الشركة الفلسطينية ستقدم اتصالات المعلومات وخدمات اجهزة الاستدعاء الهاتفي واتصالات الاقمار الصناعية وشبكة الانترنيت لمناطق الحكم الذاتي.

شيراتون تطرح برامج سياحية جديدة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة اي تي تي شيراتون انها تعتزم طرح برامج سياحية جديدة في مصر للعام 1997.

وقالت المجموعة ان كل عطلة مدرجة ضمن هذه البرامج سوف تشمل الاقامة لمدة سبع ليال في احدى بواخرها العابرة للنيل (الفنادق العائمة) وفي احد فنادقها الخمسة في مصر، وذلك مقابل 380 دولاراً فقط للشخص الواحد.

وتتالف العطلة المسماة «مصر الا كارت» من اقامة فخمة لثلاث ليال في احد الفنادق العائمة، اضافة الى اربع ليال يختار خلالها الضيف احد فنادق شيراتون في القاهرة والاسكندرية والغردقة والاقصر، علماً بانه يستطيع الاقامة في فندق مختلف كل ليلة.

يذكر ان مجموعة اي تي تي شيراتون لها في مصر اكثر من 2100 غرفة ومقصورة من فئة الخمسة نجوم، وهي تتوزع على خمسة فنادق واربع بواخر عابرة للنيل تسير بين الاقصر واسوان.

مسؤولون أمام مؤتمر التكامل بين دول التعاون وأوروبا

أوروبا لن تستغني عن الغاز القطري رغم منافسة روسيا وشمال أفريقيا

الدوحة: من صالح الاشقر

افتتح عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري مؤتمر تطوير افاق التكامل بين مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي اليوم والذي يستمر يومين بحضور وفود من دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.

واعرب العطية في تصريح للصحافيين عن امله بان تتطور العلاقات مع الاتحاد الأوروبي الى مستوى تتناسب وامكانية الجانبين في التبادل التجاري... مشيراً الى ان لدى دول المجلس مخزونا هائلا من الطاقة ولدى الاتحاد الكثير من السلع التي تحتاجها دول المجلس.

وقال أنه من الضروري استعداد السوق الأوروبي لدفع القيمة المناسبة للغاز خاصة وان دول شرق آسيا تعتبر افضل من حيث القيمة التي تدفعها لاسعار الغاز وغيره من الصادرات الخليجية.

وقال العطية ان هذا المؤتمر سيطرح الكثير من المناقشات والاوراق المهمة بين الجانبين.. مشيراً الى انه يعتبر حوارا هاما بين المنتج والمستهلك للغاز الطبيعي. واكد على ضرورة ايجاد الثقة المتبادلة بين الجانبين لايجاد اسس سليمة حتى يؤدي ذلك الى استفادة الطرفين في كافة المجالات الاقتصادية.

وفي رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول امكانية تطوير افاق التعاون بين الجانبين في مجال تصدير الغاز الخليجي في الوقت الذي تحصل عليه أوروبا من روسيا وغيرها عن الغاز باسعار رخيصة قال العطية ان البحث جار لتصدير الغاز الخليجي الى أوروبا على المدى البعيد ربما بعد عام 2005 ميلادية. وحول المفاوضات الجارية الآن مع شركة انرون الاميركية قال العطية أن هذه المفاوضات لا تزال جارية وكان الاتفاق الذي تم مع شركة (انرون) لبناء مصنع في رأس لفان بطاقة خمسة ملايين طن سنوياً من الغاز المسال واي مشروع غاز في العالم لا يبنى الا بعد الحصول على العقود لشراء الغاز ولزمن طويل وعندما تعرف شركة انرون العقود فلكل حادث حديث .. موضحا ان بناء المشروع مرتبط بايجاد العقود. واكد فيصل السودي رئيس شركة البتروكيماويات ان أوروبا لن تستغني عن الغاز القطري في المستقبل نظراً لوجوده في مكان واحد ولزمن طويل بخلاف الغاز الاوروبي الذي يوجد في اماكن متفرقة ومتباعدة بكميات قليلة وكذلك الغاز الروسي ولو انه بكميات اكبر.

وقال ان استثمار الغاز بآلاف ملايين من الدولارات ولذلك المستثمر ينظر الى وجود كميات كبيرة من الغاز تتناسب وحجم الاستثمار في هذا المجال.

وكشف السودي ان هناك مفاوضات هامة ستجري في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل مع مشتري الغاز القطري الذي يبدأ تصديره الى شركة تشوبو الكهربائية اليابانية حول الاتفاق على سعر هذا الغاز.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن هذه المفاوضات التي تاتي قبل التصدير بعدة ايام قال ان المفاوضات تهدف الى حصول الجانب القطري على سعر يتناسب واسعار الطاقة الحالية وفي المستقبل. موضحاً ان الاتفاق المبدئي منذ عدة سنوات على الاسعار لم يعد صالحاً الان في ظل ارتفاع هذه الاسعار. وتوقع التوصل الى اتفاق ايجابي خاصة وانه كان قد تم الاتفاق مع اليابانيين على اعادة النظر حول الاسعار في حال ارتفاع اسعار الطاقة.

وقال ان التركيز في المؤتمر الحالي على استثمار وانتاج الغاز بصفة عامة وليس على صناعة الغاز مشيراً الى ان اسعار الغاز في أوروبا في الوقت الراهن غير مناسبة او مجدية.

وكان وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية قد اكد خلال افتتاحه للمؤتمر على اهمية ترسيخ اسس التعاون وتحديد اطر المشاركة البناءة بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية وخاصة في مجال الغاز الطبيعي.

وقال ان اسواق الطاقة مثلها مثل الاقتصاد العالمي اصبحت مترابطة واصبحت اكثر اتساعاً من اي وقت مضى. وطالب بتعزيز التعاون بين المستهلكين للطاقة بما يضمن مصلحة الطرفين. وقال ان العلاقة التاريخية بين الجانبين تؤكد عمق الركائز الاساسية التي تمهد لمشاركة اقتصادية قوية الجذور. واضاف العطية ان جميع المؤشرات الحالية تؤكد تزايد دور مجلس التعاون كمورد رئيسي عالمي للطاقة في ضوء الاحتياطيات الضخمة ومستوى طاقتها الانتاجية والامكانات المتوفرة للتعامل مع الطاقة.

وقال ان الاسعار المتدنية للغاز المعد للتصدير وتقلباتها وارتفاع كلفة الانتاج والتصنيع ومحدودية الاستثمارات الخارجية اضافة الى عقبات تضعها بعض الدول المستهلكة تؤثر سلباً على اقتصاديات مشاريع تطوير استغلال الغاز.

ومن جانبه قال الدكتور عبد الله صالح الخليف الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون في كلمة الافتتاح ان الغاز الطبيعي اثبت انه وقود من الطراز الرفيع لتميزه بكفاءة حرارية عالية دون ان يمثل اية تهديدات للبيئة من حيث التلوث.

ماكدونالدز يصعد المنافسة في سوق الوجبات السريعة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد سوق الوجبات السريعة في الأردن حالة من الارباك واعادة البرامج الدعائية، والتشريفية في اعقاب افتتاح اول فرع لسلسلة مطاعم ماكدونالدز في احد احياء عمان الغربية. الاقبال الكبير والطوابير، تمتد الى مئات الامتار في سبيل الحصول على احدى وجبات ماكدونالدز اثار فزع مطاعم الوجبات السريعة الاخرى التي سارعت الى تخفيضات كبيرة في الاسعار، مع تقديم هدايا مجانية، وأساليب جديدة مبتكرة للمحافظة على حصتها في سوق ضيقة تشهد ركوداً تجارياً عاماً. المعنيون بسوق الوجبات السريعة يؤكدون ان دخول مطاعم ماكدونالدز ساحة المنافسة في السوق الاردنية اشعل فتيل التنافس بين المطاعم التقليدية التي تخصصت في تقديم الوجبات السريعة والتي يقبل عليها طلاب المدارس، وموظفو الشركات والمكاتب التجارية الدائمة.

افتتاح مطاعم ماكدونالدز لفرعها في عمان فسح المجال لتعليقات كبيرة في الاوساط الاقتصادية والاجتماعية في جميع الاتجاهات. فالجميع مقتنع بأن الوقوف لساعات من اجل الحصول على وجبة سريعة مسألة غير منطقية، ودافعها الاول هو التجربة، ومن باب العلم بالشيء اكثر من حالة اقبال دائمة على منتوج استهلاكي غذائي الطابع. واعتبر عدد من المختصين والمراقبين ان الاقبال على وجبات ماكدونالدز هي مسألة نزوة سرعان ما تعود الى حجمها الطبيعي. ورغم بدء موسم الشتاء وانحسار الطلب على الوجبات السريعة التي تشهد رواجاً في ايام الربيع والصيف، الا انه وبعد مضي عشرة ايام على افتتاح مطاعم ماكدونالدز ما زال الاقبال كبيراً ولم يهدأ. الصحف ورسامو الكاريكاتير تناولوا الظاهرة بشيء من السخرية، والتعليق واعتبروا هذا الاقبال بانه من المظاهر الطارئة غير المقبولة في مجتمع محافظ كالاردن، فالوقوف ساعات من اجل الحصول على سانْدويتش، مسألة غير مألوفة في المجتمع الاردني. اقتصاديون اعتبروا ردة فعل مطاعم الوجبات السريعة الاخرى بانها تعبير عن ضعف المصداقية، وضعف الخدمة المقدمة، اذ اقدمت معظم مطاعم الوجبات السريعة على خفض الاسعار بنسبة الثلث، مما يعني ان الاسعار السابقة كانت مرتفعة ومبالغ فيها.

الا ان آخرين يرون في خفض الاسعار محاولة لاحراج ماكدونالدز في تقديمه اسعاراً مرتفعة تفوق الأسعار السائدة سابقاً في الاردن.

الايام او الشهر القادم سيكشف الى مدى سيبقى ماكدونالدز وبقية المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة قادرة على خوض معركة الاسعار والجودة في سوق محدودة، وتعاني ركوداً تجارياً.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.2765	%0.32	11/16
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1774.8644	%0.17	11/16
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6172.1848	%0.09	11/16
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1641.0219	%0.09	11/16
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1594.3324	%0.09	11/16
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1508.3953	%0.09	11/16
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1785.4598	%0.38	11/16
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1642.1855	%0.08-	11/16
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1853.0088	%0.43	11/16
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1722.2495	%0.58	11/16
	صندوق المساهم	901.8345	%2.32	11/16
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.479732	%0.09	11/15
	صندوق الاسهم	21.25562	%1.73	11/15
	صندوق التجارة	12.861822	%0.09	11/15
	محفظة الاسهم الاميركية	18.172440	%0.37	11/15
	محافظة الاسهم الاوروبية	18.011362	%0.79	11/15
	محفظة الاسهم اليابانية	1002.960536	%0.07-	11/15
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.843603	%0.95	11/15
	محفظة الاسهم البريطانية	18.491803	%0.00	11/15
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.544701	%0.37	11/15
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.699733	%0.40	11/15
	محفظة سندات الين الياباني	1207.450449	%0.59-	11/15
	محفظة السندات الاوروبية	13.526527	%0.00	11/15
	محفظة السندات الدولية	12.181523	%0.19	11/15
	صندوق الرياض للاسهم	1281.391403	%0.02	11/15
	صندوق الاستثمار التجاري	1159.647861	%0.09	11/15
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3920	%0.08	11/13
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0824	%0.09	11/13
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5950	%0.08	11/15
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6199	%0.09	11/12
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4061	%0.37	11/13
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4441	%0.64-	10/31
	صندوق متعدد العملات	2.5256	%0.67	11/13
	صندوق السلم في السلع	1.0265	%0.89-	10/31
	صندوق الاسهم العالمية	1.3638	%1.53-	10/31
	صندوق الأسهم الدولية	1.4226	%2.12-	10/31
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	1.4112	%2.89	11/11
	صندوق الأسهم الأوروبية	1.1945	%0.68-	10/31
	صندوق الأسهم الاميركية	1.4731	%0.71-	10/31
	صندوق الأسهم اليابانية	0.9120	%4.64-	10/31
	صندوق الأسهم جنوب شرق آسيا	1.2523	%2.07	11/12
	صندوق الأسهم العربية	1.0613	%1.10	10/31
	صندوق الأسهم السعودية	0.7900	%1.74	11/13
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	832.1768	%2.34	11/16
	الريال السعودي	11.1274	%0.08	11/16
	الدولار	10.9594	%0.08	11/16
	السندات العالمية	10.1061	%0.26	11/16
	استثمار العملات	63.7159	%0.13	11/16
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1278.02	%0.08	11/16
	المضاربة الشرعية بالأسهم	3564.06	%2.49	11/16
	الراجحي للاسهم العالمية	104.88	%1.63	11/16
	الفلاح العقاري	114.40	%0.44	11/16
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.7894	%0.09	11/16
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	--	—	--
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1265.4596	%1.32	11/16
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1181.4563	%2.23	11/16
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1307	%0.10	11/16
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2576	%0.0907	11/16
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.1635	%0.0879	11/15
	صندوق الاستثمار بالعملات	1004.98	%0.7751	11/16
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1125.31	%2.1412	11/14

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6565 - Monday 18/11/1996 ● 1996/11/18 العـدد 6565 ـ الاثنين
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

نبه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى مظاهر الاهمال في نظافة المدن المغربية، ودعا الى اتخاذ تدابير عاجلة لتنظيفها خاصة من النفايات المنزلية التي ترمى في الشوارع والأحياء فتلوثها وتشوه نقاءها وتهدد صحة السكان وتقلق راحتهم.

تلبية لدعوة العاهل المغربي إلى إعادة الرونق للمدن

المغرب يعلن الحرب على النفايات المنزلية

الرباط: من عمر عبد السلام

تزامنت دعوة العاهل المغربي المتعلقة بنظافة المدن مع حملة انتقادات شنتها بعض الصحف المغربية ازاء الطريقة التي تتخلص المستشفيات المغربية من النفايات بما فيها النفايات الملوثة بالاشعاعات. وقد شهد مجلس النواب المغربي اخيرا نقاشا ساخنا بين وزير الصحة، واحد نواب المعارضة، إذ اتهم هذا الأخير المستشفيات بانها ترمي النفايات في مستودعات عامة مما تؤدي الى تعرض المواطنين لأخطار صحية. واشار النائب الى أن الأمر وصل الى حد إلقاء أعضاء بشرية في هذه المستودعات مما يجعلها تحت عبث بعض الأشخاص. وقد نفى وزير الصحة هذه الاتهامات واكد حرص الوحدات الصحية في المستشفيات على تخصيص افران خاصة للتخلص من النفايات السامة.

ومنذ دعوة العاهل المغربي انتظمت حملات واسعة لنظافة المدن وشكلت العديد من اللجان في معظم المدن المغربية واعلنت المجالس البلدية عن قيام حملات لتوعية السكان عن طريق وسائل الاعلام، وكذلك القيام بحملات نظافة كاملة للمدن ومحيطها والأحياء ومرافقها.

وتشكل النفايات المنزلية اكبر تحد يواجه هذه الحملات، إذ ينتج المغرب يوميا نحو تسعة آلاف طن من النفايات المنزلية والصناعية، ثلثها في الدار البيضاء، أي ما يوازي 3 ملايين و120 الف طن في السنة. وتكتفي جميع احياء مدينة الرباط بالتخلص من النفايات المنزلية في موقعين فقط يقعان في ضواحي المدينة، وهما لا يكفيان لاستيعاب 560 طنا من النفايات تلفظها المدينة يوميا.

وفي مدينة الرباط تبدو مسالة جمع النفايات المنزلية والتخلص منها اكثر حدة من باقي مدن المغرب. وقد لوحظ ان المدينة عرفت تراجعا كبيرا في مجال النظافة العامة في السنوات الأخيرة بعد ان كانت تعد من انظف العواصم في العالم. ويكشف تناثر النفايات المنزلية في شوارع المدينة وازقتها بعد مرور شاحنات جمع القمامة، الصعوبات التي تجدها هذه الأخيرة في التحكم في نقل حمولتها إلى مواقع للتخلص منها.

واستفسرت «الشرق الأوسط» من المهندس عبد الحفيظ عليوة، رئيس لجنة المرافق بجماعة الرباط ـ حسان (المجلس البلدي) عن الأسباب التي ادت الى تراجع مستوى نظافة الرباط، فقال إنه رغم الجهود التي يقوم بها مجلس المدينة للحد من ظاهرة انتشار تجمعات القمامة وقيامه في الفترة الأخيرة بتوفير 15 شاحنة كبيرة سعة كل منها تصل الى 19 كيلومترا مكعبا، ووزعت على الأحياء مجموعة من أوعية جمع القمامة، إلا أن صعوبات جمة ما زالت تحول دون القيام بالمهمة على الوجه الأكمل، من ضمنها توصل مجلس بلدية المدينة لميزانية التجهيز متأخرة عن موعدها المحدد بعدة اشهر، وعدم توفر اليد العاملة للقيام بمهمة جمع النفايات.

عمالة قليلة ومسنة

وكشف رئيس مرافق مجلس بلدية الرباط ـ حسان أن أغلب العاملين في جمع القمامة ونظافة شوارع العاصمة هم من المسنين، ومن بينهم من تجاوز سن الستين، إذ أن معظمهم ينتمون لمصلحة الانعاش الوطني الذي لا يحدد سنا معينة للتقاعد. وقال ان الموقعين الموجودين في ضواحي الرباط لاستقبال النفايات في منطقتي سلا وعكراش يواجهان صعوبات في استقبال نفايات المدينة، فالأول يتوقف عن العمل من حين لآخر بسبب الأعطاب التي تصيب آلياته القديمة. والثاني تجد الشاحنات صعوبات للوصول اليه حيث تمر عبر طرق ملتوية شديدة الوعورة. كما أن موقع عكراش هذا يقع قرب سد نهر أبي رقراق الذي يزود مدينة الرباط والمدن الشاطئية حتى مدينة الجديدة (جنوب الدار البيضاء) بالماء الصالح للشرب، وبالتالي فان وضع النفايات في الموقع يخلق تخوفات حول إمكانية تسرب عصير النفايات الى مياه السد.

وقد اعترف رئيس المرافق في بلدية الرباط ـ حسان ان عمليات جمع النفايات والتخلص منها تواجه حاليا صعوبات وخاصة في فصل الصيف، حيث اضطرت البلدية في الصيف الماضي الى جمع النفايات المنزلية مرتين فقط في الأسبوع، واحيانا مرة واحدة نسبة لزيادة حجمها خلال هذا الفصل وتعطل معمل مدينة سلا.

وعبر الدكتور عبد الرحيم الهروشي وزير الصحة السابق ورئيس جمعية الآفاق للتنمية والبيئة لـ «الشرق الأوسط» عن اسفه لما آلت اليه نظافة المدن والشوارع المغربية، واكد أن المجالس البلدية لم تعد قادرة على مسايرة التزايد السكاني الكبير في المدن المغربية، وأن جمع النفايات والتخلص منها يتطلب حلولا جذرية لا يمكن ايجادها إلا باللجوء الى اختصاصيين في هذا المجال، إذ أن الأمر لا يتطلب فقط توفير أيدي عاملة وشاحنات، بل يتطلب تهيئة بنية تحتية صلبة على مستوى المعدات والكفاءات وتدريب العمال للعمل في هذا الميدان.

كلاب وقطط سائبة

وتحدث الهروشي عن الصعوبات التي تواجهها المستشفيات في التخلص من نفاياتها، وقال إنه منذ ان كان وزيرا للصحة أعد مشروعا يتعلق بتوفير وحدات لحرق النفايات الطبية الخطيرة. واكد أن وزارة الصحة الحالية عازمة على تنفيذ هذا المشروع.

وحول ظاهرة تجول الكلاب الضالة والسائبة في بعض شوارع المدن مما يعرض السكان لعض الكلاب المسعورة كما حدث اخيرا في مدينة جرادة (شرق المغرب) حيث عض كلب مسعور مجموعة اشخاص توفي منهم ثلاثة ونقل تسعة أخرون للعلاج في المستشفيات، قال الهروشي إن القضاء على ظاهرة الكلاب الضالة من مهمة البلديات، واعتبر أن ظهورها له علاقة مباشرة مع انتشار اكوام النفايات امام البنايات السكنية.

أما المهندس عبد الحفيظ عليوة، فقال إن ظاهرة الكلاب الضالة لا تشكل بعد اي مشكلة تؤرق السكان داخل المدن، غير انه اكد ان القطط تنتشر بشكل كبير في ارجاء المدن، وهذا راجع الى أن السكان يرمون القمامة ليلا في الشوارع دون الحرص على تغطيتها مما يجعلها مرتعا خصبا للقطط وحتى للجرذان. فيما اكد حسن المؤذن من منسوبي جمعية الرفق بالحيوان في الرباط إنه رغم جمع الكلاب والحيوانات الضالة من الشوارع ليس من ضمن مهامهم، فإن الجمعية تساهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة وذلك عن طريق جمع الكلاب والقطط الضالة التي يأتي بها الأشخاص إلى مقر الجمعية لرعايتها وعند الضرورة القصوى قتلها بطريقة إنسانية.

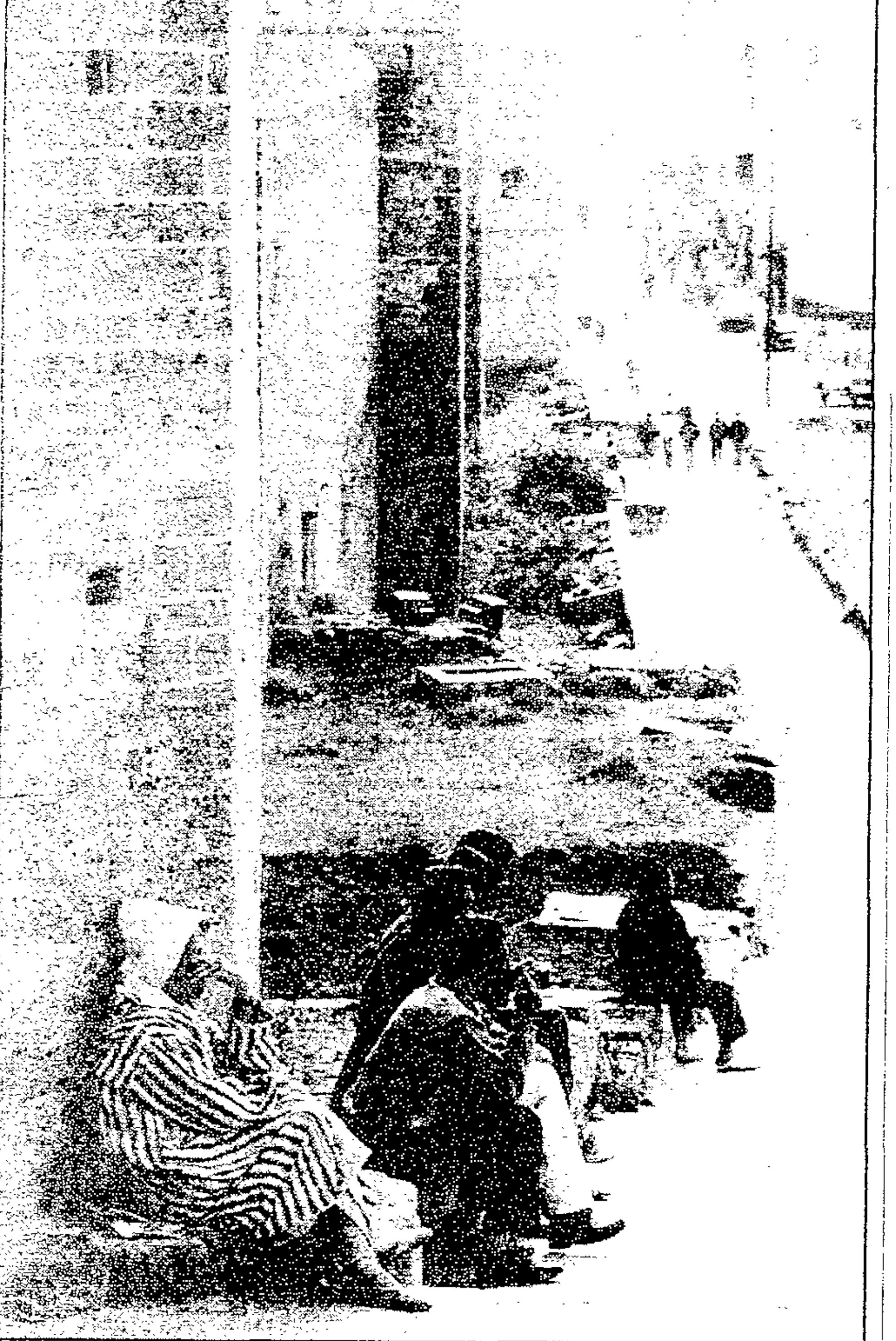
وأشار المهندس عليوة إلى ظواهر اخرى تشوه جمالية المدينة المغربية، وهي تحتاج بدورها الى حلول ناجعة، مثل انتشار مواد البناء التي ترمى في الشوارع عشوائيا، وكذلك انتشار محلات (ورش) إصلاح السيارات والدراجات بين البنايات السكنية مما يسبب ازعاجا للسكان وتلوثا للمنطقة حولها.

إجراءات وحلول

وحول الحلول التي ستسعى الجهات المغربية المسؤولة بواسطتها الى القضاء على مظاهر الإهمال والتفريط في نظافة المدن يرى المهندس عبد الهادي بنيس رئيس الجمعية المغربية لحماية البيئة، أنه من الضروري خلق آليات ووسائل جديدة للتحكم في عمليات جمع النفايات المنزلية والصناعية والتخلص منها بوسائل عصرية تحافظ على البيئة وعلى صحة السكان. اما بالنسبة لتلك التي تحتوي على مواد عضوية فيمكن اعادة تحويلها ومعالجتها لتستعمل كسماد في الأراضي الزراعية. وفي السياق نفسه قالت فاطمة العلوي رئيسة الجمعية المغاربية للتنمية لـ «الشرق الأوسط» إن الوسائل المستعملة حاليا في جمع النفايات في المدن المغربية أثبتت عدم فعاليتها، مشيرة الى أن النفايات المنزلية اصبحت هاجسا لسكان المدن نتيجة للإنسياق السريع وراء التطور العمراني العصري، وهجر البيئة التقليدية التي كانت لها وسائلها الايجابية للتخلص من النفايات، وأكدت العلوي ان الحل يكمن في الحفاظ على البنيات الأساسية التي قامت عليها المدن العتيقة، كما هو الحال بالنسبة لمدينة الرباط، ودعت الى توفير شاحنات تحتوي على عدة خزانات تختص كل منها بنفايات معينة كالزجاج والبلاستيك، إذ ان ذلك ييسر اعادة تصنيعها مرة اخرى بدلا من خلطها ورميها في أطراف المدن، فتؤدي الى حدوث اختناقات وتلوثات لمياه المجاري وتكاثر الحشرات التي تنقل الأمراض الوبائية.

واعتبر الدكتور الهروشي ان الوقت قد حان لإدراج مادة تتعلق بالمحافظة على نظافة المدينة ضمن المناهج الدراسية لتوعية التلاميذ والطلاب بحيوية هذا الموضوع. وفي هذا الاتجاه قال الهروشي ان جمعية الآفاق للبيئة والتنمية التي يرأس مكتبها قد شرعت في ادماج، ضمن حملتها لمكافحة الأمية، مقررا حول النظافة، ودعا الى اعادة النظر في السلوك العام، وذلك بتوعية المواطن بان المحافظة على نظافة المدينة كسلوك وممارسة لا تولد مع الإنسان، ولكنها تكتسب بالتربية في البيت والمدرسة، وذلك من اجل مقاومة السلوك السيء تجاه المدينة ورد الاعتبار للقيم الاخلاقية. واعتبر المهندس عبد الحفيظ عليوة أن توجيهات العاهل المغربي المتعلقة بنظافة المدن جاءت في وقتها خاصة في مدينة الرباط التي كانت قد نالت في السابق جائزة المدن النظيفة في العالم. ويعتقد عليوة انه لكي يعود لعاصمة المغرب رونقها السابق يجب ألا تكون الحملات التي ستنتظم في المغرب لنظافة المدن موسمية فقط بل تكون مستمرة وبوسائل عصرية تأخذ في اعتبارها كل ما يجد من زيادات في عدد السكان وحجم النفايات، وأكد عليوة على ضرورة رفع قيمة الغرامات وزيادة الاجراءات الزجرية للمخالفين لقوانين النظافة.

وبشروع مدن المغرب في تنفيذ حملة واسعة للنظافة ينتظر أن تكون لهذه العملية انعكاسات ايجابية تظهر نتائجها مع مطلع العام المقبل حيث ستطلع المجالس البلدية في جميع مدن المغرب وقتها على ما تم انجازه ودراسة ما يمكن انجازه مستقبلا.


المدن المغربية .. كانت معروفة عالميا بنظافتها (أرشيف «الشرق الأوسط»)



دعوة إلى جميع الأطفال بالمملكة

يسر إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية أن تعلن عن إجراء مسابقتها السنوية الثامنة عشرة لرسوم الأطفال إسهاماً منها في تشجيع القدرات والمواهب الفنية لدى البنين والبنات في المملكة العربية السعودية.

ملاحظة هامة:

يرجى من جميع الأطفال الراغبين في الإشتراك في المسابقة ومن أولياء أمورهم ومدرسيهم أن يقرأوا شروط المسابقة بعناية، وأن يتبعوها بدقة، حتى لا تستبعد الرسوم المخالفة لشروط المسابقة.

شروط المسابقة:

١- يحق لكل طفل مقيم في المملكة ولا يقل عمره عن خمس سنوات ولا يزيد على أربع عشرة سنة أن يشارك في المسابقة.

٢- للطفل مطلق الحرية في اختيار موضوع الرسم.

٣- يتقدم كل طفل للمسابقة برسم واحد فقط، على أن يكون الرسم من عمله هو دون أي تدخل أو مساعدة من الوالدين أو المدرسين أو غيرهم.

٤- يجب أن يكون الرسم عملاً أصلياً غير منسوخ أو مشارك به في مسابقة أخرى.

٥- يجب أن يكون العمل المقدم رسماً أو ما يشبه الرسم كأن ينفذ من أوراق القص أو اللصق الملونة، أو قطع للقماش، أو ما شابه ذلك، وتستبعد الأعمال المجسمة من مواد بارزة كقطع الخشب، أو قطع البلاستيك، أو الفخار، أو ما شابهها، ويمكن للطفل أن يستخدم أي نوع من الألوان أو الأحبار أو ما يراه مناسباً لرسمه.

٦- يجب أن يكون الرسم نفسه خالياً تماماً من أية دلالة على اسم الطفل أو مدرسته.

٧- يجب أن يكون مقاس الرسم ٣٥ سم X ٥٠ سم، وللطفل الحق في الاستفادة من هذه المساحة أفقياً أو عمودياً.

٨- يجب تنفيذ الرسم على الورق المقوى، أو تثبيته على لوح من الورق العادي أو القماش.

٩- يجب أن يكون الرسم مرتباً ونظيفاً.

١٠- يجب تثبيت القسيمة المرفقة بهذا الإعلان، أو صورة منها، علي ظهر الرسم، كما يجب ملء جميع البيانات المطلوبة فيها بدقة ووضوح.

١١- عند إرسال الرسومات يجب على مرسليها وضعها في ظروف أو مغلفات متينة تحميها من التلف أثناء نقلها بالبريد.

١٢- تصبح جميع الرسومات المشارك بها في المسابقة (الفائزة وغير الفائزة) ملكاً لأرامكو السعودية وتبقى في حيازة إدارة العلاقات العامة، التي تحتفظ بحق استخدام أي منها حسب ما تراه مناسباً.

١٣- تشكل إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية لجنة تحكيم من ذوي الخبرة والمعرفة في الفنون لاختيار الفائزين في المسابقة، ويعد قرار هذه اللجنة نهائياً.

١٤- آخر موعد لاستلام الرسومات هو يوم الأربعاء ٣ ذو القعدة ١٤١٧ هـ، الموافق ١٢ مارس ١٩٩٧م، ولن يدخل المسابقة أي رسم يصل بعد هذا التاريخ ما لم يتم التأكد من أن سبب التأخير هو البريد، وذلك عن طريق ختم البريد على الظرف.

١٥- ترسل جميع الرسوم إلى العنوان التالي:

مسابقة رسوم الأطفال الثامنة عشرة
إدارة العلاقات العامة - الغرفة رقم ٢٢٢٨ - مبنى الإدارة الشرقي
أرامكو السعودية - الظهران ٣١٣١١

خصصت الشركة للفائزين في هذه المسابقة مائة وخمسين جائزة قسمت إلى الفئات التالية:

الجوائز

خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات

خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١١ سنة

خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ سنة

يمكن توجيه الاستفسار عن المسابقة إلى قسم الخدمات المساندة بإدارة العلاقات العامة على الهاتف رقم ٨٧٤٤٤٢١ و ٨٧٣٤٢٠٣ مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.

(PRS-10-96)

يجب ملء هاتين القسيمتين أو صورتيهما وتثبيت إحداهما على ظهر الرسم المشارك به وإرفاق الأخرى منفصلة مع الرسم.

مسابقة أرامكوالسعودية الثامنة عشرة لرسوم الأطفال

اسم الطفل كاملاً: ....
تاريخ الميلاد: .... عمره: ....
الصف الدراسي: ....
اسم المدرسة: ....
عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً: ....
ص ب: ....
المدينة: .... الرمز البريدي: ....
الموقع: ....
الشارع: ....
الهاتف: ....
الفاكس: ....
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ....
موضوع أو عنوان الرسم المشارك به: ....
التاريخ: ....

مسابقة أرامكوالسعودية الثامنة عشرة لرسوم الأطفال

اسم الطفل كاملاً: ....
تاريخ الميلاد: .... عمره: ....
الصف الدراسي: ....
اسم المدرسة: ....
عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً: ....
ص ب: ....
المدينة: .... الرمز البريدي: ....
الموقع: ....
الشارع: ....
الهاتف: ....
الفاكس: ....
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ....
موضوع أو عنوان الرسم المشارك به: ....
التاريخ: ....



7

بقلم: سمير عطا الله



الوطأة تشتد على كل الجبهات

حتى ذلك الوقت كانت لندن تعتقد ان الحل الانسب هو ان تدخل القوات العراقية الى الاردن حيث تضغط في الانتخابات وينشأ وضع يرغم عمان على دخول حلف بغداد ومثل هذه النكسة السياسية لعبد الناصر قد تؤدي الى سقوطه، وسوف تعتبر في اي حال نصراً لحكومة ايدن يمكنها آنذاك من التفاوض حول تسوية في السويس! لكن مثل هذه الخطة كانت في حاجة الى موافقة فرنسا التي ستكون في حاجة الى موافقة اسرائيل. واسرائيل لن تقبل دخول قوات عراقية الى الاردن.

حين نقل ايدن هذه الافكار الى غي مولليه خلال زيارة خاصة الى باريس اواخر ايلول (سبتمبر) رفض الحليف الفرنسي جدواها، وقالت «فرانس اوبزرفاتور» ان مولليه ابلغ ايدن بان ليس لفرنسا ما تربحه من تدعيم النفوذ البريطاني في الاردن. وان اسرائيل بدورها سترفض المقترحات، كما ان مثل هذا الانتصار البسيط لن يؤدي الى اسقاط عبد الناصر، الذي هو الهدف الاساسي. في اي حال أصدر الفريقان بياناً مشتركاً اكد الاتفاق التام في كل القضايا.

لكن ما ان عاد ايدن الى لندن حتى قرر ان يمضي في مشروعه منفرداً. وفي العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) زوده الاسرائيليون بالذريعة التي يريدها حين قاموا بهجوم ضخم على الاردن، فخيل اليه ان بن غوريون قد اتخذ القرار بضم الضفة الغربية. ومن جهته بدأ نوري السعيد بتحريك القوات العراقية في اتجاه الحدود الاردنية. لكن الفرنسيين سارعوا الى اصدار احتجاج علني سريع وفي الرابع عشر من ذلك الشهر وجهت اسرائيل انذارا بانها ستعتبر عبور القوات العراقية لنهر الاردن عملاً حربياً! تراجعت القوات العراقية وواجه البريطانيون هزيمة سياسية اخرى.

كانت الازمة اسوأ وقعاً في الداخل فقد بدا نحو 40 الفاً من جنود الاحتياط في التذمر يطالبون بتسريحهم. وفي 14 اكتوبر صوت مجلس الامن باكثرية 9 أصوات ضد 2 على مشروع قرار فرنسي - بريطاني في شأن السويس، لكن السوفيات استخدموا الفيتو لنقضه، ولم يعد امام ايدن الآن سوى ان يختار: هل سيفاوض في السويس ام سيقاتل؟ في 17 أكتوبر طلب لقاء عاجلاً مع غي مولليه في باريس. ذهب ومعه وزير خارجيته سلوين لويد واستبعد عن اللقاء السري كل رجل آخر غير رئيسي الوزراء ووزيري الخارجية. لا مستشارون لا مترجمون لا مساعدون لا محاضر. وبعد ذلك بيومين اقيل وزير الدفاع البريطاني «المتردد» السير والتر مونكتون، وحل مكانه انطوني هيد، وصدرت اوامر بفرض سرية تامة في دوائر العاصمتين على البرقيات المتعلقة بالشرق الاوسط وحصرت المبادلات الفرنسية - البريطانية بمكتب ايدن.

اثار كل ذلك شكوك الاميركيين. وبعث الملحق العسكري في تل ابيب ببرقية الى رؤسائه يقول فيها ان زميليه البريطاني والفرنسي يتصرفان بطريقة غريبة ولم يعودا يتبادلان اي معلومات معه حول تقييم الوضع العسكري في اسرائيل! وفي غضون ذلك، في الحادي والعشرين من اكتوبر ذهب الاردنيون الى الاقتراع في انتخابات حملت الى المجلس اكثرية من مؤيدي الغاء المعاهدة مع بريطانيا.

اشتدت الوطأة على كل الجبهات. وفي اليوم التالي كان مقررا ان يغادر احمد بن بللا، اشهر زعماء جبهة التحرير الجزائرية، المغرب حيث كان ضيفاً على الملك محمد الخامس، الى تونس لحضور اجتماع ثلاثي بين دول المغرب الثلاث تقرر عقده لوضع خطة سلام للجزائر. وكان المؤتمر سيعقد بعلم غي مولليه وحتى بتأييده. فقد شعر انه ربما كان لنفوذ العاهل المغربي والحبيب بورقيبة تأثير في اتجاه الحل. لكن قوى الحماقة تدخلت مرة اخرى. فقد ابلغت استخبارات العسكرية وزير الدفاع بورجيس - مونوري ووزير الحربية ماكس لوجون بامر اللقاء وفيما كانت الطائرة المغربية الخاصة تقل بن بللا واربعة من رفاقه اعترضتها مقاتلات السلاح الجوي الفرنسي في الاجواء وارغمتها على الهبوط في الجزائر، حيث اعتقل الزعماء الخمسة.

لم يطلع مولليه على الامر الا بعدما مثل الخمسة امام محكمة عسكرية. ويقال ان ردة فعله الاولى لدى سماع النبأ قوله: «انهم مجانين: لا بد من اطلاق الجزائريين فوراً». لكن المسؤولين في الجزائر لم يصغوا اليه. وصباح اليوم التالي صدرت الصحف الفرنسية وهي تمتدح الاعتقال فارغم غي مولليه على تغيير موقفه. وقطع المغرب وتونس علاقتهما مع فرنسا واخذا يرفعان حجم المساعدة للثوار.

انه الشهر الحاسم هذا الخريف. ففي اسرائيل كان القرار بالهجوم على مصر قد اتخذ في 17 اكتوبر ولمح بن غوريون الى السياسة الجديدة في خطاب مطول امام الكنيست، مهاجما عبد الناصر بعنف، معلناً ان مصر هي «العدو الحقيقي». ويقال انه اقدم على ذلك بعدما تلقى برقية من الفرنسيين تقول له، في اعقاب اجتماع باريس بين مولليه وايدن: «اطمئن. لقد اصبح في امكانك الاعتماد على البريطانيين». ويرون ان البرقية وقعت في ايدي الاميركيين وكانت دليلهم الاهم على سياسة «التواطؤ» وفي 28 اكتوبر بدأ الاسرائيليون التعبئة العامة، فتحرك البريطانيون سريعاً ليعلنوا ان اي هجوم على الاردن سوف يرغم لندن على تفعيل المعاهدة البريطانية - الاردنية الا انهم لم يأتوا على ذكر مصر. وبعث ايزنهاور ببرقيتين الى بن غوريون يطلب فيهما الامتناع عن اي عمل عسكري. وقد تكر في ما بعد ان هذين النداءين جعلا بن غوريون يقدم موعد غزو مصر ستة ايام. وفي 27 و28 من الشهر دعا ايزنهاور الى اجتماع لدول اللجنة الثلاثية في واشنطن لكن البريطانيين والفرنسيين لم يطلعوا الاميركيين على اي معلومات حول النوايا والاستعدادات. وفي 29 اكتوبر دخلت اول وحدات اسرائيلية ارض مصر. لقد بدأت حرب السويس.

* * *

بدا في ذلك الوقت من نهايات اكتوبر ان التحالف الغربي قد تلقى الضربة القاضية. فالاميركيون كانوا قد اخرجوا الى العلن، ليس فقط التحفظات، بل ايضاً الخلافات مع لندن وباريس. وفي مؤتمر صحافي عقده في الثاني من ذلك الشهر سئل داليس عن حقيقة وجود خلافات بين الدول في «رابطة الدول المستخدمة لقناة السويس» SCUA فتعدى الجواب الى انتقاد واضح للعاصمتين الاوروبيتين وقال: «يتردد انه قد خلعت اسنان الرابطة لكنها كانت رابطة بلا اسنان». ورأت بريطانيا وفرنسا في هذه الجملة لكمة على الوجه.

وذهب داليس الى ابعد من ذلك بكثير ليقول ان بريطانيا وفرنسا ليستا حليفتي اميركا في كل العالم بل في اجزاء منه: «اما المشاكل الاخرى فهي تتعلق بقضايا اخرى تلامس ما يسمى في شكل او اخر، الاستعمار وفي هذا الحقل تلعب الولايات المتحدة دوراً مستقلاً الى حد ما».

اثار هذا الكلام حملات الصحف في لندن وباريس، في اليمين وفي اليسار. وقالت «الفيغارو» انه «اذا كانت ازمة السويس قد اتخذت منحى سيئاً فلان اصدقاءنا الفرنسيين حجبوا عنا الدعم تماما». وقالت «التايمس» ان ايدن «ذهل وغضب» من تصريحات الوزير الاميركي. وابرق داليس الى سفيره في باريس ولندن يقول «اعرف ان الفرنسيين والبريطانيين يريدون منا ان نقف الى جانبهم لكننا لا نعرف اين يقفون». وكان يقصد بذلك ان لجوء البريطانيين والفرنسيين الى الامم المتحدة كان حسناً في الظاهر وغامضاً في الباطن. فهل كانوا يهدفون حقاً للوصول الى تسوية ام كانوا يريدون ان «يضعوا في جيوبهم فيتو سوفياتيا» يبرر لهم استخدام القوى العسكرية؟ وقد شكا داليس لسفيريه ان «السفارتين البريطانية والفرنسية تجهلان كل شيء ولا نستطيع الحصول منهما على اي توجيه. اننا لا نعرف وغير قادرين على ان نعرف، اذا كانوا يريدون الحرب ام السلام». ورأى داليس ان اعتماد الدول الاوروبية على المساعدة الاميركية هو الذي يشتتها ويحول دون وحدتها، لكن عليها ان تعرف ان التعاون قائم فقط ضمن المدار الاوروبي وليس في «كل مناطق العالم». السويس مكان مناسب لاعطاء الدرس.

كانت الاولويات مختلفة بكل وضوح حين التقى داليس مع سلوين لويد وكريستيان بينيو في نيويورك في الخامس من اكتوبر: لويد كان يريد اعادة القوات البريطانية الى السويس (بعد الجلاء العام 1954)، لان الوضع يتدهور بسرعة في الشرق الاوسط: «القوات المصرية دخلت ليبيا وهناك مؤامرة لقتل الملك. الخليج مهدد.

سورية اصبحت تقريبا تحت الحكم المصري. الضباط في العراق يتململون ضد نوري السعيد». الخ. اذن، اللجوء الى القوة هو اهون الشرور. اما بينيو فعرض مخاوف فرنسا في مدار تأثيرها السابق، وحذر من «مغبة الخضوع». على ان داليس كان يتطلع الى المسألة كلها من منظار آخر. فقد قال لزميليه انه اذا استخدمت القوة في السويس خلافا للميثاق الدولي «فإن الامم المتحدة سوف تدمر وسوف يترك ذلك تأثيرات لا يمكن تخيلها على الولايات المتحدة». واكثر من ذلك فإنه لم يقر للوزيرين بأن الوضع يتدهور حقا في الشرق الاوسط بل اعرب عن اعتقاده بأن هيبة عبد الناصر هي التي تتقلص وان اقدامه على سحب قواته من غزة ومنطقة النقب بسبب ازمة السويس منعته من الحركة بالنسبة الى الاردن. وقال ان الاردن بدأ يلتفت الى العراق وليس الى السعودية او مصر. وزاد انه يجب ابقاء «احتمال» استخدام القوة واردا لكن اذا حدث واستخدمت فيجب على الغرب ان يلغي من حسابه تماما باكستان وايران واثيوبيا.

كان تعليق ايدن على التقرير الذي بعث به اليه سلوين لويد عن اللقاء مختصرا ومباشرا: يجب الا ننسى ابداً ان هدف داليس مختلف عن هدفنا. ان القناة ليست مهمة اطلاقا بالنسبة الى الولايات المتحدة ولعبته هي مماطلتنا الى يوم الاقتراع». وختم تلك البرقية بنبأ صحي سيئ الى وزيره. لقد اصيب بحرارة مرتفعة وببرد شديد؛ منذ تلك اللحظة سوف تؤثر حال ايدن الصحية على كل قراراته وعلى تصرفاته ايضا. لقد شعر بهذا العارض للمرة الاولى في منتصف الصيف ومع بدايات الازمة. اما الآن فالحرارة لم تعد تفارقه الا لتعود من جديد.

صباح 8 اكتوبر صدرت الصحف الاميركية وهي تتحدث عن خلاف اميركي - بريطاني في مجلس الامن. وعرف لويد ان داليس نفسه هو الذي تحدث الى المراسلين عن الامر، وعند ذلك غضب وسأل داليس هو هذه المرة «اين تقفون حقا. هل انتم معنا ام لا». ونفى الوزير الاميركي ان يكون هو ادلى بملاحظات من هذا النوع للمراسلين. كذلك كان داليس اعتذاريا في لقاءاته مع الدكتور محمود فوزي (الموجود في نيويورك كما اشرنا سابقا) اذ ابلغ وزير خارجية مصر ان «رصيدي مع حليفي قد نفد».

وأبلغ فوزي ان سحب العرض الاميركي بتمويل السد لا يعني الاهانة لمصر او الضرر لاقتصادها، كما انه لا يمانع بأن تقوم روسيا بذلك الدور. ورد فوزي على ذلك بأن مصر تفضل التوصل الى وسيلة تستغني بموجبها عن الدول الكبرى وتقوم ببناء السد من دون مساعدتها.

كان الدكتور فوزي يملك قوة واضحة على اقناع الخصوم، كما يقول محمد حسنين هيكل. وقد عمل بالنصيحة التي اعطاه اياها ديميتري شبيلوف في المحافظة على الهدوء، والحقيقة ان الدكتور فوزي كان مختلفا تماما في مسلكه وفي هدوئه عن صورة النظام المصري الخطابية في تلك المرحلة. وربما - فقط ربما - كانت شخصية الدكتور فوزي هي التي أعطت ايزنهاور انطباعا بالتفاؤل سابقا لاوانه. اذ بعد الاعلان عن اتفاق اولي بين الدكتور فوزي ولويد بينيو شعر باغتباط جعله يبلغ الاميركيين عبر التلفزيون، وقبل 3 اسابيع ونصف من موعد الانتخاب، «بأن لدي افضل نبأ يمكن ان اقدمه لاميركا الليلة. ان التقدم الذي احرز في النزاع حول قناة السويس، في الامم المتحدة بعد ظهر هذا اليوم، يبعث حقا على الارتياح. لقد اجتمع وزراء خارجية مصر وبريطانيا وفرنسا واتفقوا على مجموعة من المبادئ يتم التفاوض بموجبها ويبدو الآن ان هذه الازمة الكبرى قد اصبحت خلفنا».

رضا مالك يتذكر أزمة الرهائن الأميركيين في طهران (7)

الملالي يبحثون عن أموال الشاه

أمير طاهري

كانت موافقة الملالي على احتفال الرهائن الأميركيين بأعياد الميلاد، بفضل الوساطة الجزائرية، من المؤشرات القوية على رغبتهم في انهاء ازمة الرهائن. وتعني تلك الموافقة جمع الرهائن مرة اخرى عقب اخفائهم في اماكن متفرقة في اعقاب عملية الكوماندوز الأميركيين الفاشلة لاطلاق سراحهم.

جاء اول اعتراض على هذه الموافقة من مجموعة من الملالي يدعمهم في الراي حزب «توده» اذ يرى هؤلاء ان السماح للرهائن بالاحتفال باعياد الميلاد لا يعدو ان يكون ذريعة لجمعهم مرة اخرى في مكان واحد تمهيداً للقيام بعملية كوماندوز اخرى لاطلاق سراحهم. وكان تحفظ مجموعة الملالي المعارضين ابعد ما يكون عن الصواب، فالرئيس جيمي كارتر لم يكن لديه ادنى استعداد للدخول في مغامرة عسكرية اخرى، وكان كل ما يهمه في الامر هو اطلاق سراح الرهائن وعودتهم الى الولايات المتحدة قبل مغادرته البيت الأبيض نهائيا بعد خسارته لانتخابات الرئاسة.

بعد تدخل الخميني شخصيا في هذه المسألة سمح بجمع الرهائن للاحتفال باعياد الميلاد، لتنتفي الشائعات التي اطلقت حول مقتل بعضهم اثناء محاولتهم الهرب، وليتأكد للعالم الخارجي انهم مازالوا احياء ويتمتعون بصحة جيدة. وقامت بعد ذلك مجموعة من الاطباء الجزائريين بالكشف عليهم ورفعت تقريرا اكد على تمتعهم جميعا بصحة جيدة، الشيء الذي خلق ارتياحاً لدى الجانب الأميركي خفف من حدة مناخ التوتر الذي ساد بسبب التخوف الذي خلقته الشائعات المستمرة حول صحة بعضهم.

استغل بعض الملالي هذا التطور ليثيروا مسألة الغاء قرار تجميد الارصدة الايرانية لدى الولايات المتحدة كجزء من التسوية الخاصة باطلاق سراح الرهائن.

ثارت أزمة جديدة حول حجم الارصدة الايرانية المجمدة، ففيما تقدرها الولايات المتحدة بحوالي 14 بليون دولار اكد وفد المفاوضات الايراني، بقيادة بهزاد نبوي، ان جملة الارصدة تصل الى قرابة 30 بليون دولار، الا ان بعض الملالي ذهب الى ابعد من ذلك باصرارهم على ان الارصدة الايرانية لدى الولايات المتحدة لا تقل عن 56 بليون دولار. ويأتي هذا التأكيد في اطار محاولات مجلس الشورى الايراني للظهور بشكل اكثر ثورية. فقد جاء هذا التقدير من قبل قطب زاده خلال توليه وزارة الخارجية، وكان هدفه في الاساس الظهور بمظهر اكثر تشددا من مجموعة «الطلاب» الذين قاموا باحتجاز الرهائن. ورغم ان قطب زاده كان يسعى الى تنظيم عملية اطلاق الرهائن، فان الملالي اصبحوا اكثر تمسكاً بصحة تقديراته لحجم الارصدة الايرانية. ذهب الملالي في بعض الاحيان الى أن جملة الارصدة البالغة 56 بليوناً تشمل اموال الشاه السابق، الا ان موقف الاميركيين كان واضحاً تجاه هذه المسألة. فقد أعلن الجانب الأميركي ان الايرانيين بامكانهم مقاضاة الشاه في المحاكم الأميركية في حال محاولة طهران استعادة اي اموال تعتقد ان الشاه تحصل عليها بطرق غير قانونية. اما الشاه نفسه فقد صرح بان جملة الاموال المودعة في حساباته المصرفية لا تتعدى 75 مليون دولار معظمها في حسابات استثمار في اوروبا وليس في الولايات المتحدة.

ادعى نبوي ان مطالبة ايران باستعادة ارصدتها التي قدرها بحوالي 30 بليون دولار اكثر «معقولية» مقارنة بتقديرات قطب زاده. الا ان ادارة الرئيس السابق كارتر وصفت المناورات الايرانية كونها «محاولات ابتزاز» تهدف الى عرقلة عملية المفاوضات.

حرص آية الله بهشتي على انهاء ازمة الرهائن قبل مغادرة كارتر للبيت الأبيض. فقد كان ينظر بهشتي ومعاونوه للرئيس كارتر كونه متردداً وغير حاسم ولا يملك سنداً قوياً يحفز ادارته على القيام بعمل عسكري لاطلاق سراح الرهائن. وكانت تقديرات بهشتي تقوم على اساس ان رونالد ريجان، الذي خلف كارتر في البيت الأبيض، شخصية مختلفة تماما، اذ قد تنتهج ادارته خطاً جديداً لانهاء الازمة.

خلال حملته الانتخابية صرح ريجان بانه سينسف طهران اذا لم يتم اطلاق سراح الرهائن. واعتقد الملالي انهم بتأخير اطلاق سراح الرهائن انما ساعدوا ريجان في الفوز بانتخابات الرئاسة، لكنهم كانوا اكثر رغبة في انهاء الازمة قبل وصول ريجان الى البيت الأبيض، وكانت هناك مخاوف من احتمال تدخل آية الله خميني شخصياً ونسفه لكل الجهود المبذولة لحل الازمة وقلب الأمور كلها راساً على عقب. كما كانت هناك مخاوف ايضاً من جانب الوفد الجزائري ازاء احتمال مطالبتهم فجأة بمقابلة آية الله خميني، اذ قد يستخدم هذا اللقاء في شن هجومه المعتاد على الولايات المتحدة والشاه ليقطع الطريق على بهشتي ومجموعته وينسف، بالتالي، جهودهم الساعية الى حل نهائي لأزمة الرهائن.

لم يحدث ان دعا الخميني لمقابلة الوفد الجزائري، واصدر بهشتي عقب ذلك تعليمات بقبول تقديرات الارصدة الايرانية التي وضعتها الولايات المتحدة. ولدى ابلاغه رضا مالك بهذا القرار «تمنى» نبوي الآ تكون ايران قد وقعت ضحية «غش» الولايات المتحدة بشأن تقديرات الارصدة المجمدة.

كان من الواضح ان الجوانب الفنية المتعلقة بالاتفاق لم تكن مفهومة تماماً لدى الجانب الايراني. فبمقتضى الاتفاق سيتم ايداع الارصدة الايرانية المجمدة في حسابات خاصة تحت اشراف بنك انجلترا والمصرف المركزي الجزائري. كما ان محكمة خاصة في هوج ستفصل في الخلافات المالية بين ايران والولايات المتحدة، كما سيتم تخصيص بعض المبالغ لتغطية نفقات التسوية التي تم التوصل اليها باتفاق الطرفين.

بعد مرور قرابة 16 عاماً لم تتعد الارصدة الايرانية التي صدر قرار بفك تجميدها مبلغ ثلاثة بلايين دولار، ذهب معظمها لتغطية اتعاب الاجراءات القانونية الخاصة بالقضايا التي رفعتها شركات اميركية وافراد تضررت مصالحهم المالية وواجهوا خسارات مادية بسبب الثورة الايرانية. توالت عقب ذلك العديد من التقديرات التي تحدثت عن ان فوائد الاموال الايرانية المودعة في الولايات المتحدة من المفترض ان تكون قد وصلت الى حوالي 100 بليون. ولا يمانع المسؤولون الايرانيون من حصول طهران حتى على نصف المبالغ المتفق عليها خلال الـ 25 عاما القادمة.

تحدث كارتر في مذكراته عن «معاقبته» للايرانيين على احتجازهم للرهائن، اذ تكبد الايرانيون خسائر مادية بالغة بدلاً عن تسلمهم «فدية» اطلاق الرهائن. ويمكن القول ان ايران قد خسرت حوالي 2 بليون دولار مقابل كل رهينة اميركي.

لا يزال الغموض يكتنف المعدات العسكرية الايرانية التي اشترتها طهران من الولايات المتحدة. فواشنطن اقرت بان المعدات المذكورة ملك لايران، واكدت ان الجانب الايراني سيتسلمها في وقت لاحق، الا ان هذا «الوقت اللاحق» لم يأت حتى الآن رغم مرور 16 عاماً، كما ان ايران اجبرت على دفع النفقات المالية الخاصة ببقاء هذه المعدات في عدد من المطارات الاميركية عقب صدور تعليمات بعدم شحنها لايران عند اندلاع الازمة بين الطرفين.

تنازل اميركي

حصل وفد المفاوضات الايراني على تنازل اميركي بموافقة واشنطن على منع الرهائن المحتجزين من مقاضاة الحكومة الايرانية بعد اطلاق سراحهم.

شغلت مجموعة «الطلاب» التي قامت باحتجاز الرهائن العديد من مواقع السلطة في طهران. فحوالي نصف اعضاء مجلس الوزراء من افراد تلك المجموعة، كما ان عدداً من هؤلاء يحتل مواقع مهمة في الخارجية الايرانية بالاضافة الى سفارات ايران في الخارج والسلطات الاقليمية. ويواجه كل هؤلاء احتمال المثول امام المحاكم الاميركية بالاضافة الى احتمال القاء القبض عليهم بواسطة منكرات توقيف دولية. ويواجه ايضاً كل الملالي البارزين احتمال المثول امام القضاء الاميركي لصلتهم بعملية احتجاز الرهائن.

تم عقب ذلك تعديل اتفاق نبوي - كريستوفر لعام 1980 ليسمح لعدد من مجموعة الطلاب بالهجرة الى الولايات المتحدة بعد انشقاقهم عن نظام الخميني. ويقيم حالياً حوالي ستة من هؤلاء باميركا بصورة دائمة، كما حصل بعضهم على الجنسية الاميركية وابرزهم المتحدث باسم المجموعة الذي كان يطلق عليه «ماري» كاسم حركي. ويقيم «ماري» حالياً بولاية كلورادو الاميركية.

استغل الوفد الجزائري فترة انتظار القرار الايراني النهائي ليقوم بزيارة لمدينة اصفهان التاريخية. وحاول الوفد تجنب اعطاء انطباع سلبي يحسب عليهم كونهم اكثر اهتماماً بالجانب السياحي في الوقت الذي يسقط فيه العراقيون والايرانيون ضحايا للحرب التي اندلعت بين الطرفين - اذ كان من المفترض في اجواء الترقب تلك الوجود بالعاصمة طهران بشكل مستمر تحسبا لأي مستجدات او طوارئ تهدد بنسف الجهود الموجهة لحل الازمة.

وكان الوفد الجزائري اكثر حرصاً على الابتعاد عن كل ما يمكن ان يعد انحيازاً لأي من الطرفين، وتجنب الوفد الجزائري التدخل بأي شكل من الاشكال في اي من قرارات الطرفين.

وكان على الجانب الجزائري احيانا، الارتجال، اذ ان التجربة في مجملها كانت سابقة فريدة في الدبلوماسية والتوسط لحل النزاعات. كان الأميركيون يطلعون الوفد الجزائري على الوثائق والاوراق السرية، فيما يطالبهم الايرانيون احياناً بالمشاركة في النقاشات الخاصة والاستعانة برأيهم في مسائل رئيسية.

اما رضا مالك، فيصف بهزاد نبوي كونه شخصاً من الانهيار في «مقتدرا»، نجح في انقاذ «عملية المفاوضات» مختلف المراحل. الا انه حتى نهاية الازمة كان من الصعب معرفة مصدر صنع القرار النهائي. فنبوي نفسه كان يتفاجأ احيانا عند قراءته للصحف الايرانية بتغيير موقف طهران في المفاوضات.

وعلى حد قول رضا مالك، فان ازمة الرهائن كانت اشبه بمسلسل مغامرات تنتهي كل حلقة فيه بموقف يحبس انفاس الجميع.

ضعف وتردد الحكم الأوغندي كاد يفسد اللقاء

قمة الكرة المصرية بين الأهلي والزمالك تنتهي بالتعادل

القاهرة: من يسري حمدي وعبده زينة

تعادل الاهلي والزمالك بدون اهداف امس في لقاء قمة الكرة المصرية في الاسبوع الثاني عشر واستطاع الحكم الاوغندي ان يسرق الاضواء من الفريقين بتردده وضعفه في التعامل مع اللاعبين، وتردد بين احتساب ضربة حرة مباشرة او ضربة جزاء للزمالك في الدقيقة 16 في الشوط الثاني ليتوقف اللقاء ثم عاد ولم يحتسب هدفاً للاهلي قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

قبل المباراة ادى الفريقان صلاة العصر جماعة في الملعب، ليعلم الجميع ان المحبة والود هما السائدان بين اللاعبين، ورغم ذلك شاب اللقاء كثير من الخشونة. بذلك اصبح رصيد الاهلي 21 نقطة من 11 مباراة والزمالك 22 نقطة من 8 مباريات.

وفي الشوط الاول كانت اليد العليا لصالح دفاع الفريقين، وامتلك الاهلي الكرة اغلب الوقت ونجح هشام حنفي في اعطاء خط وسط الاهلي دفعة قوية ونشاطا رغم ان الاهلي كان يهدف للتركيز على الجهة اليسرى لوجود لاعبين مميزين مثل مجدي طلبة ومحمد يوسف، لكن هشام حنفي بتحركه السريع كان الافضل في الملعب.

وركز الزمالك على الجهة اليسرى باشراكه اسامة نبيه في خط الدفاع وامامه محمد صبري ليركز هجومه عليه مستغلاً تقدم الظهير ابراهيم حسن ونجح الزمالك في هذا، واهم معالم الشوط الاول هو اضاعة 4 فرص قريبة الى اهداف من الفريقين اولها لمحمد صبري عندما دخل منطقة مرمى الاهلي وحاول المراوغة ولكن الدفاع ابعدها، بعدها تسديدة صاروخية من محمود ابو الذهب من 30 ياردة ارتطمت بعارضة الزمالك. وشيلكس يهرب من الرقابة ويجد نفسه وجهاً لوجه مع نادر السيد حارس الزمالك لكن الكرة تطول منه، وفرصة اخرى للزمالك عندما انفرد أيمن منصور الذي لم يجد الكرة ليمسكها شوبير بالاضافة الى حصول الزمالك على 3 انذارات، الاول كان من نصيب مدحت عبد الهادي والثاني لمعتمد جمال والثالث لاسماعيل يوسف لمسكه الكرة، وقبل نهاية الشوط الاول بعشر دقائق اصيب مجدي طلبة ولعب بدلا منه أسامة عرابي. ولم يعترض لاعبو الفريقين على قرارات الحكم رغم ان بها اشياء صارخة لو كان الحكم مصريا للقي احتجاجا شديدا.

وفي الشوط الثاني ورغم التغييرات التي اجراها الفريقان الا ان دفاع الفريقين ظل هو سيد الموقف. وقد اضاع الحكم الاوغندي تشارلز ماسيمبي بهجة المباراة في تردده في اتخاذ قرار عندما سقط محمد يوسف وايمن منصور عند حدود منطقة جزاء الاهلي، وبدات الاعتراضات وتدخل الجهاز الاداري والفني للفريقين وبعد فترة توقف اخذ قراره باحتساب ضربة حرة على الخط الـ 18 ولم يتغير اي شيء في اداء الفريقين غير تألق دفاعهما، وخاصة مدحت عبد الهادي من الزمالك ومحمود ابو الذهب من الأهلي والاخير امتاز بتصويباته القوية التي كادت ان تسفر عن هدف لولا براعة نادر السيد، وطالب حسام حسن بهدف عندما تلقى كرة عرضية من ياسر ريان اودعها الشباك مباشرة لكن الحكم احتسب اللعبة تسللا ولم تفلح محاولات الاتحاد المصري لكرة القدم باستدعاء طاقم حكام اوغندي لادارة مباراة القمة لكي تخرج في صورة مشرفة.

ويجدر الاشارة الى ان الحكم الاوغندي تشارلز ماسيمبي - الحكم الاول في افريقيا (تصنيفا) - ظهر ضعيفاً وافسد اللقاء تماماً، ولولا الحرص الأمني البالغ الذي احاط بمجريات الامور لتسبب في كارثة محققة بسبب تردده الواضح في معظم قراراته وهو ما استدعى ايقاف المباراة لنحو ربع ساعة كاملة على ثلاث مراحل متفرقة خلال الشوط الثاني، كان اكثرها توترا عندما تردد في احتساب كرة مشتركة بين مهاجم الزمالك فارس سعيد ومدافع الاهلي محمد يوسف على حدود منطقة جزاء الاهلي فطالب لاعبو الزمالك بضربة جزاء واعترض لاعبو الاهلي معتبرين ان الكرة خارج المنطقة ولم يحسم الحكم قراره طوال عشر دقائق كاملة ولم يعلم لحد ماذا سيكون القرار واستدعى ذلك دخول الجهازين الفنيين للفريقين لمحاولة ارهاب الحكم - الضعيف. وبعد تدخل رجال الامن وتوتر الاعصاب احتسب الحكم الكرة خارج المنطقة.

وكانت المرة الثانية عندما احرز نجم الاهلي حسام حسن هدفا في مرمى الزمالك واحتسبه الحكم تسللاً فرحب لاعبو الزمالك بالقرار واعترض لاعبو الاهلي مما استوجب توقف المباراة مرة ثانية. اما المرة الثالثة فكانت بعد اشتراك مدافع الزمالك نبيل محمود في كرة عرضية مع حارس الاهلي شوبير سقط على اثرها اللاعبان ارضاً ودخل باقي لاعبي الفريقين في اشتباك بالايدي لم يفضه سوى اجهزة الفريقين الفنية حتى هدأت العاصفة واستؤنفت المباراة - المعركة - في ظل حالة استنفار من اللاعبين. غير ان اللافت للنظر انه بعد انتهاء المباراة تبادل المتعاركون التحية والقبلات وكأن شيئاً لم يكن.

صراع على الكرة بين هادي خشبه لاعب الأهلي «يمين» ومحمد صبرى لاعب الزمالك (أ. ف. ب)

شتوتجارت يسترد الصدارة الألمانية وإنس ينقذ انترناسيونالي من الهزيمة

يونايتد يضع حداً لسلسلة هزائمه بالفوز على أرسنال بهدف هدية

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

احرز نايجل وينتربرن هدفا في مرمى فريقه ارسنال ليفوز مانشستر يونايتد 1/صفر في المباراة التي جمعتهما في الجولة الثالثة عشرة لبطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم. واحرز وينتربرن الهدف في الدقيقة 63. وكاد ارسنال ان يحرز هدف التعادل عندما سدد ايان رايت قذيفة من داخل منطقة الجزاء الا ان بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد انقذ الكرة ببراعة.

وبهذه النتيجة وضع يونايتد حدا لهزائمه اذ انه هزم في اخر ثلاث مباريات لعبها في الدوري كما ان فوزه في مباراة الامس يجدد اماله في الاحتفاظ بلقبه.

وتعادل نيوكاسل مع وستهام 1/1. ولكن خسارة نيوكاسل لنقطتين تقل اهمية عن خسارة الفريق لثاني مهاجم في غضون شهر اذ ان ليس فرديناند قد يغيب عن الملاعب لمدة ستة اسابيع بعد اصابته بكسر في عظام الوجنة. ويغيب بالفعل عن الفريق مهاجمه الان شيرر الذي اشتراه نيوكاسل مقابل 15 مليون جنيه استرليني بعد ان اجريت له عملية جراحية في الفخذ.

وفاز ليفربول على ليدز 2/صفر، واحرز نيل روذوك هدف ليفربول الاول في الدقيقة 13 ثم واصل ضغطه الى ان تمكن ستيف مكمانامان من احراز الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وتعادل ويمبلدون مع كوفنتري 2/2 ليهدر فرصة التقدم الى المركز الثاني ومكث في المركز الثالث. ولم يظهر تشيلسي بمظهر جيد في مباراته مع بلاكبيرن التي تعادل فيها 1/1 رغم اشراك الفريق لمهاجمه الايطالي الجديد زولا وسحق ايفرتون سوثهامبتون 7/1، وجاءت خمسة اهداف في 35 دقيقة من الشوط الاول.

واحرز جاري سبيد ثلاثة اهداف واندريه كانشيلسكس هدفين.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه ليفربول برصيد 26 نقطة من 12 مباراة ثم ارسنال برصيد 25 نقطة من 13 مباراة.

● الدوري الالماني: استعاد شتوتجارت الصدارة من بايرن ميونيخ بفوزه على بوخوم 1/3. واصبح الفارق بين شتوتجارت وبايرن ميونيخ نقطة كما هبط بايرن الى المركز الثالث بتعادله دون اهداف مع فرايبورج.

ولحرز جيوفاني البير المهاجم البرازيلي ولاعبا خط الوسط ماتياس هالجنر وجيرهارد بوشنر اهداف شتوتجارت الثلاثة في الشوط الاول من المباراة. وتصدر شتوتجارت الدوري بفارق الاهداف عن باير ليفركوزن الذي فاز علي هامبورج 2/صفر. احرز اولف كيرستين الهدف الاول في الدقيقة 52 ثم عزز فوز فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة 82. ويتحتم الان علي هامبورج رفع مستواه قبل مباراة الذهاب الصعبة في الدور الثالث من بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي سيخوضها امام موناكو الفرنسي غداً الثلاثاء. وفي بقية المباريات تعادل بروسيا دورتموند مع كارلسروه 1/1. وعاد كارل هاينز ريدله مهاجم دورتموند الي صفوف الفريق بعد غياب دام 11 اسبوعا للاصابة كما شارك ايضا الظهير الحر ماتياس زامر في الشوط الثاني بعد غياب دام ثمانية أسابيع. ولكن دورتموند فشل في تحويل ضغطه الى اهداف وتقدم كارلسروه بهدف احرزه شين دندي في الدقيقة 25. ونجح نوت راينهارت في احراز هدف التعادل لدورتموند قبل انتهاء الشوط الاول من ركلة حرة. وقال اوتمار هيتزفيلد مدرب دورتموند: انا مستاء من النتيجة.. في الشوط الاول اهدرنا فرصة التقدم بشكل كبير. وفاز شالكه علي فورتونا دوسلدورف 1/3 وفاز لرمينيا 1/3 علي ميونيخ 1860.

● الدوري الايطالي: انقذ الانجليزي بول انس فريقه انترناسيونالي من الهزيمة بهدف التعادل الذي احرزه قبل نهاية مباراة فريقه وفيورنتينا في الدوري الايطالي التي انتهت بالتعادل 2/2.

وتمكن انس من انقاذ ماء وجه فريقه باحراز هدف التعادل في الدقيقة 83 من رمية ركنية. وغاب عن انترناسيونالي المدافع ايفان زامورانو والمهاجم ماركو برانكا كما مني بضربة اخرى بعد خروج صانع العاب الفريق يوري ديوركايف من الملعب مصابا قبل انتهاء المباراة.

● الدوري الفرنسي: فاز بوردو علي باريس سان جيرمان المتصدر 3/5. وبهذه النتيجة تقلص الفارق بين باريس سان جيرمان وموناكو اقرب منافسيه الى ثلاث نقاط.

وتقدم بوردو بهدف احرزه جان بيير بابان في الدقيقة الرابعة من المباراة التي حضرها 30 الف متفرج ثم اضاف يوهان ميكود الهدف الثاني. وفي الشوط الثاني نجح باتريس لوكو في احراز هدفين لسان جيرمان ليتعادل الفريقان 2/2 الا ان بابان تمكن من احراز الهدف الثالث من ضربة جزاء ليتقدم بوردو من جديد في الدقيقة 52. وبذلك ارتفع رصيد بابان من الاهداف هذا الموسم الى ثمانية. وتعادل سان جيرمان من جديد بهدف احرزه خوليو سيزار ديلي فالديس في الدقيقة 62 وهو الهدف السادس له هذا الموسم. وفي الدقيقة 74 احرز كلاوديو باجيو الهدف الرابع لبوردو بعد ان لعب بدلا من بابان كما مهد الطريق امام زميله كابا ديلوارا قبل ست دقائق من نهاية المباراة ليحرز الهدف الخامس لفريقه. وفي بقية المباريات فاز موناكو 1/صفر علي كين بهدف احرزه الناشئ تيري هنري قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

اللاعبون الدوليون ينضمون للفريق الجمعة

الهلال السعودي أعلن استعداده لاستضافة بطولة الأندية الآسيوية الأحد المقبل

الرياض: من مساعد العصيمي

شكل الهلاليون اللجان العاملة في الدور النهائي لبطولة الاندية الآسيوية السابعة لابطال الكؤوس لكرة القدم التي سيستضيفونها يومي الاحد والثلاثاء المقبلين على أرض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض، وترأس الامير نواف بن محمد اللجنة التنظيمية والامير فيصل بن سعد نائبا له وفهد الفليقة مسؤول الشؤون المالية وخالد النمر مسؤولا عن العلاقات العامة وخالد الدلاك مسؤولا عن اللجنة الاعلامية وعضوية كل من عبد الرحمن العذل وحمد القبلان والمهندس صالح المقليت والمهندس سهيل الزواوي ومساعد المجاهد والاخير سكرتيراً للجنة التنظيمية. وقد باشرت اللجنة مهامها منذ زمن ليس بالقصير، وعلم ان الفرق الثلاثة التي ستشارك الهلال السعودي في النهائيات وهي هونداي الكوري الجنوبي ونوجيا الياباني والاستقلال الايراني سوف تصل مساء الجمعة المقبل لتبدأ تنافسها على النحو التالي:

(مباراتا الدور قبل النهائي)

الاحد:

هونداي الكوري × نوجيا الياباني (5.45)

الهلال السعودي × الاستقلال الايراني (8)

الثلاثاء (تحديد المراكز) بين الخاسرين (5.45)

مباراة البطولة الفائزان (النهائية) (8)

وسوف يدير المباريات حكام اسيويون هم للساحة سعيد عبد الله (الامارات) وعلي مندي (الكويت) ويروم بانك (تايلاند) وتاجا لينجام (سنغافورة) وللخطوط علي عبد القادر (سورية) وسعيد محمد (المالديف) وهبيب محمد (عمان).

من جهة اخرى سيكون السعودي عبد الله النبل ممثلا للاتحاد الآسيوي في البطولة والقطري محمد المحشاوي مراقبا فنيا والقطري رستم باقر مراقبا للحكام.

... النهائيات ستكون تعبيرا مصغرا عن المنافسة الآسيوية الخاصة بالدول التي ستنطلق مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ولكون الفرق الاربعة المشاركة تضم عددا كبيرا من اللاعبين الدوليين الذين سيظهرون ايضا في بطولة امم اسيا، حيث ان الاستقلال الايراني يضم 10 دوليين والهلال السعودي 6 لاعبين اربعة لكل من فريقي هونداي الكوري ونوجيا الياباني.

وسينضم لاعبو الهلال الدوليون يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي وعبد الله الجمعان وخالد الرشيد وخميس العويران مساء الجمعة الى معسكر الفريق الهلالي استعدادا للنهائيات الآسيوية بعد ان كانوا ضمن معسكر المنتخب السعودي المقام حاليا في مدينة الدمام السعودي استعداداً لبطولة امم آسيا.

إثر فوز العربي على كاظمة في نهائي كأس ولي العهد

ماتشاله يعلن اعتذاره عن عدم قيادة منتخب الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن ميلان ماتشاله مدرب نادي كاظمة والمنتخب الكويتي عقب خسارة فريقه امام العربي في نهائي كاس ولي العهد عدم مواصلة مشواره مع المنتخب والاعتذار عن عدم قيادته بعد الهجوم عليه من قبل جماهير العربي والسلوك الذي ارتكبه نجما العربي منصور باشا واحمد موسى خلال المباراة ضده.

واشار ماتشاله الى انه صاحب الفضل في ضمهما لمنتخب الكويت في بطولة كاس الخليج الاخيرة التي توج خلالها المنتخب بطلا وحصولهما على مكافات مثل اللاعبين الاساسيين بالرغم من انهما جلسا على مقاعد الاحتياطي، وقال ما بدر منهما اعتبره سلوكا غير حضاري ولهذا لن اواصل مهمتي مع المنتخب. واكد ماتشاله انه راض عن اداء كاظمة في المباراة وان اللاعبين اهدروا العديد من الفرص السهلة واهنئ العربي على فوزه.

ومن ناحية اخرى صرح مدرب العربي فوزي ابراهيم لـ«الشرق الأوسط»: ان المباراة لم ترتق الى المستوى الفني المطلوب بالرغم من وجود عدد كبير من النجوم بين الفريقين. واضاف فوزي اننا لعبنا امام فريق يضم معظم نجوم منتخب الكويت الوطني وفزنا عليهم بفضل الاصرار والحماس والروح العالية.

وكان العربي قد توج بطلا لبطولة كاس ولي العهد الكويتي للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه على كاظمة بهدفين مقابل هدف في المباراة الختامية التي حضرها ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس الوزراء وكبار القيادات بدولة الكويت والحركة الرياضية، وشاهدها 15 الف متفرج معظمهم من مشجعي العربي.

تقدم كاظمة بهدف لايمن الحسيني ثم عادل العربي النتيجة بفضل المحترف بصلة (من مالي) الذي عاد مرة اخرى واحرز هدف الفوز لفريقه.

الترجي يهزم الأفريقي في مباراة القمة التونسية ويفتح الطريق للنجم الساحلي للانفراد بالصدارة

تونس: «الشرق الأوسط»

استفاد النجم الساحلي بالغياب من منافسات الجولة الثامنة للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم واصبح طريقه مفتوحا لتصدر البطولة منفردا في حال فوزه في المباراة المؤجلة التي ستجمعه لاحقا بنادي الملعب التونسي الذي يحتل المركز الاخير اثر فوز الترجي الرياضي على النادي الافريقي في مباراة القمة التونسية بهدف دون مقابل سجله المهاجم سامي العروسي بضربة راسية في الدقيقة 16 من المباراة التي حضرها حوالي 60 الف متفرج وادارها بامتياز الحكم الايطالي ستيفانو براسكي.

وخرجت جماهير النادي الافريقي حزينة من الملعب الاولمبي بالمنزه بعد ان اهدر فريقها فرصة ثمينة للالتحاق بالنجم الساحلي في الصدارة وغاضبة على الاداء الضعيف والمهزوز الذي قدمه امام الترجي الرياضي وعجزه عن هزيمة هذا المنافس العنيد منذ موسم 1991/90، واكدت ان الترجي اصبح الغول المخيف بالنسبة لفريقهم الذي فشل للموسم السادس على التوالي في الفوز عليه. وعلى عكس جماهير الافريقي احتفلت جماهير الترجي الرياضي على طريقتها الخاصة بهذا الكسب الغالي الذي اعاد للفريق نسبة كبيرة من حظوظ المراهنة على لقب الدوري بعد ان كاد يفقد الامل نهائيا لولا المنعرج الذي حققه النادي الافريقي في الجولة السابعة حين فاز على النجم الساحلي وخفض من سرعته الجنونية في منافسات الدوري.

ومما زاد في سعادة جماهير الترجي بهذا الفوز المهم انه تحقق في غياب مجموعة من ابرز لاعبيه وهم شكري الواعر الذي قررت الهيئة المديرة للفريق العفو عنه بعد رسالة الاعتذار التي تقدم بها ونجم الفريق العيادي الحمروني وصاحب الراس الذهبية الهادي بالرخيصة وبقيادة المدرب الصاعد وابن الفريق خالد بن يحيى الذي تمكن رغم حداثته بعهد التدريب من هزيمة مدرب الافريقي الفرنسي جون سيرافان وربما سيكون سببا في اقالته، حيث ان هذا القرار كانت ان تتخذه ادارة النادي الافريقي لكن الفوز الاخير على النجم الساحلي اجل الموضوع.

ومنذ سنة 1956 تقابل الترجي الرياضي والنادي الافريقي في اطار منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم 83 مرة كان فيها التفوق للترجي الذي كسب 28 مباراة مقابل 20 للنادي الافريقي وانتهت 35 مباراة بالتعادل.

وقد بلغت حصيلة الاهداف بين الفريقين خلال نفس الفترة 162 هدفا تقاسمها الترجي والافريقي بواقع 87 للاول و75 للثاني.. وحاز الترجي الرياضي منذ انشائه عام 1919 على 12 بطولة و7 كؤوس، بالاضافة الى البطولة العربية والبطولة الافريقية للاندية البطلة وكاس النخبة العربية الثانية والكاس الافريقية الممتازة (السوبر) والكاس الافروآسيوية في حين فاز النادي الافريقي منذ انشائه عام 1920 بتسع بطولات وتسع كؤوس وبطولة افريقيا للاندية البطلة والكاس الافروآسيوية والكاس العربية السادسة للاندية الفائزة بالكؤوس.

واسفرت بقية منافسات هذه الجولة عن فوز النادي الصفاقسي على محيط قرقنة بهدفين دون مقابل، وفوز الملعب التونسي على الاولمبي للنقل بهدفين مقابل هدف، وفوز شبيبة القيروان على ترجي جرجيس بهدف دون مقابل في حين تعادل النادي البنزرتي مع الاولمبي الباجي بهدفين لكل منهما واولمبيك الكاف مع مستقبل المرسي بهدف لكل فريق. ويتصدر النجم الساحلي الدوري برصيد 18 نقطة يليه الترجي الرياضي والنادي البنزرتي والنادي الافريقي بـ15 نقطة في حين يحتل الملعب التونسي المركز الاخير بالدوري برصيد نقطتين.

بوادر إيجابية لمشاركة اللاعبين الأجانب في ملاعب السلة واليد السعودية

جدة: من مجدي وعدو

بدات بوادر مشاركة اللاعب الأجنبي في الألعاب المختلفة «يد، سلة، وطائرة» في الملاعب والأندية السعودية تظهر سريعا وبصورة ايجابية.

فبعد المشاركة الطيبة للتونسي العملاق عدنان بالحارث مع نادي النور السعودي في بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري التي فاز بها النادي السعودي للمرة الأولى في تاريخه، كرر المحترف الاميركي الذي تعاقدت معه سلة الهلال للمشاركة في البطولة العربية لكرة السلة التي اختتمت اخيرا في لبنان وحقق فيها الهلال المركز الثالث بين 15 من اقوى فرق السلة العربية ما فعله بالحارث مع النور.

وعلى المنوال نفسه سار كل من الاميركي جون هيدن والمصري حمدي الصافي والبحريني علي رضا والقطري مبارك عيد مع طائرتي الاهلي والهلال المشاركتين في البطولة العربية للكرة الطائرة والتي تقام حاليا في الرياض، وخصوصا بالنسبة لهيدن والصافي.

ففي واحدة من امتع المقابلات التي اقيمت في البطولة غير (المصري) حمدي الصافي نجم الأهلي السعودي سير المقابلة لمصلحة فريقه وبطريقة مثيرة للإعجاب والذي لم يسبق له الفوز على الفريق المصري العريق، وخاصة في الأشواط التي تلت الشوط الأول من المقابلة التي فاز فيها الفريق السعودي على نظيره المصري بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد 10/15 و7/15 و17/15 و5/15 ما ازعج زملاءه القدامى في النادي المصري ايما ازعاج خاصة في الضربات الساحقة من مركز 3 ومن المنطقة الخلفية التي نادرا ما كان يستطيع لاعبو الفريق المصري صدها. وهذه المنافسة عبرت عن الحالة الفنية المرتفعة لطائرة السعودية ومصر، حينما قدم اللاعبون منافسة حامية الوطيس تالقوا فيها في رقعة الملعب، وتجلى عبدو يامي وسلطان وفارس الحربي والصافي.

كما أن الاميركي جون هيدن الذي مثل منتخب بلاده في الكرة الطائرة في اولمبياد اتلانتا الأخيرة كان هو الآخر عند حسن ظن الجماهير السعودية، رغم قصر قامته مقارنة بلاعبي الطائرة العالميين. فهو جيد دفاعا وهجوما وارسالا الامر الذي يدعم من حظوظ اهلي جدة في المنافسة الحقيقية على لقب هذه الدورة.

اما محترفا طائرة الهلال البحريني علي رضا والقطري مبارك عيد فهما وان كانا لم يختبرا حتى الان لضعف مستوى الفرق التي قابلها الهلال الا انه من المنتظر ان يؤدي هذان المحترفان ادوارا كبيرة بالتعاون مع زملائهم السعوديين في الفريق في المراحل المتاخرة من هذه البطولة للمستوى الفني المرتفع الذي يتمتعان به وخاصة علي رضا الذي وان لم يكن افضل لاعب كرة طائرة عربي فإنه من ضمن افضل ستة لاعبين عرب في هذه اللعبة.

وللتدليل على الدور الذي سيلعبه المحترفون الأجانب في الالعاب المختلفة في الأندية السعودية كاد فريق النهضة لكرة السلة المدعوم بلاعب اميركي رغم ضعف امكاناته الفنية ان يهزم فريق احد، لولا خبرة لاعبي الفريق الاخير، والذي فازوا وبفارق نقطتين فقط.

ومن المنتظر ان تحذو هذه الالعاب حذو كرة القدم السعودية التي واصلت تحقيق الإنجازات الواحد تلو الآخر، سواء على صعيد الأندية او على صعيد المنتخبات وان كانت اليد السعودية سبقت السلة والطائرة في تحقيق هذه الانجازات بعدما تاهل شباب اليد السعودية وفريقها الاول لبطولتي العالم لكرة اليد التي ستقام العام المقبل في تركيا واليابان على التوالي.

كما ان السلة السعودية لحقت هي الأخرى عندما حققت المركز الثالث في بطولة اسيا لكرة السلة.

المصري حمدي الصافي نجم فريق الاهلي السعودي للكرة الطائرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يلتقي نظيره الكويتي غدا

منتخب سورية يعسكر في الإمارات قبل الأمم الآسيوية

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب رئيس وفد المنتخب السوري الاول لكرة القدم نبيل الحاج عن سعادته لزيارة الكويت واجراء مباراة تجريبية مع منتخب الكويت الوطني ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كاس الأمم الآسيوية. واضاف الحاج ان منتخب الكويت استحق الفوز بكاس الخليج الأخيرة التي استضافتها سلطنة عمان اخيرا بالرغم من عدم ترشيح أحد للكويت قبل انطلاق البطولة. واضاف الحاج ان المباريات التجريبية قبل البطولات ليست هي المقياس للحكم على اي فريق وترشيحه للفوز بالبطولات.

وعن استعدادات سورية وخسارتهم امام المنتخب السعودي قال الحاج ان المباراة هي ضمن خطة الاعداد وان المهم هو الاستفادة من التجربة وتوفير الانسجام بين اللاعبين وتطبيق خطة المدرب. وان يحقق المنتخب السوري الفائدة من مباراته مع منتخب الكويت التي تقام غدا (الثلاثاء). ومن ناحية اخرى صرح مدرب منتخب سورية «كورنين» وهو من روسيا البيضاء بان مباراة المنتخب امام منتخب الكويت بطل كاس الخليج الأخيرة هي فرصة جيدة لاحتكاك المنتخبين قبل خوضهما النهائيات. واعلن المدرب كورنين ان المنتخب السوري سوف يعود الى دمشق بعد انتهاء تجربته الثانية مع منتخب الكويت، وسوف يغادر الى الامارات في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) لاجراء مباراتين مع منتخب الامارات في 25، 28 نوفمبر الحالي قبل التوجه الى مدينة العين بدولة الامارات للمشاركة في نهائيات كاس الأمم الآسيوية.

واضاف ان مجموعته من اقوى المجموعات حيث تضم اليابان بطل الكاس الأخيرة والصين واوزبكستان بطل دورة الألعاب الآسيوية في هيروشيما.

اليمن يبحث عن مدرب أجنبي استعدادا لكأس العالم 98

عدن: من محمود غلام

اكد علي الاشول رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم ان منتخب بلاده سيشارك في تصفيات كاس العالم لكرة القدم المزمع اقامتها في فرنسا عام 1998. ونفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تكون بلاده قد قررت الانسحاب من هذه التصفيات، مؤكدا ان اليمن سيلعب ضمن مجموعته الآسيوية والتي تضم ايضا كمبوديا واوزبكستان واندونيسيا.

واوضح الاشول ان انسحاب اليمن امر غير وارد. ووصف ما نقلته بعض الصحف المحلية ووكالات الانباء العالمية بانه تلفيق بعيد عن المسؤولية. وكانت مصادر صحافية يمنية قد ذكرت ان الاتحاد الدولي لكرة القدم سيفرض عقوبة مالية تصل الى 25 الف دولار اميركي لانسحاب اليمن من تصفيات كاس العالم، واضافت ان الغرامة المالية سيدعمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي نسق لاجتماع الاتحادات لاجراء القرعة لكن عدم حضور مندوب الاتحاد اليمني ادى الى اعتباره منسحبا.

وقال علي الاشول ان الاتحاد اليمني لكرة القدم طلب من الاتحاد الآسيوي استضافة المجموعة في دور الذهاب كما تقدمت اندونيسيا للطلب نفسه ولم يحدد بعد مكان التصفيات للمجموعة.

واوضح الاشول رئيس الاتحاد اليمني ان اليمن لم تصله دعوة رسمية للمشاركة في سحب القرعة. وقال ان هذا لا يعني اننا لن نشارك، مؤكدا انه تم تعيين عدد من المختصين لاختيار اعضاء المنتخب اليمني وان المشاورات جارية ايضا للتعاقد مع مدرب اجنبي للنهوض بالمنتخب الوطني حتى يحقق نتائج ايجابية في هذه التصفيات.

وذكرت مصادر رياضية ان الاتحاد اليمني لكرة القدم وضع تصورا لاستقدام بعض المنتخبات العربية والاجنبية لخوض مباريات تجريبية مع المنتخب اليمني قبل بدء التصفيات.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 7.30 برنامج الصوت والصدى 8.00 مفاهيم اسلامية 10.00 برنامج سياحي 10.30 افاق المعرفة 11.00 ستوديو 87 منوعات فنية 12.00 المسلسل التاريخي «المعتمد بن عباد» 13.15 وثائقي: الأسبوع في التاريخ 14.00 مسلسل حارة ابو عواد 15.00 مسلسل المساء: زمن النسيان 16.00 ندوات تلفزيونية - برنامج محلي 17.00 وثائقي: كنوز البحر الاحمر 17.30 برنامج حوار الاجيال - برنامج محلي 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 عيون على الاردن 19.00 انجازات طبية 20.00 برنامج احداث وشخصيات 21.15 برنامج الموشحات كنوزنا 22.15 المسلسل الاجتماعي الحراث والبور

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 برنامج العائلة (من الدمام) 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج احلى الليالي 16.20 مسابقات الأطفال 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج قضايا وردود 20.25 برنامج مسائل مهمة 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج ضيف الشاشة 01.05 مسلسلة المساء

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «اقواس» 11.30 برنامج «العالم الفلاحي» 12.00 الاخبار 12.30 منوعات 13.00 نشرة الاخبار 13.30 المسلسل العربي «الشباب يعود يوما» 14.30 برنامج «الاطفال» 16.00 مجلة الشباب «موعد مع الشغل» 16.30 برنامج الاطفال 18.20 منوعات 19.25 شريط 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 برنامج خاص بالانتخابات 22.00 برنامج «ملاعب العالم» 23.40 منوعات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.00 اهم الانباء 9.15 برنامج لحلى صباح 10.30 المسلسل العربي حكايا الناس 12.00 اهم الانباء 12.15 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 المسلسل العربي عطاء بلا حدود 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج انت وصحتك 16.30 برامج الاطفال 18.00 اهم الانباء 18.30 المسلسل التاريخي محمد رسول الله 19.30 برنامج زراعة في زراعة 20.30 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج هموم وطموح 23.00 المسلسل العربي «اعترافات».

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 برنامج عالم الصباح 10.00 برنامج الليل المفتوح يستضيف عزت العلايلي 13.00 مسلسل مصري «ضحى» 16.00 فيلم اميركي: Smith 17.30 مسلسل عربي «ايام حلوة ومرة» 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 مسلسل اميركي 20.30 ملخص رياضي 21.30 فيلم اميركي.

اوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 بنات حواء - مديحة يسري - اسماعيل يس 06.00 المتقمون - ميرفت امين - فاروق الفيشاوي 07.50 ما وراء الشاشة 08.05 اللي خد حاجة يرجعها - محمد عوض - أحمد راتب 10.00 المدير الفني - ليلى طاهر - فريد شوقي 11.50 الاقلام الجديدة 12.10 فتوة درب العمال - سعيد صالح - يوسف شعبان 14.10 عائشة - فاتن حمامة - زكي رستم 16.05 الاقلام للعشرة الاول 16.30 مخالب امرأة - ميرفت امين - عزت العلايلي 18.10 لقاءات على اوربت: حسن بن جلون 18.40 المطارد - سهير رمزي - نور الشريف 20.45 انهم يقتلون الشرفاء - ليلى علوي - فريد شوقي 22.30 صيد الرجل - حياة قنديل - ناجي جبر 00.05 امريكاني من طنطا - سليمان نجيب - حسن رياض 02.10 الشاغبات الثلاثة - ليلى علوي - كرم مطاوع

اوربيت - الثانية

09.30 مساء الخير اوربت - 10.00 برنامج على الهواء - 11.30 برنامج ثقافي 12.15 فاصل غنائي - 12.30 مسلسل عربي - وكسبنا القضية - 13.30 برنامج فيديو كليب - 14.00 مسلسل مدبلج - العطش - 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب - 15.30 برنامج اغاني وجمهور - 16.30 مسلسل عربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج كلمة وعود - 18.30 برنامج على الهواء - 20.00 مسلسل عربي - شارع الكسليك - 21.00 برنامج منوعات - جار القمر - 22.30 برنامج في سكون الليل 23.00 برنامج وثائقي 23.30 مسلسل عربي «الطير والعاصفة» 00.30 برنامج فيديو كليب - 01.00 برنامج كلمة وعود - 02.00 مسلسل عربي - شارع الكسليك

اوربيت - الرياضة

00.00 اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01.00 كرة قدم اميركية: مينيسوتا - اوكلاند (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الدوري الاسباني (اعادة) 07.00 تصفيات كأس العالم: لاتفيا - النمسا 09.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (مباشر) 10.00 دوري الجامعات الاميركية 13.00 بطولة فيتكس للتنس 96 (المباراة النهائية) 15.30 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (اعادة)16.30 كرة قدم اميركية: مينيسوتا - اوكلاند (اعادة) 19.30 اضواء على اوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز: شيفيلد وينزدي - نوتنجهام فورست (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «سباق الثعالب» 08.30 بشاير / صابر يا عم صابر 09.25 يا هلا ج (1) - اعادة 10.40 رواد مجلة آرت - اعادة 11.55 مسلسل «بصمات على تاريخ الزمن» 12.50 اوراق ثقافية - اعادة 13.35 قوس قزح 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 حوار الاسبوع 15.45 مسلسل «ولكنه الحب» 16.40 امثال شعبية 17.05 الكاميرا كانت هناك 17.55 الآثار والفنون الاسلامية 20.00 يا هلا ج (2) 20.45 تمثيلية «شمس الليل» 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «على هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم

قناة الافلام

04.30 الغريب 08.00 ابو كرتونة 10.00 الهروب 13.30 بعيدا عن الارض 15.30 اللهب 17.30 برامج سينمائية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد مهنة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي

MBC
بتوقيت جرينتش

09.45 المسلسل العربي - خرج ولم يعد 10.35 برنامج بوب فيديو 11.15 العالم سينما (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج «كاساندرا» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 16.10 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «لحن الوفاء» عبد الحليم حافظ - شادية 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية «امينة الصندوق»

تشاهد اليوم

اوربيت الثانية

هاني شاكر ضيف برنامج «جار القمر»

تعرض قناة اوربت الثانية مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش برنامج «كلمة وعود» والذي يستضاف فيه المطرب محمد البلوشي، ويقدم البرنامج الشاعر الغنائي بدر بورسلي، كذلك تعرض القناة في تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش برنامج للنوعات «جار القمر» الذي سيستضيف الفنان هاني شاكر.

الطير والعاصفة مسلسل كويتي

تعرض قناة اوربت في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينيتش مسلسل كويتي «الطير والعاصفة» بطولة حياة الفهد وغانم صالح وعبد الرحمن العقل. وتروي حلقة اليوم تطورات جديدة في حياة مهى.

الفضائية الأردنية

فيلم وثائقي عن كنوز البحر الأحمر

«كنوز البحر الأحمر» سلسلة حلقات وثائقية حول البحر الاحمر وما يحيط به وفيه من حياة يبث على القناة الفضائية الاردنية، حلقة اليوم الاثنين تحت عنوان «سيرك تحت الماء» تشرح خصائص حزام الغوص المرجاني وتفسير كلمة مرجان بوبي الموجودة في كثير من دول العالم وهي حيوانات قديمة لها نظام غذائي تبادلي مع الطحالب. وتشير الحلقة الى جماليات حيوانات الجرجون «شبيهة المرجان» وطريقة تكاثرها عبر السنين وكذلك تشير الحلقة الى تعدد فئات الاسماك مثل سمك القرش وسمك نجمة البحر وغيرها. يبث البرنامج الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش.

ITV البريطانية

ساعة الرعب

بعد منتصف ليلة اليوم تعرض قناة اي. تي. في البريطانية حلقة جديدة من برنامج «ساعة الرعب» الذي يتضمن قصصاً حقيقية. وقصة الليلة عن الرجل الذي قتل لصاً حاول سرقة منزله.



أبطال جيمس بوند

التقى تيموتي دالتون وروجر مور وبيرس بروسنان اخر الممثلين الثلاثة الذين قاموا بتمثيل شخصية جيمس بوند للمشاركة امس في احتفال اقيم في قاعة سينما اوديون في لندن تخليدا لذكرى منتج افلام جيمس بوند كوبي بروكلي الذي توفي في بداية العام الجاري (رويتر)

ملف الإعلام اللبناني يعاد فتحه في بيروت

اقتراح ترخيص لتلفزيونات وإذاعات جديدة أو منح مهل إضافية للمحطات غير المرخص لها

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع قرب انتهاء المهلة الممنوحة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع غير المرخص لها في لبنان لتسوية ملفاتها او الاقفال نهاية الشهر الحالي، يعود ملف الاعلام في بيروت الى الواجهة.

وتبدو الخيارات المطروحة الآن بالنسبة لهذا الملف ثلاثة:

أولا: تمديد المهلة الممنوحة لوسائل الاعلام على اعتبار ان المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها سلمت وزارة الاعلام ملفات جديدة لمؤسساتها اخذت في الاعتبار الشروط التي وضعها المجلس الوطني للاعلام والتي بسببها حرمت هذه المؤسسات من الترخيص.

ومطلب التمديد تقف وراءه اللجنة التي تضم ممثلين عن اصحاب المؤسسات المرئية والمسموعة غير المرخص لها وكذلك اقتراح قانون معجل مكرر وقعه عشرة نواب في البرلمان اللبناني. والتمديد المقترح يتضمن السماح للمؤسسات غير المرخص لها بالعودة الى بث الاخبار والبرامج السياسية خلال هذه الفترة بعد ان توقفت عن ذلك منذ تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء المتعلق اولا بتحديد المؤسسات التي حصلت على الترخيص وثانيا اعطاء مهلة تنتهي نهاية الشهر الحالي للمؤسسات التي حرمت منه بتسوية اوضاعها، على ان تمتنع خلال هذه الفترة عن بث الاخبار والبرامج السياسية.

ثانيا: اعادة طرح ملف الاعلام المرئي والمسموع على جدول اعمال مجلس الوزراء قبل نهاية الشهر الحالي، اي قبل انتهاء المهلة الممنوحة للمؤسسات غير المرخص لها لدراسة الملفات مجددا مع التسويات التي ادخلت عليها بحيث تتلاءم والشروط التي حددها القانون، فاما ان يمنح مجلس الوزراء مؤسسات اضافية الترخيص واما ان يعتبر ان الملف اقفل على عدد المحطات التي اعطيت ترخيصا من قبل وهي بالنسبة الى المؤسسات الاعلامية المرئية «المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C» وتلفزيون ام. تي. في و«MTV» وتلفزيون المستقبل (F.T.V) والمؤسسة الوطنية للارسال «NBN». اما الاذاعات فهي «اذاعة لبنان الحر» واذاعة «ان. بي. ان» واذاعة «المستقبل» «الشرق».

ويحق لهذه المؤسسات بث الاخبار والبرامج السياسية مع الاشارة الى ان هنالك مجموعة اخرى من المؤسسات التي تبث برامج غير سياسية منحت تراخيص بذلك.

ثالثا: اعادة طرح الملف على جدول اعمال مجلس الوزراء بعد المهلة القانونية اي بعد اقفال المؤسسات غير المرخص لها، فاما ان يعطي مجلس الوزراء تراخيص اضافية واما ان لا يعطي... مع الاشارة الى ان قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع حدد عدد المحطات التلفزيونية بست والاذاعية باثنتي عشرة فقط من ضمنها رخصة الاذاعة الرسمية واخرى لتلفزيون لبنان مما يعني ان المجال متاح لمنح ترخيص اضافي لمحطة تلفزيونية اضافية ولعدد من الاذاعات. والى جانب هذه الاحتمالات برزت مجموعة عناصر جديدة اولها اقتراح القانون المعجل المكرر الذي وقعه عشرة نواب قبل ايام ورفعوه الى رئاسة المجلس النيابي. ويقضي بتمديد المهل مع السماح بعودة بث الاخبار والبرامج السياسية في المؤسسات غير المرخص لها الى نهاية ابريل (نيسان) المقبل على ان تعاود الحكومة مجددا البحث في الطلبات. وتردد ان هذا الاقتراح الذي بادر النائب زاهر الخطيب الى وضعه لم يلق معارضة من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري. ونقلت لجنة المتابعة للمؤسسات الاعلامية عن بري استعداده لطرح موضوع الاعلام في المجلس النيابي. إلا انه لم يعرف بعد ما اذا كان رئيس المجلس سيبادر الى طرح الاقتراح امام المجلس قريبا او قبل انتهاء المهلة. ويعطي القانون رئيس المجلس النيابي حق طرح اي موضوع في خارج جدول الأعمال الرسمي وبالتالي فان طرحه في الجلسة العامة في التاسع عشر من الشهر الحالي والمخصصة لتلاوة البيان الوزاري ممكن إلا انه مستبعد.

وهناك سعي يجري البحث فيه ويرمي الى رفع عريضة نيابية تدعو رئيس المجلس الى عقد جلسة نيابية عامة تخصص للبحث في الموضوع الاعلامي. إلا ان هذا الموضوع دونه صعوبات لأن العريضة تصبح ملزمة في مضمونها في حال وقعها اكثر من نصف اعضاء المجلس النيابي.

وتربط اوساط لجنة المتابعة لوسائل الاعلام الاحتمالات كافة بموقف الرئيس بري. وقالت نقلا عن وزير بارز في الحكومة الحالية ان رئيس الحكومة رفيق الحريري رفض ادراج موضوع الاعلام في البيان الوزاري لأن هذا الملف «مقفل» إلا انه في الوقت نفسه لم ينف او يؤكد احتمال منح تراخيص اضافية لمؤسسات اذاعية وليس تلفزيونية في حال اعيد فتح هذا الملف.

وتردد ان نصيحة نقلت من جهات اقليمية الى بعض المعنيين بالمؤسسات المرئية ان عملية الدمج بين المؤسسات التي لم تمنح تراخيص قد تسهل منح ترخيص لمؤسسة اعلامية مرئية تضم كل تلك المؤسسات (CVN - ICN - NTV - «المشرق»)، ويبدو ان مشاريع الدمج قطعت اشواطا على طريق التحقيق بالنسبة الى بعض تلك المؤسسات.

اما اتجاهات الامور فلا تبدو محسومة وتطرح اسئلة عدة منها:

هل يكون الهجوم الذي يتعرض له رئيس الحكومة رفيق الحريري في اطار مناخ عام يسمح بالتالي بتراجع في موضوع الاعلام؟

وهل يكون لموقف رئيس المجلس النيابي الايجابي مبدئيا من موضوع الاعلام علاقة بهذا المناخ العام ام ان له علاقة بالاشكال السابق الذي حصل بينه وبين الرئيس الحريري بشأن اسناد حقيبة الاعلام للنائب باسم السبع؟ وبالتالي هل هو بمثابة رد «اعلامي» - اذا صح التعبير - على اشكال حقيبة الاعلام السابق لتشكيل الحكومة؟

وهل يؤشر توقيع عضو حزب البعث العربي الاشتراكي النائب عاصم قانصوه على الاقتراح الاعلامي والنائب مروان فارس عضو الحزب السوري القومي الاجتماعي على ان العودة عن قرارات الاعلام التي اتخذت في عهد الحكومة السابقة عودة مدعومة من جهات اقليمية؟

اسئلة كثيرة لا جواب عليها في انتظار الأيام المقبلة وما تحمله من رسم لاتجاهات الأمور.

أخبار النجوم

● المطرب طلال مداح قام بتصوير ست من اغنياته في مدينة جدة لصالح شبكة راديو وتلفزيون العرب ART حيث تولى اخراجها عماد الباقي.

والأغاني هي: ما عننا وعنا، ولسه برضة، وتعداني وما سلم.

● فرقة ثلاثي اضواء المسرح تلقت عرضا مغريا لعرض مسرحية «نشنت يا ناصح» للجالية العربية في استراليا والمسرحية يلعب بطولتها جورج سيدهم وشرين وحسين الشربيني ومن اخراج عبد المنعم مدبولي ونجوم المسرحية وافقوا على السفر لاستراليا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● المخرج شارل صوايا الذي نفذ عرض حفلة ملكة جمال لبنان «96»، رافق الملكة الى الهند برفقة المصور ميلاد شلهوب ومهندس الصوت ارماندو حداد، على ان تلحق بهم يوم السبت المقبل المذيعة نضال ايوب لنقل عرض ملكة جمال العالم من هناك، ومن المنتظر ان تعود الملكة مع المجموعة الفنية المرافقة لها في 25 و26 من الشهر الحالي.

رونزا

● المخرج سمير الصدفي بدأ تصوير احداث السهرة التلفزيونية «فرح عبد العال» عن قصة فوزية شرف الدين بعنوان «لا عزاء للأقارب» وسيناريو وحوار يسر السيوي وبطولة وحيد سيف وحسن مصطفى وعبد الله فرغلي.

● الفنان محمد وفيق يبدأ الاسبوع المقبل تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «زوجة في دوامة» عن قصة وسيناريو وحوار ابو العلا السلاموني ومن اخراج ممدوح مراد الذي عمل لفترة طويلة في المسلسلات التاريخية، وآخرها «يا قوتة الحرب والسلام» التي عرضت على شاشة ART.. المسلسل الجديد «اجتماعي».

أحلام

● يوسف منصور يلتقي مع نيللي للمرة الرابعة في الفيلم السينمائي «اشرار المدينة»، ويشاركهما البطولة شويكار وسيد عبد الكريم ومصطفى متولي ونبيل الحلفاوي ونهى العمروسي وروجينا وعبد العزيز مخيون وعبد الرحمن ابو زهرة والفيلم من اخراج سمير سيف.

● المطربة رونزا ردت سبب ابتعادها عن الظهور والانتاج الغنائي في لبنان الى استمرار ارتباطها الفني بمسرحية «الانقلاب» لروان وغدي الرحباني التي تعرض خارج لبنان خلال جولة فنية كانت محطتها الاولى «مهرجان المحبة» في دمشق.

وتنتقل في منتصف هذا الشهر الى الكويت ودبي ومن بعدهما الى العواصم الأوروبية.

● المطربة البحرينية احلام تواصل استعداداتها من اجل الظهور بمظهر مشرف في مهرجان الأغنية الذي سيقام في ابوظبي يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وقد اعدت احلام اغنية خصيصا لهذا المهرجان الى جانب مشاركتها في أوبريت الافتتاح الذي يحمل عنوان «الحلم العربي». من جهة اخرى سجلت احلام عدة اغنيات وطنية بمناسبة العيد الخامس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة والثلاثين لجلوس الشيخ زايد آل نهيان كما ستشارك في المهرجان الغنائي الذي ستقيمه اللجنة المنظمة لكأس آسيا لكرة القدم مع المطرب السعودي راشد الماجد والكويتي شادي الخليج والاماراتي ميحد حمد.

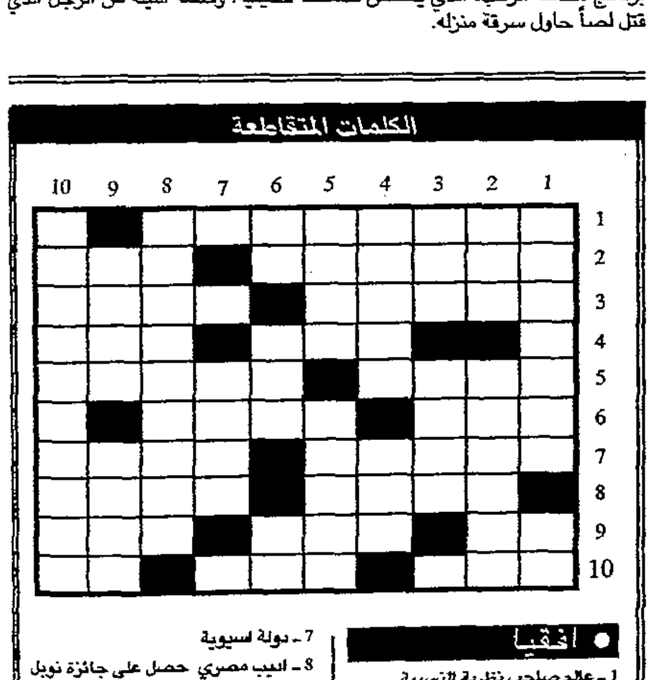
سهرات فنية وثقافية يقدمها تلفزيون الكويت خلال شهر رمضان

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعتزم ادارة البرامج الثقافية عرض عدد من السهرات والبرامج الثقافية خلال شهر رمضان المقبل ومن هذه البرامج برنامج «صور وخواطر» وهو من اعداد وتقديم الشيخ محمد العوضي والذي حقق نجاحاً واقبالاً كبيراً من قبل متابعي تلفزيون الكويت في رمضان العامين الماضيين.

اما برنامج «بعد الافطار» فيستمر خلال رمضان المقبل بنقله نوعية ولن يكون ذا طابع ديني بحت بل سيتعرض الى جوانب ثقافية واجتماعية تحمل الطابع الترفيهي، عبر لقاءات يجريها البرنامج مع شخصيات معروفة واسرهم ليتحدثوا عن امور الحياة اليومية وليطلع المشاهد على الجانب الآخر من حياة هؤلاء الناس، وسيكون الضيوف من الاعلام في مجالاتهم كوزراء سابقين واطباء معروفين وغيرهم من الشخصيات المعروفة. ويجري الآن اعداد قائمة بالاسماء المرشحة للبرامج.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - عالم صاحب نظرية النسبية
2 - دهاليز - ذكر الناقة
3 - عاصمة فرنسا - سحب
4 - اقتربت - هدف «معكوسة»
5 - رقدت - ضد القرى
6 - يشتم - فوز
7 - انتفاخات - اخلاص
8 - اعلم - سياج
9 - عبر - حطم - من الحيوانات
10 - تكمل - من الفواكه - حافة

عموديا

1 - دولة اوروبية - حرف جر
2 - يشاهد - حلية للمعصم
3 - ضد جنة - يبرد الاظافر
4 - قوية - لجيب
5 - لم تتذكر «معكوسة» - وشاية
6 - والد - اكليل - سقي
7 - دولة اسيوية
8 - اديب مصري حصل على جائزة نوبل
9 - ضد مصدر - ضد اخسر
10 - دولة اوروبية - من الاطراف

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	■	د	ص	ن	ذ	خ	و	ب	ن
2	د	ر	و	م	■	ن	ي	ا	د	ي
3	م	ا	م	ت	و	ب	ا	■	و	و
4	■	ق	ا	ت	ل	■	ل	ا	■	ت
5	ع	ب	ن	■	د	ر	■	ل	م	ي
6	د	■	ي	ا	■	ن	ا	ن	ب	ل
7	ي	د	ا	ت	ي	■	ل	و	ا	ن
8	ن	ل	■	■	د	م	■	ا	ن	د
9	■	ا	و	ل	ب	■	ت	د	ي	ا
10	و	ل	د	■	ح	ا	م	د	■	■



No. 6565 - Monday 18/11/1996 ● 1996/11/18 العـــدد 6565 - الاثنين

حكايات أوروبية عن إعادة تشكيل الانتماء الفردي والجمعي

الخروج من الوطن بحقيبة والدخول إليه مع حبيبة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

في اول حـــوار له مع الراديو التشيكي (انيع الحوار يوم 26 اكتوبر - تشرين الاول 1995) تحدث الروائي الكبير ميلان كونديرا عن المنفى وعن اسباب رفضه العودة الى بلاده بعد انهيار النظام الشيوعي فيها وقال: «ان العلاقة مع الوطن الام حيث لا نعيش، تظل سؤالا مهما. اذا ما انت غادرت هذا الوطن لمدة عامين او ثلاثة او خمسة، فان العودة ليست صعبة بالمرة. اما اذا ما كانت الفترة تمتد الى نحو عشرين عاما، فان البلاد التي اقمت فيها طوال هذه المدة تصبح وطنا جديدا، وطنا محبوبا». وقال كونديرا ان عدد المثقفين الذين فضلوا العودة الى اوطانهم عقب سقوط جدار برلين قليل جدا: «ان ما يجعل العودة صعبة يعود بالاساس الى اسباب سايكولوجية. تصوروا انكم تلتقون نفس الشخص كل يوم، ثم فجأة تضطرون الى عدم رؤيته مدة عشرين عاما. وعندما يحدث سوء تفاهم بين شخصين يعيشان في نفس المدينة، فان الوفاق يمكن ان يقوم بينهما في اليوم ذاته عقب جلسة توضيحية قصيرة لمواقفهما. اما اذا لم يتمكنا من الالتقاء، فان سوء التفاهم بينهما يتضخم ويكبر الى ان يصبح حواجز عديدة ليس من السهل اختراقها ولا ازالتها». وفي نص له نشر في مجلة «نوفال اوبسارفتور» عقب نيله وساما من الرئيس فاتسلاف هافل كتب ميلان كونديرا يقول: «ان الوجود التشيكي رهان وسيبقى كذلك (...). واذا لم يبد التشيكيون اي اعتراض على انفصال سلوفاكيا، فلأنهم كانوا جد منطقيين مع تاريخهم. اذ لا يمكن لأحد ان يرفض منح الآخر ما كان يطالب به هو شخصيا (...) ان الرهان التشيكي تحول اليوم الى رهان اوروبي يتشكل على النحو التالي: هل «اوروبا قادرة او ليست قادرة على ان تحمي نفسها من هذه النمطية القبيحة التي تغزو العالم، وان تؤسس وطنا للجميع فيه يحترم الاختلاف، ويقدر تقديرا كبيرا. ان هذا الرهان لم يخسر ولن يربح لانه رهان اوروبا بأسرها».

ريلكه عاشقا

حدث ذلك في قطار مسافر من ميونيخ الى لينداو يوم 11 يونيو (حزيران) 1919: رجل تعدى الاربعين، له شارب كثيف وعينان زرقاوان يتحدث الى فتاة جميلة، مرحة بشكل ودود ليقول لها انه سعيد بان يترك المانيا التي اجبر على الاقامة فيها طوال سنوات الحرب العالمية الأولى. ثم ينتقل بعد ذلك الى الادب، فيحدثها عن رومان رولان الذي يعرفه شخصيا، ثم يسألها ان كانت تهتم بالشعر، فتجيبه بانها تعشق جوته ودانيار ماريا ريلكه. وعندئذ يصيح الرجل وهو في قمة السعادة: «ولكن الا تدرين ان الرجل الجالس امامك هو دانيار ماريا ريلكه ذاته». وتفرح الفتاة الايطالية الجميلة التي تدعى البرتينا كاساني بومر بلقاء شاعرها المفضل هكذا صدفة... وتتواصل الرحلة حتى زيوريخ.. بعدها تتواصل العلاقة بين ريلكه والبرتينا. وكعادته يحرص ريلكه عن ان يكتب رسائل الى الفتاة الجميلة.

وقبل ان يصعد الى القطار كان ريلكه يشعر ان عودته الى المانيا قد اصبحت مستحيلة. كانت الامبراطورية النمساوية - الهنجارية قد تفتت. وكان هو يحس بانه اصبح بلا وطن وان عليه ان يتيه بحثا عن مكان يعثر فيه على الطمأنينة والهدوء والحب. وعندما التقى البرتينا احس انه التقى الكائن الذي هو بحاجة اكيدة اليه.

ريلكه مع زوجته النحاتة النمساوية كلارا، قبل سنوات من لقائه بالحبيبة الايطالية

امضى ريلكه فترة قصيرة في زيوريخ ثم انتقل الى سوجليو. ومن سوجليو الى قصر قرب زيوريخ حيث اقام من نوفمبر (تشرين الثاني) 1920 الى مايو (ايار) 1921. بعدها استقر في موزو، حيث انجز العديد من اعماله الشعرية...

رسائل ريلكه الى البرتينا صدرت مجددا في باريس مطلع هذا الخريف...

ألماني في خدمة ستالين

كان فيلي مونزنبارج ثوريا المانيا له صلات قوية بلينين ايام كان هذا الاخير يعيش في سويسرا. وبعد اندلاع الثورة البلشفية عام 1917، كان مونزنبارج من ابرز مؤسسي الحزب الشيوعي الالماني. وبعد فشل حركة «سبارتكوس» واعدام روزا لكسمبورج، فر مونزنبارج الى موسكو حيث اصبح في خدمة «الكومنستارن». وفي سنة المجاعة الكبرى (عام 1921) التي ضربت روسيا بسبب الحرب الاهلية كلف بجمع المساعدات لاغاثة ملايين الجائعين. ثم اسس بعد ذلك جمعية «الاغاثة الحمراء» ونظم عام 1932 في مدينة امستردام مؤتمرا عالميا ضد الحرب، وكان المسؤول عن اللجنة التي تكونت بهدف الدفاع عن جورج ديمتروف. وبين عامي 1935 و1936، تخلى عن تكتيك «طبقة ضد طبقة» وراح يدافع عن الجبهات الشعبية. وقد استطاع في هذه الفترة، ان يكسب مثقفين وكتابا كبارا من امثال دوس باسوس وهمنجواي ومالرو وان يقنعهم بضرورة الانضمام الى صفوف الجمهوريين في اسبانيا.

وعندما شرع ستالين في اعدام رفاقه في الحزب والاف المثقفين الذين اتهمهم بالخيانة، قطع مونزنبارج صلته بموسكو واستقر في فرنسا حيث القي عليه القبض عام 1939. بعدها حاول الفرار الى سويسرا. وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1940، عثر صيادون في غابة «ايزار» الفرنسية على جثة مجمدة ملقاة تحت شجرة بلوط. ولم تكن تلك الجثة غير جثة مونزنبارج.

حياة مونزنبارج موضوع كتاب ضخم يحمل عنوان: «نهاية البراءة» من تاليف الاميركي ستيفان كوخ.

الفرار إلى الباراجواي

حسب اغلب النقاد يعتبر هوجو كلاوس اهم كاتب بلجيكي في الوقت الراهن غير ان هوجو كلاوس يعتبر بلجيكا «بلد اوبريت خلقته بالقوة القوى العظمى عام 1830»، ويضيف هوجو كلاوس قائلا: «ان بلجيكا لا توجد اصلا. والامتياز الوحيد فيها ان الناس لا يتقاتلون مثلما هو الحال في يوغوسلافيا سابقا. واذا ما اعتبرت بلجيكا المثال الاعلى لاوروبا الموحدة فانني اختير الفرار الى الباراجواي».

جور فيدال

تعهد الكاتب جور فيدال في اكثر من مرة بان لا يكتب سيرته الذاتية. اما وقد بلغ السبعين من عمره فقد اخل بعهده القديم هذا، واصدر مذكراته عن الاربعين سنة الاولى من حياته. وفي هذه المذاكرات نعثر على تفاصيل كثيرة ومثيرة عن مشاهير مثل جاك وجاكي كينيدي وتنيسي ويليامز وايلينور روزفلت واناتيس نين وبول نيومن وزوجته جوان وودورد. كما يتحدث جور فيدال عن علاقته الصعبة مع نورمان مايلر، ومع جاك كيرواك. كما يطيل الحديث عن امه السكيرة، وعن ابيه وجده الضرير الذي كان يطلب منه ان يقرأ له بعض الكتب. ويروي جور فيدال قصة صداقته مع شاب يدعى جيمي قتل اثناء الحرب العالمية الثانية. ومعلوم ان جور فيدال كان قد اصدر من قبل اثنين وعشرين رواية، وتسع مجلدات في النقد، وخمس مسرحيات والعديد من السيناريوهات السينمائية.

سيرة م.س. كولرس

ولدت الروائية الاميركية الكبيرة م. س. كولرس في ولاية جورجيا الاميركية يوم 17 فبراير (شباط) 1917. وفي جو الفقر والسأم الذي امضت فيه طفولتها، استسلمت م. س كولرس للاحلام، وعزفت على البيانو، وكتبت مبكرا مسرحيات عديدة... وعند بلوغها السابعة عشرة من عمرها، رحلت الى نيويورك قصد تعلم العزف على البيانو لكنها سرعان ما حنت الى الجنوب حيث امضت طفولتها.

حاولت م. س. كولرس العمل في الصحافة. وفي هذه الفترة التقت بالرجل الذي سوف تتزوجه بعد ذلك. في الثالثة والعشرين من عمرها اصدرت روايتها الاكثر طموحا وهي بعنوان: «القلب صياد متوحد». كان زوجها كاتبا فاشلا وصعب المراس. وعند اشتداد الخلافات بينها وبينه كانت تلجأ الى امها في الجنوب. ثم بدات م. س. كولرس تميل الى النساء. وهذا ما زاد في تعميق الخلافات بينها وبين زوجها. وبعد ان نشرت روايتها الشهيرة: «انعكاسات في عين ذهبية» عام 1941، حصلت على نجاح باهر واصبحت مشهورة في جميع انحاء اميركا.

كتبت م. س. كولرس اهم رواياتها قبل ان تنهي عقدها الثالث. وكانت قارئة نهمة اتت على مؤلفات كبار الكتاب الروس دوستويفسكي وتولستوي وجوجول، وعلى روايات د. ه. لورنس وبروست وفلوبير وفوكنر..

اكثرت مس كولرس من تناول الكحول.. وماتت بسبب ذلك وهي دون الخمسين من عمرها...

عبد الله الغذامي «في المرأة واللغة» يدعو الى أدب أنثوي يواجه الذكورة

الضمير الغائب يحضر رجلا في الكتابة النسائية

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

ما تزال المرأة عاجزة عن ابداع نص (انثوي) متحرر بالكامل من براثن استعمار (الفحولة) التاريخي. وبمراجعة مؤلفات لشهر الكاتبات واشدهن حماسة وكفاحاً من أجل تحقيق نواتهن الإبداعية المستقلة، نجد انهن يتعثرن بالكمائن المحكمة التي نصبها لهن الرجال طوال قرون من التسلط على الفاظ اللغة ومضامينها.

هذا ما يقوله الدكتور عبد الله الغذامي في كتابه الاخير، الصادر عن المركز الثقافي العربي تحت عنوان «المرأة واللغة». وهو عبارة عن دراسة شيقة يدخل من خلالها الكاتب الى بواطن الكتابات النسائية باحثاً عن مدى نجاحها في ابتكار لغتها الخاصة وعالمها المتمرد على شروط الرجل الكتابية. ويتساءل اذا ما كانت المرأة قد استطاعت بلوغ قمم الابداع دون ان (تسترجل) معتمدة على تأسيس ثقافة ذات صيغة انثوية مقابل ثقافة (الفحل) ولغته.

وتتكشف الاجابات من خلال عرضه لنتاج بعض كاتباتنا المعروفات. اذ يتبين له ان غادة السمان، مثلاً، تحمل كتاباتها قلقاً ابداعياً تتصارع من خلاله متطلبات الانوثة مع شروط الفحولة مما يجعل النموذج الذكوري هو النمط القائم في اعمالها. لا بد ان الغذامي يعتبر ان غادة السمان متورطة بابداع خطاب موجه ضد انوثتها. لان رغبة مكبوتة - حسب راي الكاتب - في نصوص غادة السمان تلح للتخلص من الجسد المؤنث الذي تشوهه انتفاخات الحمل والرضاع. وتميل الكاتبة الى اعتبار ان كل ما هو منكر جميل فيما تعاني الانوثة من البشاعة الطارئة عليها وبالتالي فان المبدعة بحق هي التي تحبل باللغة لا التي تحبل بالاطفال. اما نوال السعداوي حاملة لواء التحرر النسائي فان كتابها «الانثى هي الاصل» يتحول في نظر الغذامي الى نص يؤكد مقولة ابن جني في ان التذكير في اللغة هو الاصل، فنوال السعداوي، وبعفوية تامة، تستعمل في الكلام عن الاناث الضمير المنكر وتحيل الى غائب مذكر. وهي عادة شائعة لدى الكاتبات. فقد لجأ الكاتب الى استعراض اعمال غادة السمان، سميرة المانع، كمال مختار، رضوى عاشور، رجاء عالم اضافة الى سحر خليفة ومي زيادة، خصيصا لرصد حالات الضمائر. فاذا به يلحظ ضمير المنكر في كل حالات التجريد وهو امر يعود لسببين، فمن ناحية هناك رغبة عند المرأة تدفع بها للتمثل بالرجل وتبني نموذجه في غياب نموذج نسائي واضح، ومن ناحية اخرى فان شيوع استعمال التذكير يدفع الى اعتباره جزءا من طبع اللغة وضميرها.

وتتبدى احلام مستغانمي للغذامي من خلال روايتها الوحيدة «ذاكرة الجسد» وكأنها كسرت الطوق وتحررت من سطوة الغزو الذكوري. فقد استدعت في عملها حضوراً كثيفاً لجنس الرجال في مقابل غياب الجنس المؤنث. لكن الرجال حضروا لكي يتهاووا الواحد تلو الآخر ويتحولوا الى كائنات من ورق. فالرجل عندها - حسب تعبير الغذامي - قابل للاكتئاب والتفكيك والتشريح». فقد بترت مستغانمي يد بطلها وبترت قلمه ولغته، وفكت بذلك الارتباط بين الفحولة واللغة، محررة الخطاب اللغوي من المستعمر ومعلنة استقلاله. لكن المفاجأة تأتي في النهاية حين تقرر البطلة الخضوع بعد ان امتلكت مقاليد حريتها، فاذا بها تسلم نفسها لولي امرها يفعل بها ما يشاء. ويعزو الباحث هذا الاستسلام المتكرر عند المرأة الى فعل ذاكرة مشحونة بصور صاغها الرجل بعد ان عجن اللغة والتاريخ في نص ثقافي مترابط. وتواجه المرأة صعوبة بالغة في الفكاك من اخطبوط الارث الذي يحاصرها في اللفظة والمعنى ويكبل كتاباتها. لذلك فان لا خلاص من دون محاولات جدية لتأنيث الذاكرة عبر تفجير محتواها كما فعلت منيرة الغدير او نبش الماضي على طريقة رجاء عالم واستنطاق المخبوء باسلوب أميمة الخميس.

«اللغة تاريخياً وواقعاً هي مؤسسة ذكورية وهي احدى قلاع الرجل الحصينة». ودخول المرأة عالم الكتابة في بدايات هذا القرن بعد ان فرجت من (زمن الحكي) هو حدث حضاري فيه من الالم اكثر مما فيه من المتعة. اذ ان الانتقال من الظلمة الى عالم النور من ناحية والمواجهة الاجتماعية القاسية من ناحية اخرى اوصلت كاتبات مثل باحثة البادية ومي زيادة الى حافة الجنون.

فقد تسللت المرأة الى مملكة الرجل وتحرشت بسلطانه فعاقبها اقسى عقاب.

كانت شهرزاد في (زمن الحكي) قد اكتشفت اللغة وادركت سلطتها واستخدمتها سلاحاً كي تعيش الف ليلة وليلة، لكنها ضعفت حين استعملت اللغة بشروطها الذكورية لارضاء الرجل واسعاده.

اما حكاية الجارية تودد التي يحتفي بها الباحث طوال فصل كامل باعتبارها اول نص ادبي تتجسد فيه لغة المرأة وتبرز فيه الذات الانثوية قادرة على المواجهة والتفوق، فهذه الحكاية هي ايضا طالعة من خيال شهرزاد، ولا نعرف لماذا اختار الكاتب معاملتها وكأنها محاكة بفعل مهارات تودد نفسها فيحولها الى امثولة تتجسد في سيرتها المرأة القادرة على تعرية الرجل ثقافياً مستخدمة الهزء والسخرية منه حتى تحويله الى اضحوكة. وتقديمه مشوهاً منقوصاً وخاوياً.

من خلال قصة تودد تتبدى نزعة الغذامي الواضحة وميله الى اعتبار الانوثة منقوصة ما لم تطرد كل اثر ذكوري من مملكتها. وتصير الاساليب عنده جذرية لا تخلو من حدة. فالسطوة الرجولية تعالج بالثأر منها ومواجهتها بغزو نسائي لا يقبل المهادنة. والنموذج الفحل لا يواجه الا بنموذج انثوي مضاد، مستقل يرفض المحاورة والحلول الوسط.

فالغذامي يتوج احلام مستغانمي على عرش الكتابات النسائية التي اقتحمت عوالم اللغة لانها في «ذاكرة الجسد» لختارت الموت لرجالها. فاستشهد سي الطاهر ومات حسان البريء، ومات الآخرون ميتات معنوية اما بذهاب الاخلاق او غياب الفحولة. والجارية تودد تشبه احلام في روحها الثارية ورغبتها بالاقتصاص المهين الذي تتقنه بتفوق، حين تحول كبار رجالات العلم والمعرفة الى عراة عاجزين عن مواجهتها.

وتبلغ الحلول اقصاها وربما انجعها - كما نفهم من الكتاب - عند نساء يعشن في جزيرة بحر الصين وروت قصتهن عند القزويني على النحو التالي: جزيرة فيها نساء ولا رجل معهن اصلا، وانهن يلقحن من الريح ويلدن النساء مثلهن، وقيل انهن يلقحن من ثمرة شجرة عندما يأكلن منها ويلدن نساء».

ويعلق الغذامي: «عجز الرجال عن الوصول الى جزيرة النساء لان المرأة وضعت هذه الجزيرة لتكون ملاذاً لخيالها المضطهد، ولتكون لغة تبدع بها المرأة وتكتب نصها الانثوي الذي لم يعد سيفاً بيد شرير ولا خمرة بيد سكير، وليس (مكاتبة) في العشق والغدر، انها كتابة، وانها لغة، وانها ابداع».

وبالتالي فان الادب المكتوب بقلم نسائي اليوم هو ادب مسترجل يستعير جزءاً من هوية ليست له لانه لا يجد بديلاً ناجعاً يحتذى به، والطريق الوحيد - عند الغذامي - للوصول الى ادب يحمل سمات الانوثة لا يمر بالمصالحة والتسامح وانما بالمواجهة النابعة من الرفض والتمرد على ما يقدمه ادب مغمس بحبر الرجال ومدموغ ببصماتهم.



عبد الله الغذامي



غادة السمان

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

18 تشرين الثاني (نوفمبر)

العلامة المجاهد إبراهيم الكتاني

في مثل هذا اليوم قبل 6 سنوات، اي في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1990، توفي في الرباط العلامة المجاهد ابراهيم الكتاني الذي كان من أعلام المغرب ومن كبار المجاهدين، واحد قادة الحركة الوطنية المغربية المخلصين، الذين تصدوا لمقاومة الاستعمار الفرنسي في اوج طغيانه.

ولد محمد ابراهيم بن احمد الكتاني بمدينة فاس في 10 رمضان عام 1325 هـ (الموافق 18 تشرين الاول/اكتوبر 1907) ونشأ في اسرة شريفة النسب، من الطبقة المتوسطة عرفت بالتقوى والوطنية. وتلقى تعليمه الأول في الكتاب (المسيد) والابتدائي والثانوي والنهائي بجامع القرويين. وبعد نجاحه رفضت سلطات الاستعمار تسليمه الشهادة العالية (مع زمرة من رفاقه الوطنيين) الا اذا اعلنوا براءتهم من مواقفهم الوطنية، فرفضوا بطبيعة الحال، ولم يحصلوا على شهاداتهم الا بعد الاستقلال سنة 1955.

انتقل ابراهيم الكتاني الى الرباط والتحق بأسرة تحرير جريدة (العلم)، ثم عين محافظا بالخزانة العامة (المكتبة العامة) بقسم المخطوطات، ذلك العمل الذي بقي فيه الى ان احيل على التقاعد. وعمل استاذا بالمدرسة الادارية، وكلية الآداب، وكلية الحقوق بالرباط وفاس.

بدأ ابراهيم الكتاني نضاله الوطني والسياسي منذ كان في العشرين من عمره، حين اقسم اليمين على المصحف - مع رفيقيه علال الفاسي ومحمد غازي - بان يحملوا كل ما في وسعهم لاجل استرجاع استقلال المغرب. وعرفته سجون المغرب وصحاراه منذ سنة 1930، ولما صدر «الظهير البربري» في تلك السنة وقع الكتاني على عريضة تتضمن مطالب بالغاء ذلك الظهير (المرسوم). وقد بلغ مجموع المدة التي قضاها الكتاني في السجون الفرنسية بين سنتي 1931 و1943 سبع سنوات.

كان ابراهيم الكتاني احد مؤسسي الحركة الوطنية ومن الاعضاء العاملين في اجهزة «كتلة العمل الوطني» ثم «الحزب الوطني» ثم «حزب الاستقلال». وفي توجهه الديني كان سلفي النزعة متأثرا بجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، وداعية الى النهوض بالعالم الاسلامي.

يناهز ما نشر من آثار ابراهيم الكتاني الثلاثين، ومن اعماله الفكرية «محاضرات في النظرية العامة في الشريعة الاسلامية» (القيت في كلية الحقوق في الرباط وفاس) ومنها «الدعوة الى استقلال الفكر في الاسلام»، «طبقات المجتهدين واعداء التقليد في الاسلام»، «كيف استطاع المسلمون المحافظة على النص القرآني» (محاضرات القيت بكلية الآداب). ومن الكتب التي حققها «فتح الشكور لمعرفة أعيان علماء التكرور (موريتانيا)» بمشاركة الدكتور محمد حجي، و«الجزء الثالث من اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام» بمشاركة الدكتور المختار العبادي، و«البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب» بمشاركة ثلاثة من زملائه.

وقام الاستاذ الكتاني بابحاث ودراسات مستقلة حول ابن حزم، والامام مالك، ووضع ترجمة لوالده، وترجمة للشيخ ابي شعيب الدكالي، وحرر ذكرياته عن نشأة الحركة الوطنية، ووضع كتابا بعنوان «من ذكريات سجين مكافح» سجل فيه انواع العذاب وصنوف المحن التي لاقاها في سجن «كوليمة» بالصحراء.

كان ابراهيم الكتاني عضوا بالاكاديمية المغربية، دؤوبا على حضور جلساته وقد وافته المنية في 29 جمادى الاولى عام 1411هـ (الموافق 18 تشرين الثاني/نوفمبر 1990) عن ثلاثة وثمانين عاما. وقد نظم «حزب الاستقلال» المغربي حفلا تأبينيا له في وزارة الشؤون الثقافية بالرباط. كما اشترك الدكتور علي بن المنتصر الكتاني والمهندس خالد بن ابراهيم الكتاني في اعداد كتاب قيم في سيرته بعنوان «العلامة المجاهد محمد ابراهيم بن احمد الكتاني: حياة علم وجهاد» جمعا فيه ما قيل في مهرجان التأبين الذي اقامه حزب الاستقلال، والمهرجان التكريمي الذي اقامته له «الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي»، وما قيل فيه من مراث وكتب عنه من مقالات، مع مجموعة من مراسلاته ومحاضراته، ومقتطفات من تراثه الادبي. وقد نشر الكتاب في الدار البيضاء في سنة 1992.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1092 وفاة السلطان ملكشاه.

1917 وفاة الجنرال مود في بغداد.

1922 وفاة الاديب الفرنسي مارسيل بروست.

1956 استقلال المملكة المغربية.

1962 الشاعر الكردي كوران.

1962 العالم الفيزياوي بوهر من صناع القنبلة الذرية.

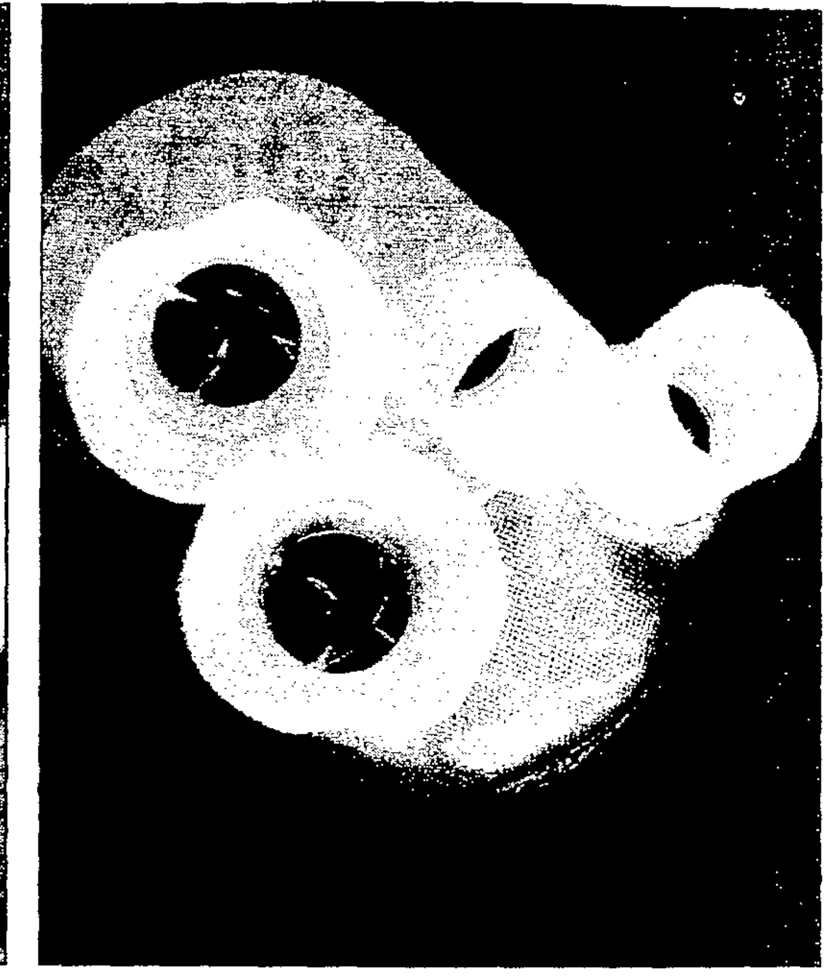
اكتشاف 20 قصيدة مجهولة لواحد من أهم شعراء بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الباحث آدم سيسمان عن اكتشاف مجموعة كاملة من قصائد الشاعر الانجليزي دبليو - اتش - اودن الذي يعتبر من المع شعراء بريطانيا في القرن الحالي. وتضم المجموعة المكتوبة على كراسة مدرسية عشرين قصيدة يرجح الباحث انها كتبت بحدود عام 1923 الامر الذي يعني انها قصائد البدايات اذ كان الشاعر آنذاك في السادسة عشرة من عمره. وقالت صحيفة «صنداي تايمز» التي كشفت عن هذا الكنز الادبي ان الباحث سيسمان كان يبحث في اوراق الذين شاركوا في الحرب الاهلية الاسبانية ضد فرانكو حين عثر على حقيبة كاملة بداخلها وثائق كثيرة من ضمنها ذلك الكراس المدرسي الذي يحمل اسم الشاعر.

ويتوقع نقاد الادب ان يؤدي هذا الكشف الادبي الى اعادة النظر في الكثير من الآراء التي تناولت بدايات اودن الشعرية، وعلاقتها بحياته الاجتماعية وعاداته الشخصية وصداقاته خصوصا وان بين القصائد المكتشفة اشارات واضحة الى حالة الشذوذ الجنسي التي كان يحرمها القانون البريطاني ويعاقب عليها في النصف الاول من هذا القرن.

وكانت الحقيبة التي تضم قصائد اودن الاول قد اهديت الى مكتبة محلية من قبل عائلته.



القلب الصناعي التام

باحث يشرح آلية عمل القلب الصناعي

هل هو جسر لزراعته من متبرع أم لإعادة نشاط العضو الأصلي؟

قلب صناعي يشحن بالطاقة عن بعد

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تعتبر حادثة موت المريض البريطاني بيرنر، بعد عيشه خمس اشهر على القلب الصناعي الكهربائي في انتظار متبرع مناسب للزراعة، نكسة حقيقية لتكنولوجيا القلوب الصناعية المتوفرة حاليا، حسب بعض الاطباء والباحثين.

ويقول الجراح ستيفن ويستبي، الذي قام بمعالجة بيرنر في مدينة اوكسفورد البريطانية، ان حادثة الموت حصلت نتيجة اختلاطات القلب الصناعي مثل النزف والالتهاب، وقد عبر عن دهشته بعد اجراء تشريح قلب المريض، حيث وجد انه تحسن بشكل كبير من الناحية التشريحية. وهذا يعني ان القلوب الصناعية يمكن ان تعمل كجسر لاستعادة عافية قلب المريض دون الحاجة للبحث عن متبرع واجراء زراعة قلب في المستقبل.

واكد الدكتور ويستبي ان المريض كان يعاني من ضخامة في البطين الايسر في القلب عند اجراء عملية زرع مضخة قلبية صناعية، وعند تشريح القلب بعد الوفاة تبين ان البطين الايسر عاد الى حجمه الطبيعي، اذ كانت نسبة تحسن الحصيل القلبي حوالي 40 في المائة.

القلوب الصناعية

يطلق مفهوم القلب الصناعي على نوعين من الانظمة المستخدمة في معالجة المراحل النهائية لامراض القلب. الاول يدعى القلب الصناعي التام (TAH)، حيث يتم استئصال القلب بشكل كامل وزراعة قلب صناعي مكانه كمرحلة انتقالية لاجراء زراعة القلب. اما الثاني فهو القلب الصناعي المساعد لعمل البطينين، اما بان واحد، او لكل على حدة، اي الايمن، والايسر ويدعى (LVAD) او (LRAD). وقد استخدمت القلوب الصناعية لاول مرة في الستينات من هذا القرن، لكن كانت تعمل على الطاقة الميكانيكية التي تديرها مضخة هوائية خارجية موصلة مع القلب الصناعي بانبوب بلاستيكي خاص. اما في الوقت الحالي فظهرت اشكال جديدة لهذه القلوب، فمنها ما يعمل على الطاقة الكهربائية، ومنها ما يعمل على الطاقة المغناطيسية.

نوع جديد

من المعروف ان القلوب الصناعية المتوفرة حاليا تقود الى مجموعة من المضاعفات تودي بحياة المريض، ويعتبر الالتهاب من اهم تلك المضاعفات، وذلك بسبب وجود انابيب تصل القلب الصناعي المزروع داخل جوف الصدر، مع البطارية الكهربائية الشاحنة لطاقة القلب الموجودة خارج الجسم. اما الاختلاط الاخر المهم فهو حدوث تميع دموي نتيجة الادوية المضادة لتخثر الدم، ونتيجة تهشم الصفيحات وتدميرها بعد احتكاكها بالانابيب البلاستيكية والسطوح الصناعية.

وقد قام فريق بحث علمي في معهد القلب التابع لجامعة «اوتاوا» الامركية، برئاسة البروفيسور توفي مسيفاد، بتطوير قلب صناعي جديد لتفادي اهم المضاعفات التي تؤدي الى قصور القلب الصناعي ووفاة المريض. فنسبة حدوث الالتهاب بعد زراعة القلب الجديد نادرة، وذلك لعدم الحاجة لاجراء ثقبة جلدية لوصل القلب الصناعي مع مولد الطاقة الموجود خارج الجسم، لان القلب الجديد يشحن بطاقة خارجية موجهة بالتحكم عن بعد. اما مشكلة التخثر الدموي، فسيتم تجاوزها عن طريق تصنيع قلب صناعي ذي سطوح تماس مناسبة لمرور الدم، لا تحدث اضطرابات هيموديناميكية كبيرة.

وقد تمت تجربة القلب الجديد في الاوساط المخبرية على الحيوانات، حيث عمل القلب الجديد لمدة 750 يوما (بمعدل سنتين) بشكل متواصل دون توقف او خلل.

وبامكان القلب الجديد ان يضخ كمية من الدم تتراوح من 6 الى 12 ليترا في الدقيقة.

سباق تكنولوجي

السباق التكنولوجي بين الشركات الصناعية قائم منذ سنوات عديدة، وذلك بهدف ايجاد قلب صناعي مثالي يمكن ان يخدم المريض لفترة طويلة من الزمن، الى ان يتسنى للاطباء ايجاد متبرع مناسب لاجراء زراعة القلب. ولقد ذهبت بعض الشركات الى ابعد من ذلك، حيث يفكر كثير من الباحثين بايجاد قلب صناعي دائم دون الحاجة لاجراء زراعة قلب حي من متبرع آخر.

لكن هذا الحلم لن يتحقق في الامد القريب. ويرى بعض الاطباء ان تطور الوسائل العلاجية الدوائية والوقائية قد يغني عن استخدام القلوب الصناعية لمعالجة القصور القلبي المزمن.

آفاق اخرى

ولقد فتح البروفيسور انجيليني استاذ جراحة القلب في مدينة بريستول البريطانية بابا جديدا، عندما طور اسلوبا جديدا لمعالجة قصور القلب وهو استئصال جزء من عضلة القلب.

كما يركز بعض الباحثين حاليا على طريقة دعم القلب المصاب بالقصور باحدى عضلات ظهر المصاب نفسه، حيث يتم احاطة القلب بالعضلة العريضة الظهرية ويجري تنبيهها بتيار كهربائي متقطع لكي تقوم بعملية التقلص.

ويقول بعض الاطباء ان توجه البحوث الحالي يجب ان يكون في مجال انقاذ قلب المريض نفسه ودعمه بدلا من التفكير في الاستغناء عن عمله، لكن يمكن استخدام القلوب الصناعية المساعدة، لاعطاء فترة استراحة ونقاهة للقلب الاصلي لكي يستعيد نشاطه وقوته.

الأخبار الطبية



مرض الزهايمر يؤدي إلى تشوهات في الشعر

● بينت دراسة طبية حديثة نشرت في مجلة «لانست» الطبية في بريطانيا، ان المرضى المصابين بداء الزهايمر تحدث لديهم تبدلات مميزة في شعر الرأس وشعر الجسم، حيث تظهر تقصفات وتجعدات لم تكن موجودة قبل حدوث المرض، بالاضافة الى حدوث الشيب او ابيضاض الشعر المفاجئ، في 85 في المائة من المرضى. ويعمل الباحث كولومن برانو الآن على دراسة موضوع تبدلات الشعر بشكل دقيق ومفصل لدى بعض العائلات التي تنتشر فيها اصابات الزهايمر، والعته الدماغي. وذلك بهدف ايجاد روابط مميزة يمكن من خلالها التكهن بمسيرة المرض، ودرجة تطوره من خلال تلك التبدلات.

ويقول برانو ان الاطباء بحاجة حتى الى كثير من الدراسات والمعرفة قبل التوصل الى نتيجة ابيضاض الشعر.

50 مليون إصابة سل مقاومة للأدوية المتوفرة حاليا

● اصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا عن خطورة انتشار مرض السل في دول العالم الثالث نتيجة سوء الحالة الاقتصادية، ونقص الوعي الصحي. ولقد بينت منظمة الصحة في تقريرها ان هناك 50 مليون اصابة حول العالم مقاومة للادوية المتعددة. وهذه الحالات لا تتحسن بالعلاج. ففي باكستان على سبيل المثال هناك 75 في المائة من سكانها يحملون سلالة من مرض السل مقاومة لعقار دوائي او اثنين، بينما 40 في المائة من السكان يحملون سلالات مقاومة لثلاثة عقاقير او اكثر. ومشكلة مرض السل ومقاومته للعلاجات المتوفرة، لا تقتصر على دول العالم النامي فقط، وانما يمكن ملاحظتها في اكبر مدن العالم المتحضر. ففي السنوات الاخيرة، حدث انتشار لمرض السل في مدينة نيويورك الاميركية ومدينة لندن البريطانية، ومدينة ميلانو الايطالية.

وقد طالبت بعض الدول الاوروبية باقامة مراكز بحث متخصصة بدراسة موروثات هذا المرض، والعمل على تطوير لقاحات وادوية حديثة.

ڤيتامين (أ) بكميات كبيرة يؤدي الى تشوهات أجنة الحوامل

● بينت دراسة طبية نشرت في مجلة «لانست» الطبية ان النساء الحوامل اللواتي يتناولن اكثر من عشرة الاف وحدة دولية من الڤيتامين (أ)، يلدن اطفالا مشوهين. وتختلف التشوهات التي يمكن حدوثها حسب مقادير الڤيتامين المتناولة من جهة، وطبيعة وبنية الجنين من جهة اخرى. ومعظم التشوهات المسجلة تشمل انشقاق الشفة وانشقاق قبة الحنك (الفك العلوي) والتشوهات القلبية.

واوضحت الدراسة ايضا، ان تناول حمض الفوليك مع المقويات الڤيتامينية يؤدي الى خفض التشوهات السابقة بنسبة 30 في المائة. ويفضل الاطباء حاليا تناول الڤيتامين (أ) من مصادره الطبيعية، او من مركبات البيتا - كاروتين (الخضروات والفواكه الصفراء). واذا كان لا بد من تناول الڤيتامينات الصناعية فيجب التأكد من نسبة الڤيتامين (أ) ومقداره في المركبات الدوائية.

هرمون الاستراديول لمعالجة حالات اكتئاب ما بعد الولادة

● تقول الدراسات الحديثة ان 10 في المائة من النساء الوالدات يصبن بالاكتئاب بعد الولادة مباشرة، وقد تستمر هذه الحالة لعدة اشهر. ولقد وجد الباحث جريجور وزملاؤه ان اعطاء هرمون الاستراديول او الاستروجين على شكل لصقات جلدية للنساء بعد الولادة يقلل من حدوث هذه الحالة المرضية بنسبة 40 في المائة تقريبا. واقر الباحثون ان هذه الطريقة العلاجية مفيدة، لكنها قد توهم الاطباء بان سبب الاكتئاب لدى النساء هو نقص هرمون الاستروجين. لكن قد تكون هذه النتيجة خاطئة. لذلك طالب العديد من الاطباء باجراء دراسات مكثفة حول هذا الموضوع.

استشارات طبية

ورم حميد في الغدة الدرقية

● انا رجل ابلغ 47 عاما من العمر، وقد اجريت لي عملية استئصال ورم حميد من الغدة الدرقية منذ ثمانية اشهر. وبعد العملية باسبوعين لاحظت وجود كتلة بحجم حبة الحمص بجانب الحنجرة (تفاحة آدم)، واخرى بجانب الرقبة. سألت الطبيب عنها، فقال لي انها نتيجة الغرز الجراحية.

ما زالت هذه الكتل حتى الآن موجودة وبنفس الحجم. فهل يجب ان استئصل هذه الكتل؟ وبماذا تنصحونني؟

المراسل هيثم ج. هـ

- الاورام الحميدة في الغدة الدرقية والمنطقة المحيطة بها متعددة وكثيرة، مثل الاكياس والاورام الغدية، والاورام الشحمية، والاورام الوعائية، والاورام الليفية واورام العقد اللمفية ... الخ.

لذلك كان من المفضل ارسال نتيجة تقرير التشريح المخبري لنوع الورم الذي استؤصل لك في الفترة الماضية. في اي حال هناك اكثر من احتمال لتفسير وجود الكتل الموجودة في منطقة الغدة لديك. مثل ضخامة العقد اللمفية في المنطقة، او بقايا الغرز الجراحية، حيث يحدث تليف مكان الغرز وتسمك في النسيج على شكل عقد وتورمات، او يمكن ان تكون انتقالات ورمية صغيرة، وهذا الامر مستبعد لكونها لم تتضخم وثابتة بنفس الحجم منذ فترة طويلة.

لكن لكي يتأكد الانسان من الموضوع قبل وقوعه في خطأ التكهن ننصحك باجراء خزعة عن طريق الابرة لاحدى هذه العقد والتأكد من سلامتها وذلك باجراء تشريح مرضي مجهري.

العملية لا تحتاج الى تخدير او يمكن اجراء التخدير الموضعي وهي سهلة جدا. كما يمكن اجراء صورة شعاعية للعنق لرؤية ما اذا كان هناك تكلسات في تلك العقد.

واخيرا يجب استشارة الطبيب المختص ومناقشة الموضوع معه، او يمكنك ارسال نتيجة التحاليل المخبرية الدموية ونتيجة التشريح المجهري للكتلة المستأصلة. وسوف نعطيك رأينا بدقة اكبر.

الرحم المائل

● انا امرأة ابلغ 28 عاما من العمر، ومتزوجة منذ ست سنوات، حيث لم ارزق بطفل حتى الآن. ذهبت الى الطبيب وقال لي انني طبيعية، لكن الرحم عندي مائل. فهل انحناء الحمل له تأثير على الانجاب، وهل يجب ان اعيد الفحص، ام اقنع زوجي بالذهاب الى الطبيب، وبماذا تنصحونني؟

س. م - المانيا

- ظاهرة حدوث الرحم المائل واردة لدى النساء وتصل نسبة حدوثها في بعض الاحيان الى 5 في المائة. وهي لا تعتبر مانعا لحدوث الحمل، الا اذا كان الرحم مسطحا، او منقلبا، او مائلا بشكل زاوية منفرجة عن المحور الاساسي.

في الحالة العادية يتوضع الرحم خلف المثانة تماما، حيث ينحرف الرحم الى الامام، ويشكل مع مجرى المهبل زاوية حادة. لكن في بعض الحالات ينحرف الرحم الى الخلف قليلا، حيث تصبح تلك الزاوية قائمة او منفرجة، وفي الحالات الشديدة ينقلب الرحم الى الخلف.

ولا ندري ما هي طبيعة الانحراف لديك. لكن ينصح باجراء تصوير ظليلي للمهبل والرحم لمعرفة توضع الرحم بشكل دقيق. كذلك يمكن تنظير المهبل والرحم واجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية لمعرفة نوعية الرحم عندك. فاذا كان مسطحا او منحرفا بشكل كبير فإن من الجائز انك تحتاجين الى عملية جراحية.

ما نراه في خلال رسالتك انه لم يحدث اي نوع من الاسقاطات المبكرة لديك، وهذا يعني انه لم يحدث حمل بتاتا، وفي حالة الرحم المائل يحدث الحمل في الفترة الاولى، لكن سرعان ما يحدث الاسقاط نظرا للوضع غير الطبيعي للرحم. وهذا يدعونا الى ان ننصحك باقناع زوجك باجراء تحاليل مخبرية للنطاف والسائل المنوي. فقد يكون السبب الاساسي منه. وهذا الامر غير معيب.

بامكانك مراسلتنا لاحقا وتزويدنا بالنتائج المطلوبة كي نقوم بارشادك.

ردود خاصة

● المراسل وليد عبد الله - الرياض

- هناك طرق عديدة لازالة اثار حب الشباب سواء بالمواد الكيميائية او باستخدام الليزر. لكن طالما ان عمرك 18 سنة فلا ننصحك باجراء هذا النوع من المعالجة الآن، وننصح بالانتظار حتى تجاوز عمر الـ25 عاما، حيث بينت الدراسات ان حب الشباب يختفي بشكل تدريجي من عمر 25 سنة. ما ننصحك به حاليا هو اجراء حمية غذائية خالية من المواد الدسمة والبهارات، ويجب عدم التعرض لتقلبات الطقس الحارة او الباردة. وهناك دور للعوامل الهرمونية والنفسية في ظهور حب الشباب. وننصحك بالمعالجة الدوائية حاليا، وذلك بأخذ دواء التيتراسيكلين عن طريق الفم لمدة 3 اشهر، وباشراف طبيب مختص بالامراض الجلدية. كذلك يجب دهن الوجه بمرهم «الرتيونيك» قبل الذهاب الى النوم.

● المراسلة عبلة السمراء - باريس

- خروج سائل دموي من حلمة الثدي قد يشير الى وجود سرطان في الاقنية الحليمية، او الى داء يدعى بمرض بهجت، وننصحك باستشارة الطبيب باسرع ما يمكن، فالاهمال في هذا الامر قد يكلف كثيرا، وفي المقابل من المحتمل ان يخرج دم الحلمة في فترة الرضاعة وذلك نتيجة حدوث تشققات في الحلمة.

● المراسل م. ع. م - الكويت

- مهنة قيادة الشاحنات لمسافات طويلة في منطقة الخليج قد تؤثر على انتاج النطاف باكثر من آلية، لكن اهمها حدوث ضغط على الخصيتين وارتفاع درجة حرارة الصفن والخصيتين نظرا لالتصاقهما الدائم بالجسم. كذلك بسبب الركودة الدموية نتيجة الجلوس لفترة طويلة. وهذا يؤهب لحدوث دوالي الحبلين المنويين.

● المراسل جابر - المغرب

- ينتج التهاب البربخ (مكان تجمع الاقنية المنوية) لدى تعرض الخصية والصفن الى الرض سواء كان رضا ميكانيكيا (العادة السرية) او رضا آليا (ضربة خارجية)، او رضا حراريا (ارتفاع درجة حرارة). وهناك نوع من التهاب البربخ الفيروسي التالي لمرض النكاف (ابو كعب)، اي التهاب الغدة النكفية. كذلك فإن ارتداء السراويل الضيقة قد يؤدي الى ذلك.

انخفاض عدد ساعات النوم لدى الإنسان

● بينت الدراسات الحديثة، ان معدل ساعات النوم لدى الناس بشكل إجمالي انخفض بمقدار ساعة، مقارنة مع عدد ساعات النوم التي كان يرقدها الناس قبل خمسين سنة. متوسط ساعات النوم حالياً هو سبع ساعات ونصف الساعة تقريباً يومياً، بينما كان اجدادنا ينامون بشكل متوسط بمقدار 8.5 ساعة. قلة عدد ساعات النوم قد تؤثر على الصحة العامة، وعلى الحياة العائلية والعلاقات الاجتماعية. وأهم مظاهر قلة النوم هو الارق والتعب العام حيث يمكن ان ينعكس سلباً ليس على الإنسان نفسه فحسب وانما على الآخرين، خاصة لدى ممارسة قيادة السيارة تحت هذه الظروف، او عندما يعمل الإنسان في اماكن حساسة تتطلب منه ان يبقى متيقظاً.

ويؤكد العلماء على اهمية نوعية النوم والهدوء المرافق له، لان النوم لا يقاس بعدد الساعات التي يرقدها الإنسان في الفراش، وإنما بعدد الساعات التي يغط بها الدماغ في نوم عميق دون قلق وانزعاج.

ويقول الدكتور ادريان ولياميز مدير مركز النوم في لندن، إن اهم مراحل النوم، هي مرحلة الامواج البطيئة او النوم العميق، ومرحلة حركة العينين السريعة «مرحلة الاحلام».

دواء جديد لمعالجة مرضى الربو في الخليج

● يقوم رئيس مجلس الربو العالمي، الدكتور مايكل رودولف، بأول زيارة له إلى منطقة الخليج في محاولة لتعريف الناس على الطرق العلاجية الجديدة للربو. وسيقوم الدكتور رودولف بالتحدث إلى مسؤولي وزارة الصحة والأطباء في كل من الكويت والإمارات.

وقد القى الدكتور رودولف، وهو طبيب استشاري في مستشفى إيلينج بلندن ومحاضر عالمي في الطب التنفسي في كلية الطب بجامعة لندن الملكية، اجتماعات ومحاضرات في الكويت ودبي.

وترعى شركة «سيبا»، وهي شركة تنتج المنتجات الصيدلانية وتتخذ من سويسرا مقراً لها، زيارة الدكتور رودولف إلى المنطقة. ويذكر أن «سيبا» قامت في أوائل العام الحالي بتدشين منتجها الجديد، فورادیل، المخصص للمصابين بالربو في منطقة الخليج.

ويخفف منتج فورادیل وهو دواء يوسع الشعب الهوائية، الضيق التنفسي لدى المصابين بالربو بعد دقيقة إلى ثلاث دقائق من استعماله وتصل مدة مفعوله إلى 12 ساعة. ويقلص استخدام منتج فورادیل مرتين في اليوم من استعمال أدوية مختلفة بالإضافة إلى تقليص الإصابة بنوبة ربوية في النهار أو الليل.

عرب وعجم


أحمد حبوس — الشيخ حمد بن عيسى

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى المؤتمر الدولي الثالث عن تنمية الثروة البشرية، واستثمارها المقرر ان يبدأ يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ولمدة خمسة ايام بالكويت.

● الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين يرعى مساء اليوم في لندن حفل عشاء على شرف الامير البريطاني مايكل اوف كنت لدعم معرض لوحات فنية عن الحياة البرية سيقيمه الرسام البريطاني ديفيد شيبرد غدا في فندق شيراتون لندن.

● نيشيمورا موتوهيكو سفير اليابان لدى المغرب يرعى يومي 20 و21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الرباط فعاليات ثقافية وندوة اقتصادية تهدف لتنشيط العلاقات المغربية - اليابانية.

● الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي يفتتح اليوم اعمال المؤتمر الدولي «حول الآثار السلبية بعيدة المدى لحرب الخليج على البيئة» بالكويت.

● دومنيك الدوي مديرة جريدة «لوموند» الفرنسية وزوجها جان بول الدوي رئيس بلدية «بريينان» يزوران لبنان. وقد احتفى بهما النائب اللبناني احمد حبوس فاقام على شرفهما حفل غداء في مطعم «الشاطئ الذهبي» في طرابلس شمال لبنان.

● عبد العزيز الهنائي سفير سلطنة عمان في موسكو وجه الدعوة الى كبار رجال الدولة والحكومة لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه مساء اليوم بمناسبة العيد الوطني للسلطنة.

● علي هلال المطيري رئيس مجلس ادارة بنك الخليج يرعى في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري احتفال البنك بمرور 35 عاما على تأسيس البنك، وذلك في فندق سفير انترناشيونال بالكويت.

● عادل الخضري سفير جمهورية مصر العربية في لبنان يقيم بعد غد في منزله بالحازمية (شرق بيروت) حفل استقبال على شرف وفد رجال الاعمال المصريين الذين يزورون لبنان.

● الدكتور رضا شحاتة سفير مصر في موسكو قدم اوراق اعتماده كسفير غير مقيم في اولان باتور عاصمة منغوليا. الدكتور شحاتة يشغل ايضا منصب السفير غير المقيم في كل من تركمنستان وتاجيكستان.

● محمد الامين ولد يحيى السفير الموريتاني لدى المغرب يقيم يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حفل استقبال في الرباط احتفالا بذكرى العيد الوطني للجمهورية الاسلامية.

● خالد يوسف الفليج رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة نفط الكويت يرعى اليوم حفل توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين في المسابقتين النفطية والتصوير الفوتوغرافي، وذلك في مركز الحباري بمحافظة الاحمدي.

● نازك رفيق الحريري ترعى في فندق بريستول (غرب بيروت) مساء الخميس المقبل معرض «جواهر» بدعوة من «توب اكسبو».

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي يرعى غدا افتتاح معرض المنتجات القبرصية الذي تستضيفه دبي لثلاثة ايام في فندق شيراتون دبي.

السياح يفضلونها على الفنادق الحديثة

مباني صنعاء القديمة تتحول إلى مطاعم وفنادق سياحية

صنعاء: من عادل السعيد

مباني وبيوت صنعاء القديمة التي شيدت منذ سنوات طويلة، ترى هل دار بخلد بناتها الاوائل ان تكون يوما ما دور ضيافة للسياح الاجانب القادمين من دول اوروبا واميركا، او تتحول الى فنادق ومطاعم سياحية، تقدم الوجبات والمشروبات التقليدية على الطريقة اليمنية ويحتسي في اروقتها ابناء الفرنجة القهوة اليمنية بنكهتها وطعمها المميزين، قطعا ان ذلك لم يخاطر اصحاب صنعاء من القدماء. لكن تحول عدد كبير من المباني والبيوت القديمة في صنعاء الى مطاعم وفنادق سياحية تنافس فنادق الخمسة نجوم، اصبح ظاهرة جديرة بالملاحظة تاخذ في الانتشار يوما بعد آخر.

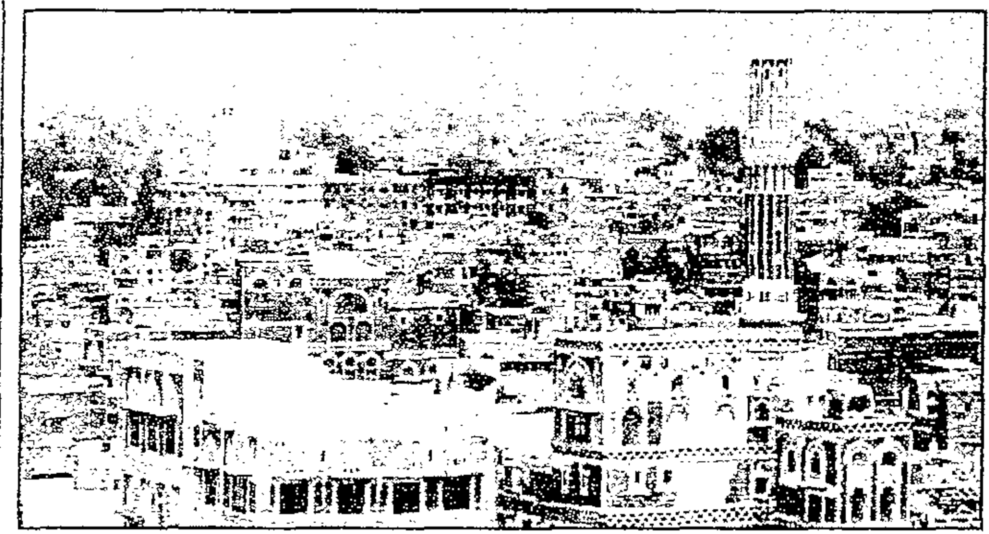
يرى القائمون على قطاع السياحة ان فكرة مطاعم وفنادق المباني التاريخية العريقة، فكرة سياحية بالدرجة الاولى لان السياح، وخاصة الاجانب منهم يفضلون الاقامة في مثل هذه المباني لجملة من الاسباب، والتي في مقدمتها التعرف على نمط العيش والعادات والتقاليد، وطبيعة الطراز المعماري والهندسي لمباني المدينة القديمة واهلها، كذلك لوجود هذه الفنادق بالقرب من اسواق المصنوعات اليدوية والحرف التقليدية واسواق صنعاء القديمة، التي هي متاحف للتاريخ الطبيعي، وتعتبر اهم المعالم التي تجب زيارتها. كما ان هذه الفنادق بموقعها وسط احياء صنعاء القديمة تتميز بالهدوء والسكينة، بعكس الفنادق الكبرى وسط المدينة، حيث الزحمة والضوضاء.

وهذه الفنادق تتميز على مستوى آخر في تحقيق رغبة السائح في الاستمتاع بالعيش والسكن داخل هذه المباني المفعمة بعبق الماضي واريج التاريخ، فبعضها يقدم الوجبات الثلاث والمشروبات على الطريقة التقليدية اليمنية، الى جانب الرغبات الاخرى، وبعضها يتعاقد مع بعض ارباب الاسر التي تقيم في البيوت القديمة، لتلبية الطلبات الخاصة لبعض الافواج السياحية من المأكولات والمشروبات، وهو ما يتيح للسائح معايشة الاسرة اليمنية التقليدية والتعرف على نمط عاداتها وقيمها.

ويحرص مسؤولو الهيئة العامة للسياحة على ان لا تؤثر عملية اعداد هذه المباني وتهيئتها لتكون فنادق او مطاعم على طابعها المعماري او على نمط العيش داخلها، لان ذلك هو عامل اساسي من عوامل الجذب السياحي، بل يعمل اصحاب هذه الفنادق على ابراز المميزات التقليدية لهذه المباني مع وضع بعض اللمسات العصرية، فالاضاءة مثلا تعتمد على الفوانيس التقليدية التي تعمل باسلاك ولمبات كهربائية بدلا عن الجاز، كذلك الديكورات مستمدة من معالم البيت اليمني القديم بمشربياته وقمرياته وزخارفه الجصية والخشبية، وتقاليد الجلوس على الارض عند تناول المأكولات والمشروبات وغير ذلك من تقاليد الحياة اليمنية القديمة.

وان كان بعض سكان المدينة القديمة يبدون تحفظات بشأن انتشار الفنادق والمطاعم التي تستقبل الاجانب وسط الاحياء السكنية التقليدية خشية ان تؤثر حركة السياحة على منظومة قيمهم وعاداتهم التقليدية المحافظة، فان البعض الآخر يرى في انتشار مثل هذه الفنادق التي تجتذب اعدادا كبيرة من السياح انتعاشا لحركة التجارة والخدمات وتحريكا للركود الذي تعاني منه الاسواق اليمنية لاسباب اقتصادية.

ولا شك ان مؤشرات حركة السياحة الدولية وتناميها الواضح تؤكد امكانية انتعاش ظاهرة الفنادق ذات المباني التقليدية، خاصة اذا علمنا ان اكثر من 20 الف سائح زاروا اليمن خلال الربع الاول من العام الحالي، وتتوقع مصادر وزارة السياحة وصول اكثر من 75 الف سائح بنهاية هذا العام، يصل انفاقهم الى اكثر من 100 مليون دولار.


منظر لمدينة صنعاء القديمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أقول... — خالد القشطيني

أولادنا المعاقون

بعد قرون طويلة من اهمال المعاقين، بل اضطهادهم وتعذيبهم جسميا ونفسيا، التفت العالم اخيراً الى معاناتهم واحقيتهم بالعطف والدعم وفسح المجال لهم. هذا في الواقع دين علينا جميعا. نحن مدينون للمعاقين بالكثير، وما هم بمدينين لنا بشيء. قلما يتذكر الناس ان قسطا كبيرا جدا من التراث الفني والفكري للبشرية يعود في الواقع اليهم. يكفينا ان نشير الى المعري وبشار بن برد وبيتهوفن وفان كوخ وطه حسين وستيفن هوكنز واللورد بايرون وغيرهم الكثير. الوف العازفين الذين هزوا مشاعر البشرية بموسيقاهم كانوا من المعاقين. اعظم عمل موسيقي في تاريخ البشرية، السمفونية التاسعة لبيتهوفن الفه ذلك الموسيقار الأصم.

نعم نحن المدينون لهم وما هم بمدينين لنا. ولعله من باب الاعتراف بهذا الدين، نشطت معظم الدول الآن في تأمين ما يلزم لمشاركتهم في حياتنا العامة. حيثما يذهب المرء في هذه الأيام يرى سلطات البلدية تقلب الأرصفة والشوارع والسلالم لتوفير مسارات امينة لهم. بيد ان المطلوب هو ليس فقط قلب الأرصفة والطرقات، وانما قلب افئدة الناس وعواطفهم وتوجهاتهم نحو المعاقين. انها ليست مسألة صدقة، بل هي واجب ومنفعة. بيد المعاقين كنوز من المواهب الخاصة التي لا يملكها غيرهم والتي يمكنها ان تغني حياتنا بالكثير وتضيف الكثير الى تراثنا، انه لخطأ تسميتهم بالمعاقين. الكلمة الصحيحة يجب ان تكون الموهوبين. فما فقدوه من حواسهم عزز حواسهم الأخرى وملكاتهم. هناك صبي في بريطانيا متخلف عقليا ولكنه يرسم الابنية التاريخية باتقان اذهل النقاد.

شعرت دائما باعجاب للنشاط الذي تقوم به الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين لأنها تنطلق من هذه الزاوية. لا تعمد الى مجرد فتح ملاجئ وتكايا تزيد من اتكالية المعاقين، وانما الى تأهيلهم وتعليمهم حسب طاقاتهم. بهذا فقط يمكن لهم ان يشعروا بكرامتهم وجدارتهم.

من دواعي الاعتزاز والتقدير ان نجد الجمعية تبادر الآن الى تدشين مشروع آخر من مشاريعها العملية الكثيرة. المشروع الجديد الذي تبناه الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز واحاطه برعايته الشخصية وأقام له وقفا خاصا لتكاليفه هو مشروع مسابقة القرآن الكريم للأطفال المعاقين. انه بدون شك حدث فريد من نوعه ولم نسمع بمثله من قبل. وقد وجهت الدعوة الآن لكل الأطفال المعاقين لاعداد انفسهم للمسابقة بحفظ اجزاء معينة من المصحف الشريف مع تلاوتها وتجويدها. وحددت الفترة 26 - 28 رجب القادم للحدث. وعينت له لجنة من الخبراء والمختصين تولى امانتها العامة الاستاذ عبد الله بن محمد آل الشيخ.

هذه فكرة ذكية وبارعة لتحريك وتنشيط ذهن الطفل المعاق واذكاء ملكاته. فما من شيء يحرك مشاعر الطفل المسلم، المعاق وغير المعاق، كترديد كلام الله وتلاوته والتجويد به. انه مفتاح لفتح الكثير من الاقفال والأبواب المغلقة أمام الطفل المعاق بدون ذلك. هذا عمل مجيد ويستحق كل الدعم والحماس والتشجيع والمساهمة. وساتطلع قدما لسماع ومشاهدة هؤلاء الأطفال وهم يجودون ويجيدون ويجودون على اجنحة الأثير والقنوات الفضائية.

ينعقد في الكويت بمشاركة 16 دولة

بدء أعمال المؤتمر الدولي حول الآثار البيئية لحرب الخليج اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الكويت اليوم، فعاليات مؤتمر دولي يتناول الآثار السلبية البعيدة المدى لحرب الخليج على البيئة.

ويناقش المؤتمر الذي يفتتحه النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد، على مدى ثلاثة ايام عدة موضوعات تتناول تلوث البيئة البحرية والنظم «الايكولوجية» ومسح الملوثات على السواحل الخليجية، اضافة الى تأثير حرب الخليج على البيئات الساحلية والصحراوية والهوائية، وتقييم الاثر البيئي الناتج عن حرب الخليج، الى جانب اعادة تأهيل البيئة من جديد.

وتشارك في المؤتمر 16 دولة الى جانب الدولة المضيفة (الكويت)، اضافة الى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا «اسكوا»، فيما ستشهد جلساته الأربع مناقشة 55 ورقة علمية باللغة الانجليزية، يتحدث خلالها كبار العلماء والمختصين من علوم البيئة والتلوث.

في غضون ذلك اعلن رئيس اللجنة التنظيمية العليا للمؤتمر ومدير دائرة العلوم البيئية والأرضية من معهد الكويت للأبحاث العلمية «مقر المؤتمر» الدكتور صالح المزيني ان المؤتمر يستهدف التعرف على انتشار تحرك الملوثات المختلفة في اطار البيئة الكويتية ومنطقة الخليج العربي، وتحديد آثار السموميات في البيئة بشكل عام، والتعرف على العلاقات التي تربط بين الكائنات الحية وبيئاتها.

واشار المزيني الى ان اهداف المؤتمر تشمل تقييم المخاطر البيئية الناجمة عن الملوثات نتيجة العدوان العراقي على الكويت، اضافة الى بيان القوانين والتشريعات التنظيمية البيئية، والقاء الضوء على الابحاث المستقبلية والتطورات الادارية في اعادة تأهيل البيئة.

واكد المزيني ان الجريمة البيئية التي اقدمت عليها القوات العراقية بحق دولة الكويت خلال فترة احتلالها، تعد من ابشع الجرائم البيئية التي عرفها التاريخ المعاصر، مشيرا الى ان التقارير اوضحت ان كمية النفط التي كانت تحترق يوميا في دولة الكويت بلغت من خمسة الى ستة ملايين برميل بقيمة 120 مليون دولار، وقدرت كمية الدخان المتصاعد من 732 بئرا بنحو 650 الف طن، حيث استطاعت الكويت ان تسيطر على هذه الكارثة في زمن قياسي، ولكن الآثار البيئية المترتبة على هذه الكارثة لم تعرف بعد.

واوضح الدكتور المزيني ايضا ان البيئة الساحلية تعرضت هي الأخرى لكثير من الدمار بسبب الغزو العراقي، نتيجة لحفر الخنادق وزرع الالغام وتصريف المخلفات وسكب النفط الخام في البيئة البحرية بما قدر بحوالي عشرة ملايين برميل، وهو ما تسبب في موت الكائنات الحية في البحر والتأثير على الاحياء الاخرى الموجودة فيه اضافة الى القضاء على الطيور البحرية التي لجأت الى الخليج، مشيرا الى تلوث التربة نتيجة لتفجير آبار النفط وانسيابه على سطح الارض مكونا بحيرات وبركا تسربت الى اعماق التربة، مما كان له تأثيره الضار على الحياة النباتية والحيوانية في البلاد، الى جانب تهديد الثروة السمكية ومصايد الاسماك والشعب المرجانية ومغاص اللؤلؤ.

اخبارهم في كل مكان

● العقيد حسن ابراهيم العيسى مدير عام الأمن الجنائي بدولة الامارات العربية المتحدة، يرأس وفد وزارة الداخلية للمشاركة في ندوة «احدث نظم المعلومات الجنائية باستخدام اجهزة الكومبيوتر مرحلة ثانية»، والتي تعقد هذا الاسبوع في بريطانيا.

● راشد بورسلي الشاعر الكويتي يشارك في الامسية الشعرية التي تقام يوم الاثنين المقبل على مسرح كلية التربية الاساسية في الكويت.

● روجيرو جاني كومي الفنان التشكيلي الايطالي يعرض اعماله الفنية في رواق «باب الكبير» في مدينة الرباط تحت شعار «اشادة بالمغرب»، وذلك في الفترة ما بين 20 و30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● خليل شحرور فاز برئاسة نقابة شعراء الزجل في لبنان، تلاه جريس البستاني نائبا للرئيس، واميل نون امينا للسر.

● يقام في الفترة من 22 الى 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري المعرض الثاني للأسر المنتجة المصرية بالقاعة الكبرى بجامعة بروكسل الحرة، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه المعرض الأول ببروكسل عام 1995. وقد اشرفت جيهان شعبان قرينة سفير مصر لدى بلجيكا على تنظيم المعرض، ووجه السفير محمد شعبان وقرينته الدعوة لأكثر من ثلاثة آلاف من كبار الشخصيات البلجيكية والأوروبية والعربية لحضور حفل الافتتاح الذي ستشهده الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية.

● المكتب الثقافي المصري في لندن دعا لحضور عرض الفيلم التسجيلي المصري «أيام الديمقراطية»، واللقاء المفتوح مع منتجة الفيلم ومخرجته عطيات الأبنودي وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء غد في مقر المكتب الثقافي بلندن. فيلم «أيام الديمقراطية» هو احد الأفلام المصرية المشاركة في مهرجان لندن السينمائي الدولي لهذا العام. يدور الفيلم حول تطور الحضور النسائي على الساحة السياسية المصرية من خلال رصد مشاكل المرأة المصرية في انتخابات مجلس الشعب مع تصوير المشاكل التي تواجه المرشحات وربطها بمشاكل المجتمع المصري ككل.

وفيات

● احمد عبد القادر البدوي ابن عم معتز بدوي من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث توفي في الخرطوم.. وتتقبل اسرته العزاء في الخرطوم والأبيض.

النقابة الوطنية للصحافة المغربية توزع جوائزها للعام الحالي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بمناسبة اليوم الوطني المغربي للاعلام والاتصال الذي تصادف يوم اول من أمس منحت النقابة الوطنية للصحافة المغربية جائزة احسن تحقيق صحافي لحسين الحويلي رئيس مكتب وكالة المغرب العربي للانباء بالناضور على موضوعه بعنوان «الحربة الذاكرة المنسية للفرجة الشعبية بفاس».

كما منحت احسن تحقيق تلفزيوني لنور الدين بوجداز عن عمله (المنافذ السبعة) كما حصل عبد السلام الجوهري على الجائزة ذاتها عن عمله حول العالم القروي.

وفي ما يتعلق باحسن تحقيق اذاعي فاز بالجائزة مناصفة محمد عمورة عن عمله حول «ضحايا أبرياء» وعبد العزيز بوزيد ومحمد عاوني عن عملها حول «اميلشيل الوجه الآخر».

اما جائزة احسن تحقيق في الصحافة المكتوبة فقد فاز بها الصحافي احمد بنشمسي من صحيفة «الحياة الاقتصادية» عن تحقيقه حول مركز طب المناعة بكلية الطب بالدار البيضاء.

وقد اعلن الكاتب العام للنقابة العربي المساري ان المجلس الاداري للنقابة قرر انشاء صندوق تضامن للصحافيين ستتكون موارده بصفة خاصة من اشتراكات الصحافيين برفعها من 50 درهماً الى 100 درهم.

خبراء عرب يعقدون لقاء تشاوريا حول البيئة والتنمية

جدة: «الشرق الأوسط»

تعقد الشبكة العربية للبيئة والتنمية ومقرها القاهرة مؤتمرا للتشاور بالتعاون مع التجمع اللبناني لحماية البيئة في بيروت، وذلك خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقد تلقى الدكتور عبد الله عبد القادر نصير الاستاذ بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة دعوة لحضور هذا المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من ممثلي بعض الحكومات والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية، بالاضافة الى القطاع الخاص.

وقال الدكتور نصير إن هذا المؤتمر يأتي في اطار الانشطة التحضيرية لمنتدى دريوم والمقرر عقده في ريو دي جانيرو في شهر مارس (آذار) من العام القادم 97 حيث سيقوم المؤتمر بتقييم الانجازات التي تحققت بعد مرور 5 سنوات من مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية والذي عقد في عام 1992 ومدى الالتزام بتنفيذ جدول اعمال القرن 21 والاتفاقيات الدولية التي تلته من جهة اخرى قال عماد الدين عدلي المنسق العام للشبكة العربية للبيئة والتنمية إن مؤتمر التشاور المزمع عقده سيتضمن عددا من النقاط المهمة منها تقييم مدى تنفيذ الاتفاقيات الدولية من قبل الحكومات والمجتمعات الاقتصادية والمدنية في مجال البيئة.. وخصوصا الاتفاقيات التي ابرمت من اجل مكافحة التصحر وتغيير المناخ..

استبعاد نجاح الدعاوى المرفوعة من يهود بزعم وجود أملاك عقارية لهم في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

استبعد مراقبون في القاهرة احتمالات نجاح أي من اليهود رافعي الدعاوى القضائية امام المحاكم المصرية والتي تتجاوز 70 دعوى في استرداد أي من املاكهم التي يدعون ملكيتها ويطالبون بها ويقولون عنها انها صودرت بعد قيام ثورة يوليو (تموز) 1952 واجبارهم على مغادرة الاراضي المصرية الى اسرائيل.

ووصف المراقبون دعاوى اليهود القضائية التي تطالب باسترداد ملكية بعض الفنادق الشهيرة في الاسكندرية واراضي مصرية او غيرها بانها مرفوعة لهدف اعلامي فقط ومحاولة الحصول على تعويضات مالية من مصر اذا أمكن ذلك.

ومن اشهر الدعاوى التي رفعها بعض اليهود في السنوات الأخيرة الدعوى القضائية المرفوعة من اسرة سموحة اليهودية التي تقيم حاليا في الولايات المتحدة وتطالب باملاك في الاسكندرية في الوقت الذي تترقب فيه اسرة اسرائيلية اخرى تدعى «النوصيري» الحصول على تعويض مالي عن عدد من الفنادق بالمدينة.

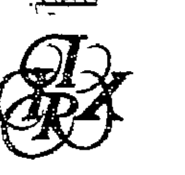
ومن اطرف الدعاوى القضائية ايضا دعوى اسرة سيمون اليهودية التي تطالب باسترداد ارض في حي الازبكية في العاصمة المصرية اقيم عليها مقر الحزب الوطني الحاكم في هذه المنطقة. في الوقت نفسه سجلت القضايا دعوى ورثة اليهودي البرت ميابزجر التي رفعوها لاسترداد فندق سيسيل احد اشهر فنادق الثغر، وفي المقابل فان عددا من المصريين رفعوا دعاوى ضد الحكومة الاسرائيلية امام المحاكم المصرية طالبوا فيها باسترداد اراض وعقارات في اسرائيل.ومن اشهر القضايا ايضا الدعوى المرفوعة من ورثة عائلة الزيني التي تطالب باسترداد املاك الأسرة التي تقع على مقربة من حائط المبكي بالقدس، وفي مدينة يافا وفي منطقة رام الله في الضفة الغربية لنهر الاردن.

وسجل المراقبون ظهور هذه القضايا المتبادلة بين المصريين واليهود على املاك قديمة في اعقاب توقيع مصر واسرائيل اتفاقية السلام عام 1978فلم يكن هناك اعتراف متبادل بين البلدين يسمح باقامة تلك الدعاوى القضائية او السماح لليهود بدخول مصر.وتشير التقارير المعروفة في هذا الشأن الى ان نحو 24 الف يهودي على الاقل هاجروا من مصر الى اسرائيل عقب اقامة دولتهم عام 1948 وباعوا ممتلكاتهم بارادتهم.

















الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 7 رجب 1417هـ - 1996/11/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6565
London - Monday - 18 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6565



خطة طوارئ لإبقاء جذوة الأمل مشتعلة على الهواء

«بي. بي. سي» خططت لحرب سرية حالة غزو النازيين لبريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

كان صوتهم سيغدو آخر صوت بريطاني يتحدى ادولف هتلر.

بينما تتهاوى قوات المقاومة مقهورة من شارع، الى آخر، امام زحف قوات الصاعقة النازية التي تغزو لندن، يسرع مذيعو هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) من مخبئ تحت الارض الى مخبئ آخر لابقاء جذوة امل الامة مشتعلة على الهواء. وبعد سقوط لندن، يتسلل المذيعون والفنيون خلسة الى اماكن اخرى في البلاد لمواصلة البث المباشر. هذه التفاصيل هي جزء من خطة باسم «عملية المعقل» خرجت لاول مرة الى العلن امس وهي آخر خطة طوارئ خرجت بها هيئة الاذاعة البريطانية لابقاء البث الاذاعي حراً طليقاً لاطول فترة ممكنة بعد الغزو الالماني الممكن لبريطانيا، ولم يرشح شيء عن المشروع السري حتى الآن، لكن تفاصيله تكشفت بعد اماطة اللثام عن ارشيف المواد السرية للاذاعة مؤخراً.

ويلقي الارشيف الضوء على عام 1940، عام ذروة خطر الغزو الالماني لبريطانيا، حين اخذ كبار مديري الاذاعة ينشئون عشرات المخابئ السرية في عموم بريطانيا لتتولاها طواقم خاصة منتقاة بعناية من المذيعين والمهندسين، لتعبئة حركة المقاومة الوطنية.

وكانت البي بي سي تعتزم ان تبث الاخبار من هذه المحطات السرية ضد الالمان، لاحباط الدعاية الالمانية واشاعة الطمأنينة ببث خطابات تشرتشل، او ايصال اصوات المذيعين المعروفين مثل الفار ليدل، وطبيب الاذاعة الدكتور تشارلز هيل، الى اذان المستمعين.

ووضعت تفاصيل الخطة في الغرفة رقم 334 من فندق لانجهام، على مبعدة ياردات من دار الاذاعة.

ونصبت المحطات السرية في بيوت خاصة على يد المهندسين الذين حضروا ممرات بين الغرف في عدد كبير من العقارات، وذلك بسرية تامة.

ويقدم الارشيف تفاصيل درامية مثيرة عن الخطط في تلك الايام. فمثلا وضعت مخططات طوارئ خاصة للقسم المحلي والاوروبي وما وراء البحار، بالتعاون مع وزارة الاعلام ومكتب الحربيه حيث ينتقل كل قسم من موضع الى آخر بمجرد تعرضه الى الضرب. وعلى سبيل المثال ان القسم المحلي للاذاعة كان سينتقل الى سرداب تحت البناية رقم 200 في شارع اوكسفورد بلندن، ثم يتحول الى مخبأ تحت دار سكنية في ميدافيله ولاخيرا الى موقع ثالث يدعى الدنهام هاوس.

وفي حال حصول قتال شوارع كثيف، يوضع جهاز بث متنقل يربط بشاحنة تجوب به الريف. اما المذيعون فكان مخططاً لهم ارتداء القبعة الغاز، والتسلل الى معقل تحت الارض مزود بوسائل الحماية.

ومن المواقع السرية الاخرى لهذا المشروع البناية رقم 11 في نيوبالل تيراس في ادنبره، ونادي كونستتيوشنال في ابردين جنوب ويلز، اضافة الى قاعدة تحت ايلمز، وهو منزل سكني خاص في كيدرمنستر، لتغطية مناطق وسط بريطانيا، وكنيسة معمدانية في نيوكاسل للبث شمالاً.

ان الارشيف ينطوي على وثائق تسحر المؤرخين، شأنها شأن الرجل الذي جمع هذه الاوراق، ويدعى دونالد هنتر مونرو، ويعرف في البي. بي. سي بالرمز: (DH)، وهو احد رواد بدايات مشاريع التلفزيون في الثلاثينات، حيث كان يختزن اي وثيقة تتعلق بالعمل الذي يعشقه.

انه الرجل الذي تمكن عصر 3 نوفمبر 1936 من ارسال اول بث تلفزيوني امام 400 مشاهد في قاعة تبعد 20 ميلا عن مكان التصوير.

لقد توفي مونرو قبل عامين، جندياً مجهولا من جنود الاذاعة والتلفزيون. وحين توفيت ارملته بعده بفترة وجيزة، طرحت اوراقه في المزاد، بما في ذلك مجموعة وثائق ايام الحرب. واشترى الوثائق رجل يدعى مايكل بنيت ليفي وهو من اشد المتحمسين لجمع تاريخ بدايات التكنولوجيا، وحين راح يطالعها اكتشف ان فيها كنزا من تاريخ الاذاعة البريطانية.

ومن المفارقات المحزنة ان مونرو الذي خطط للكثير من الامور في فترة الحرب، اصيب بعدها بانهيار عصبي عام 1949. وقيل ان ذلك بسبب ضغط العمل ايام الحرب. فمنحته الاذاعة اجازة لستة شهور، لكنها لم تعده الى العمل ابداً.

صباح الخير

سمير عطا الله

«سكودا» لم تعد آسفة!

مضى علينا الآن نحو عام ونحن من دون سيارة. ليس بسبب حاجة او نقص، الحمد لله، لكن منذ ان سرقت سيارتي الاولى ثم الثانية شعرت بشيء من التقزز: اعمل السنين الطويلة، الليل او النهار، او الليل والنهار احيانا، ثم يشعر حرامي سراق ان من حقه الطبيعي مقاسمتي شيئا من حلمي ومن رزقي ومن متعة اولادي! وشكرا لشركة التأمين، فهي ترد ثمن السيارة شبه كامل، لكن ليس في استطاعتها ان ترد لنا شعور الفرح بالاقتناء، ولا المرارة التي تصيب لمرءا عمل عقودا وحلم بسيارة مرسيدس مستعملة فلما اوقفها في الشارع صارت من حقه ومن حق الحرامية ومن حق السراقين الذين لم يعملوا في حياتهم عملا واحدا سوى السرقة!

لذلك انا من دون سيارة. وشكرا للاصدقاء الذين يعرضون علينا مرافقتهم في السهرات. وللباص الاحمر ذي الطابقين. وعند الحاجة لسيارات التاكسي اللندنية الشهيرة. غير انني وقد اعتدت العيش من دون سيارة، لم استطع ان اعود نفسي عدم التلهف الى تلك العربات الجميلة، قديمة وحديثة، صغيرة وكبيرة، رخيصة ومرتفعة الثمن. وما زلت اشتري مجلات السيارات والكتب التي تروي حكاياتها وكأنني شريك عبد المجيد الزاهر ولست من معارفه. ويجب ان اسارع الى التوضيح انني لا اعرف من شؤون الميكانيك سوى المقعد والمقود والعداد، الا انني اقرأ بشغف وباستمرار عن هذه الآلة التي لم تكف عن التطور منذ ان اخترع الصينيون الدولاب وغيروا حال الانسان من جامد الى متحرك. اكتشفوا ان الدولاب يدور فكانت عربات الثور ثم عربات الخيل ثم رأى الرومان في العربات وسيلة رائعة للقتل والاحتلال. وقبل ان ينطوي القرن الماضي كان الفرنسيون والالمان يربطون الى الدولاب حصانا آليا. وقبل ان ينطوي القرن المقبل يجرب البريطانيون الآن سيارة سباق سرعتها - على الارض - سرعة طائرة نفاثة في الجو. شكرا. سنكتفي بمشاهدتها على التلفزيون.

لكن ليست هذه اثارة نهاية التسعينات! اثارة التسعينات، كما يبلغنا كتابان جديدان صدرا في الولايات المتحدة، هي السيارة الكهربائية. لم تعد حلما. وبعد قليل سوف تنزل الى شوارع كاليفورنيا تلك السيارة الهادئة العاملة كليا بالبطارية التي لا تلوث ولا تضج. وقد اتجهت معظم الشركات الكبرى الى انتاج السيارة الكهربائية التي كان يفترض ان تبدأ العمل منذ 75 عاما، لكن يبدو ان «جنرال موتورز» سبقت منافسيها في الوقت وربما ايضا في التطوير. ولن تكون السيارة الجديدة رخيصة الثمن (35 الف دولار) لكنها مثل اي عمل صناعي سوف تغير في حياة الناس وفي حياة الصناعة معا وتفتح باب المنافسة واسعا كما فعل الوقود طوال مائة عام.

خبر مثير آخر من عالم السيارات: هل تذكرون سيارة «سكودا» التشيكية التي كان وكيلها يعرضها بالتقسيط المريح على سبعة آلاف شهر و8 آلاف سنة ولا تجد من يشتريها؟ لقد اصبحت «سكودا» (وترجمتها «آسف») شريكة للالمانية فولسفاكن منذ سنوات. وهذا العام ستدخل عالم السيارات الجيدة، ولم تعد اسفة. ولا حدباء. ولا ضيقة. ولم يعد هناك داع للتقسيط لقد حولتها الصناعة الالمانية «دويتش فوريونسك تكنيك» او شيء من هذا القبيل، ولست ادري ماذا يعني شعار «اودي» هذا في اي حال.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ناجي وأصالة!

اكثر عشاق «ام كلثوم» يرون ان «الاطلال» هي افضل اغانيها او قصائدها.. فقد اجتمع لها جمال وجلال الشعر من «ابراهيم ناجي» وسمو وعمق الموسيقى واللحن من «رياض السنباطي» وقد غنتها «ام كلثوم» وقد اكتمل نضج صوتها.

ورغم ان العناصر الثلاثة تتكاتف لتصنع اغنية من اجمل ما سمعت الأذن العربية الا ان «ناجي» هو بطل العرض بلا شك.. فالقصيدة قصة حب متكاملة تخاطب كل القلوب العاشقة.. ولكن الأبيات العشرين التي تغنت بها «ام كلثوم» ليست كل قصيدة «الاطلال» التي يصل عدد ابياتها الى 117 بيتا، وما اختارته «ام كلثوم» من القصيدة بمشورة «احمد رامي» و«صالح جودت» ليس افضل ما في القصيدة، ولكن الابسط والأسهل، وما زال في القصيدة الكثير مما يمكن ان تغنيه مطربة مثل «اصالة» فتعيد الى الأذهان امجاد الأغنية العربية التي سادت الفوضى ساحتها وهبطت فيها المعاني المحترمة حيث اقتحم مجال التأليف الغنائي شعراء الشنطة وباعة الصفيح والبطيخ.

في قصيدة «الاطلال» مقطع من اجمل ما كتب في شعر الحب عن الوفاء أمام الغدر، والاخلاص أمام الصد، والاحتمال أمام الألم.. يقول «ناجي»:

يا رياحا ليس يهدا عصفها
نضب الزيت ومصباحي انطفا..
وأنا أقتات من وهم عفا
وأفي العمر لناس ما وفى..
كم تقلبت على خنجري
لا الهوى مال والا الجفن غفا..
واذا القلب على غفرانه
كلما غار به النصل عفا..

ومقطع آخر يقول «ناجي» فيه:

يا غراما كان مني في دمي
قدرا كالموت أو في طعمه..
ما قضينا ساعة في عرسه
وقضينا العمر في مأتمه..
ما انتزاعي دمعة من عينه
واغتصابي بسمة من فمه..
ليت شعري أين منه مهربي
أين يمضي هارب من دمه..

وعشرات اخرى من الأبيات الرقيقة النبيلة يمكن ان تختارها «اصالة» من القصيدة فتعيد لنا بعضا من المتع الحقيقية الجميلة امام سيادة القبح والركاكة!!

لعل وعسى..



ملكة جمال فلسطين

سميرة وتد من عرب 48، من قرية باقة الغربية قرب طولكرم ترتدي غطاء للشعر مع الزي الفلسطيني التقليدي المطرز على الصدر، خلال مسابقة لاختيار ملكة جمال، في مناسبة يوم الاستقلال الفلسطيني، وقد جرى تنظيم هذه المسابقة لتمثيل السلطة الفلسطينية في مسابقة اختيار ملكة جمال العالم (رويتر)

أغرب واقعة في مجال الطيران

الركاب يدفعون الطائرة لتحريكها

القاهرة: من عادل مصطفى

شهد مطار القاهرة الدولي واقعة طريفة فجر امس عندما حاول 43 راكبا دفع الطائرة الرومانية بايديهم للأمام للتحرك والاقلاع بهم من المطار بعد ان فشلت محاولات قائدها للمناورة بها بالاضافة الى انها غير مزودة بذراع لجرها عن طريق الجرار.

وكانت الطائرة الرومانية طراز باك 111 قد وصلت لمطار القاهرة وهبطت باحد المواقف البعيدة بالمهبط وتم انهاء اجراءات الركاب المسافرين الى رومانيا وبعد صعودهم الى الطائرة اكتشف قائدها انه من الصعب الاقلاع بها إلا عن طريق المناورة وتعديل موقفها إلا ان هيئة ميناء القاهرة الجوي رفضت طلبه واستمرت المشاورات لمدة تزيد على خمس ساعات مما اضطر الركاب الموجودين بالطائرة لمساعدة قائدها في تحريكها من موقفها بدفعها بأيديهم إلا انهم فشلوا في ذلك.

قام مسؤول الخطوط الرومانية بالمطار بانزال الركاب بأحد الفنادق القريبة من المطار لحين اجراء مشاورات مع المسؤولين بهيئة الميناء للسماح لقائد الطائرة باجراء مناورة لتحريك الطائرة والاقلاع بها.

اغتصاب صبي أثناء عودته من المدرسة يثير قلق اسكوتلنديارد

العملية «صفر» لتجميل وجه العاصمة لندن تنطلق اليوم

لندن: من محمد الشافعي

رغم ازدياد معدلات الجريمة بالعاصمة البريطانية، والجهود المبذولة من قبل ضباط الشرطة لمكافحتها، الا ان اغتصاب طفل بريطاني اثناء عودته من مدرسته الى منزله بحي كلابهام جنوب غربي لندن، اثار قلق شرطة اسكوتلنديارد بصورة خطيرة على حد قول الناطق باسمها في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» على المنحى الخطير الذي تتجه اليه الجريمة في لندن، وفيما رفض الناطق باسم اسكوتلنديارد الافصاح عن اسم او هوية الطفل إلا انه اكد انه في الثالثة عشرة من العمر. واضاف ان لجيبي كاز في طريق عودته من مدرسته عبر شارع مكاي بحدود الساعة الخامسة مساء اول من امس، عندما جذبه شخص بقوة من الخلف، وحشر في فمه قطعة من البلاستيك، ليمنع صرخاته، ويحمله بقوة الى مرآب سيارات، حيث يقوم بالاعتداء الجنسي عليه، ووصف الناطق باسم اسكتلنديارد الجاني بانه اشقر وذو شارب كث، في مقتبل الثلاثينات من العمر، ويبلغ طوله نحو 5 اقدام و10 بوصات وكان يرتدي معطفاً واقياً من المطر أصفر اللون.

ووجه الناطق باسم شرطة اسكوتلنديارد نداء الى المارين، ان كان احدهم شاهد تفاصيل الحادث بإماطة اللثام عن شخصية الجاني، بالتوجه الى مركز شرطة فوكسهول. من جهة اخرى من المقرر ان تشن شرطة اسكوتلنديارد اليوم ولمدة ستة اسابيع «العملية صفر» لتجميل وجه العاصمة البريطانية بتكثيف تواجد الشرطة في الاحياء التي تتزايد فيها معدلات الجريمة مثل كنجز كروس، وايزلنجتون وشرقي لندن، وتشمل تفاصيل العملية الجديدة التركيز على مكافحة الجنح الصغيرة التي اخذت تنتشر بسرعة خلال الشهور الماضية في شوارع العاصمة ومحطات قطارات الانفاق مثل تزايد ظاهرة «الشحاذين» وعمليات النشل بالمواصلات والعامة وتنظيف جدران المحطات والشوارع والقطارات من الكتابات والرسوم.

وقال الناطق باسم اسكوتلنديارد ان هناك 25 ضابط شرطة بملابس مدنية «مباحث» سيتجولون في منطقة كنجز كروس وضواحيها، لمكافحة تلك الجنح الصغيرة، واضاف الناطق ان منطقة كنجز كروس ستدعم بمزيد من ضباط الشرطة بالاحياء المجاورة لتكثيف الوجود الامني، وحتى حلول عطلة الكريسماس.

وذكر الناطق باسم اسكوتلنديارد انه من المقرر ان تشن شرطة المواصلات البريطانية عملية مماثلة تحت نفس الاسم تنطلق يوم 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وقال كين دكان مفتش شرطة المواصلات ان تكثيف الوجود الامني بمحطات قطارات الانفاق سيكون قطعاً لصالح العامة والمسافرين، وسيزيد التنسيق مع المواطنين للابلاغ عن مرتكبي الجرائم.

رجال الأمن اللبناني قتلوا موصللي المسؤول عن شبكة تزوير الطوابع الأميرية وترويجها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل رجال الامن اللبناني، امس، المدعو فريد موصللي، احد اكبر المتهمين في قضية اختلاس قرابة الاربعة مليارات ليرة لبنانية (حوالي 2.5 مليون دولار اميركي) من اموال الخزينة العامة عن طريق تزوير الطوابع الاميرية من الفئات الكبيرة وترويجها، بمشاركة شبكة اتخذت من مدينتي بيروت وصيدا مسرحاً لنشاطاتها. وهي تتألف من بعض الموظفين وصاحب مطبعة ومروجين بعضهم موقوف لدى القضاء والبعض الآخر ما زال متواريا.

وقد وضعت النيابة العامة العسكرية يدها على الحادث الذي وقع الساعة الخامسة صباح امس بالتوقيت المحلي، عندما طوقت مجموعة من عناصر جهاز امن الدولة منزل موصللي في بلدة عشقوت الجبلية في منطقة كسروان (شمال شرقي العاصمة بيروت) لاعتقاله انفاذاً لمذكرة قضائية. واشارت التحقيقات الاولية التي تجري باشراف مباشر من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى «ان المتهم بادر رجال الامن باطلاق النار من مسدس حربي فردوا عليه بالمثل مما ادى الى مقتله».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر امنية ان موصللي اصيب بثلاث رصاصات، واشارت المصادر الى ان اياً من رجال الامن لم يصب وقالت ان جثة القتيل نقلت الى المشرحة وسط حراسة امنية مشددة.

ولم يتضح ما اذا كان مقتل موصللي سيمكن السلطات اللبنانية من فك لغز هذه القضية، ام سيضيف اليها المزيد من الغموض، سيما ان ملابساتها لم تتبلور بعد رغم التحقيقات التي تجريها الدوائر القضائية المعنية (شملت حتى الآن 23 متهماً وشاهداً) منذ ابريل (نيسان) الماضي، حين صادر رجال الامن العام اللبناني طوابع اميرية بقيمة مليارين ونصف المليار ليرة من صندوق سيارة صاحب المطبعة التي كانت الطوابع المزورة تطبع فيها ويدعى جوزف القرح، وقد اعترف بانه كان ينقلها الى موصللي نفسه وقد فشلت حتى امس كل محاولات القبض عليه. ويوصف موصللي (وهو فلسطيني الهوية) بانه كان «الرأس المهيمن على شبكة تزوير الطوابع واختلاس الأموال العامة» التي اتخذت من العاصمة بيروت ومدينة صيدا الجنوبية مسرحاً لنشاطاتها، وهي كانت تضم عدداً من الموظفين وشركائهم بعضهم موقوف لدى القضاء والبعض الآخر متوار.

وابرز المتهمين امين صندوق الطوابع في وزارة المال رأفت سليمان الذي اختفى في ظروف غامضة منذ 26 سبتمبر (ايلول) الماضي، وموظف آخر يدعى طوني طيار، بالاضافة الى حسن نوفل (فلسطيني) وهو من اكثر عناصر الشبكة قرباً الى موصللي. ولم يتوصل التحقيق القضائي بعد الى جلاء الغموض الذي اكتنف اختفاء سليمان منذ غادر مكتبه في مبنى وزارة المال في بيروت في 26 سبتمبر (بعد عشر دقائق من تلقيه مخابرة بواسطة هاتفه الخليوي)، وقد عثر على سيارته في مدينة جونيه الساحلية (شمال بيروت) ووجد فيها دفتر توفير برصيد ملياري ليرة وضبط في صندوقها 12 الف دولار و15 مليون ليرة نقدا وعملة عربية. كما ضبط من درج مكتبه مبلغ 950 مليون ليرة.

وتعتبر هذه المبالغ، اضافة الى المبالغ التي اختلسها المتهم الموقوف طوني الطيار «كافية لاسترداد الخزينة اللبنانية اموالها وهي 3 مليارات و874 مليونا و168 الف ليرة» كما اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في بيان رسمي اذاعه قبل يومين.

وزير الثقافة المصري يتهم السفارات الأجنبية بتهريب آثار بلاده

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اكد فاروق حسني وزير الثقافة ان مصر استردت اكثر من ثلاثة الاف قطعة آثار من اسرائيل وان مصر نجحت في استرداد اعداد كبيرة من القطع الاثرية التي هربت الى الخارج. واشار في بيانه امام لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب برئاسة صلاح الطاروطي ان التهريب يتم عن طريق السفارات والحقائب الدبلوماسية والبعثات الاثرية وغيرها واكتشفنا العديد من حوادث السرقة بالفعل.

وقال حسني، انه حتى لو وجدت الآثار لدى الولايات المتحدة الاميركية لن نتمكن من السيطرة الكاملة على عمليات السرقة والتهريب. واضاف ان هناك خريطة للآثار بالفعل لدى مصر تضم الحفائر التي تم اكتشافها او يتم او سيتم اكتشافها ولكن هناك مناطق اثرية ليست موجودة على الخريطة الاثرية حتى الآن فالفراعنة عاشوا على مساحة مليون متر مربع، مؤكداً ان ازدياد عمليات ضبط السرقة والتهريب جاء بعد زيادة اعداد قوات الامن المختصة بذلك مشيراً الى ان هناك العديد من الآثار اكتشفت بطرق مختلفة مثلما حدث عند اتمام مناورة بدر العسكرية الاخيرة واخرى عند اقامة كوبري بالاسكندرية واكتشفت قرى يونانية ورومانية كاملة تطل على البحر واكتشفت اثناء بناء القرى السياحية على الساحل الشمالي وايضا عند حفر ترعة السلام، واكد وزير الثقافة انه سيتم صرف تعويض مرض للغاية لكل صاحب ارض يكتشف انها منطقة اثرية اذا ابلغ عنها موضحاً ان هناك آثاراً ما زالت لم تكتشف في عمق الصحراء. وقال ان ما نقوم به لحماية الآثار ضد السرقة او التهريب هو اغلاق المنافذ وتكثيف عمليات البحث، مشيراً الى ان هناك تنظيمات عصابية ومافيا مثل عصابات تهريب الحشيش والمخدرات وواجبنا ان نكون حذرين، معترفاً بأن السرقة التي جرت من المتحف المصري كانت نتيجة تقصير المسؤولين. واعلن حسني ان هناك خطة متحفية على اعلى مستوى تنتهي عام 2006 لـ 32 متحفاً وتشمل تطوير وتحديث وبناء ستة متاحف جديدة. وجدد انتقاداته لعمليات ترميم ابو الهول التي تمت في فترات سابقة واستمرت ستة اشهر فقط وقال ان شركة السد العالي هي التي رممت التمثال وهي شركة افلست وما يتم الآن من ترميم وعلى مدى تسع سنوات هو الترميم العلمي الصحيح. وقال ان هناك 845 اثراً اسلامياً في حاجة الى ترميم منها 218 اثراً فرض زلزال 1992 الترميم لها بصفة عاجلة ويكفي ان جامع الغوري يحتاج الى 45 مليون جنيه والكنيسة المعلقة 35 مليون جنيه للترميم.

ونفى ان تكون هناك مبان خرسانية بجوار حرم ابو الهول في نزلة السمان وانه تم إزالة جميع التعديات بما في ذلك البوتيكات التي اقيمت عام 1986 وان ما يتم في نزلة السمان يتم بشكل حضاري واننا راعينا ظروف المواطنين هناك وما نفعله انما لصالح الناس هناك وانه تمت ازالة 25 مبنى منها استراحات ومخازن اضافة الى هدم دورات المياه وسيتم ازالة مبنى للآثار هناك قريباً.

ولايتا واشنطن وماساتشوسيتس الأقل نسبة

معدلات وفيات أطفال السود أكبر من البيض في أميركا

شيكاغو: من آن سكوت تايسون *

لا يكاد يمر يوم دون ان تأتي مراهقة حبلى ذات دخل متدن، او تعتمد على المعونة الاسرية، الى مبنى مؤلف من طابقين في قلب مدينة ديترويت لتأخذ دروسا في الولادة الطبيعية، وفي تغذية الوليد ورعايته، او لتزور القابلات المأذونات. وهذه الخدمة تتم ضمن برنامج الولادة «بيرث» الذي تديره وكالة يونايتد واي الأميركية المتخصصة ويقدم البرنامج منذ تأسيسه في عام 1986 الرعاية الشاملة لاكثر من 2500 مراهقة اميركية جلهن من الافارقة الاميركيين، حيث امكن للبرنامج خفض نسبة وفيات الاطفال الرضع بين الامهات صغيرات السن الى اقل من 2 لكل الف ولادة، حسب قول المسؤولين.

وهناك برامج اخرى - على غرار برنامج الولادة «بيرث» - تساهم في خفض وفيات الاطفال في تلك البقاع من اميركا وتشير الاحصائيات المتعلقة بهذه القضية إلى ان الوفيات وصلت الى اعلى نسبة لها في الثمانينات، ثم اخذت بالهبوط في عام 1990 بشكل ملحوظ حتى بلغت 7.9 لكل الف في عام 1994. ويعزو الخبراء هذا الميل العام الى تحسن الرعاية الطبية للأطفال كما يشير الخبراء الى تطور اساليب ارشاد الامهات اليافعات في كيفية اطعام الطفل ونومه على الظهر او على الاجناب لا على الوجه.

وقالت تيري رايت رئيسة مكتب خدمات الطفولة والامومة في دائرة الرعاية الصحية بولاية ميتشيغان: «ان التحدي الاكبر يتمثل في ان معدل وفيات الاطفال السود يبلغ ثلاثة امثال معدل وفيات الاطفال البيض».

ويبدو ان الفارق بين المعدلين يتسع في عموم البلاد. ذلك رغم ان معدل وفيات الاطفال عموما في انخفاض مستمر وسريع، لكن تقول المعلومات المتوفرة إن معدل وفيات الاطفال البيض ينخفض بوتيرة اسرع من انخفاض معدل وفيات الاطفال السود. وتفيد معطيات عام 1992 ان معدل وفيات البيض 6.9 لكل الف مقابل 16.8 لكل الف عند السود.

ورغم قلة فهم القضية، فهناك دليل على ان البرامج الصحية (مثل برنامج «الولادة» (بيرث) وبرنامج «البداية الصحية») التي تتوخى رعاية الام والمواليد الجدد وسط الاقليات والمعوزين، تساهم في تقليص الهوة. فهذه البرامج الاجتماعية تقدم للأمهات الصغيرات الرعاية اللازمة والنصح الغذائي مثل الكف عن التدخين وعن تعاطي المخدرات. وغالبا ما تقدم هذه البرامج عونها الطبي في اماكن سكن الأم العاجزة احيانا عن المجيء الى العيادات.

وتفخر ولايتا واشنطن وماساتشوسيتس بان لديهما اقل نسبة للوفيات (5.4 و5.7 لكل الف)، في عام 1994.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة جنايات الرصافة ببغداد حكما بالاعدام شنقا حتى الموت على ثلاثة عراقيين لاقتحامهم محلات تجارية داخل بغداد وسرقة ما فيها من مواد وأموال وهم منتحلين صفة رجال امن رسميين.

وكانت محكمة جنايات الرصافة قد عقدت الاسبوع الماضي جلستها الاخيرة للنظر في قضية (ص.ر.خ) و(ص.غ.ر) و(م.س.ع) وبعد ثبوت قيامهم باقتحام محل تجاري يقع في حي القاهرة بجانب الرصافة ببغداد منتحلين صفة ضباط وموظفي الامن الاقتصادي وسرقة ما فيه من المواد الغذائية بحجة نقلها الى دائرة الامن الاقتصادي لأن سعرها يزيد عن السعر المقرر، وعندما قامت صاحبة المحل (ن . ر) بالتبليغ عن الحادث وابلاغ مديرية شرطة القناة وكانت شكاوى اخرى قد وصلت الى الشرطة من اشخاص عدة تعرضت محلاتهم لنفس الحالة، وبعد المتابعة والتحقيق تم القاء القبض على كل من (ص.ر.خ) و (ص.غ.ر) و(م.س.ر) ومواجهتهم مع المشتكية التي تعرفت على (ص.ر.خ) و (ص.غ.ر) ولم تتعرف على الثالث كونه كان في السيارة بانتظار زميليه، وقد اعترف المتهمون الثلاثة بجريمتهم وبما قاموا به من سرقات للمحلات التجارية وهم منتحلين صفة رجال امن.

نكتة اليوم

البخيل: بكم توصلني إلى المحطة؟
السائق: بليرتين ونصف ليرة.
البخيل: والمتاع؟
السائق: مجانا.
البخيل: إذن خذ المتاع، وسأتبعك ماشياً.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.